

AKHER SAA 1607 - 11 AUGUST 1965
العدد ١٦٠٧ - ١١ اغسطس ١٩٦٥

ماذا يجرى فى السودان؟

سمكة .. فوق البحر (تصوير نهاد رجب)

■ مات الجنين المعجزة

■ السحر الأسود .. فى أفريقيا



لقطة الأسبوع

« تصوير سعد كامل »

اقرأ رسالة المحرر



رسالة المحرر

الرجل الذى تراه يصفر بالناى على الصفحة المقابلة .. من الواضح انه « منسجم » جدا !

وقد يبدو ان كل هذا القدر من الانسجام لا يتاتى الا لرجل حلت جميع مشاكله ، وضمن طعام يومه وغده ، واطمان على مستقبل اطفاله . وصحتهم ، وثقافتهم ... اى باختصار : رجل يعيش فى الجنة !

ولكن الحقيقة – مع الأسف – ليست كذلك !

فهذا الرجل ليس فى الجنة ، وانما فى اليمن . وهو الآن منسجم لانه تحت تاثير « القات » . وعندما يفيق سيجد انه لا يملك خبز يومه ، ولا مصير اطفاله . ولن يطيق الحياة الا بجرعة اخرى من « القات » يمضغها لتعود به الى جنته الوهمية .

وقد عاش اليمن عدة قرون وهذا «القات» المخدر هو طريقه الوحيد الى السعادة .

ولكن طريقا جديدا بدا ينفتح الآن امامه .. طريقا يقود الى السعادة ايضا ، ولكن من خلال مواجهة الواقع ، وتغييره ، لا من خلال الهرب منه .

وتمهيد هذا الطريق الجديد هو بعض ما يساهم فيه المصريون فى اليمن منذ الثورة الجمهورية . فهم هناك لا يقاتلون فقط ، وانما يؤدون – فى المقام الاول – رسالة حضارية . وفى سبيلها يبذلون جهودا تصل الى حد زراعة الاراضى بسواعد جنود الجيش !

وهذه الحقيقة التى يبرزها بوضوح تحقيق سعد كامل (صفحة ٤) .. هى نفسها التى يحرص البعثيون فى دمشق على تجاهلها كلما تناولت ابواقهم النابحة قضية اليمن .

انهم يحاولون بكافة الوسائل تصوير وجود المصريين فى اليمن كما لو كان عملا عسكريا خالصا ، وعدوانا على شعبه . وفى ظنهم ان المستمع لن يسال نفسه : هل ياخذ المصريون من اليمن او يبذلون له ؟ هل يعرقلون تقدمه الحضارى او يغذون هذا التقدم ؟ وهل من العمل العسكرى انشاء المدارس وفتح المكتبات واقامة دور السينما والمسارح ؟

ومأساة البعث هنا هى مأساة هذا الرجل الذى تراه يصفر بالناى تحت تاثير القات !

فالبعث يعيش هو الآخر فى جنة من صنع اوهامه المخدرة ! . والقات الذى يمضغه هو مجموعة الاوهام النظرية التى يتصور ان مجرد النطق بها ، ومضغ الفاظها ، يحولها الى حقيقة .. ويحوله هو الى حزب طليعى !

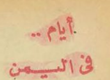
فعندما يتحدث البعث عن « الاستهداف العميق للتحويل الاشتراكى » ، و « تحرير المجتمع قوميا من قيود الواقع » ، و « تصحيح العلاقة بين الواقع والمجتمع » ، و « دفع القوى المنتجة بدوافع المرحلة » .. فانه لا يعكس بهذه المصطلحات اية حقيقة واقعة يعيشها ، وانما هو ينسج منها عالما وهميا يهرب اليه من واقعه ، ويرضى فيه عن نفسه ، ويتصور انه حقا قائد الثورة العربية .

●

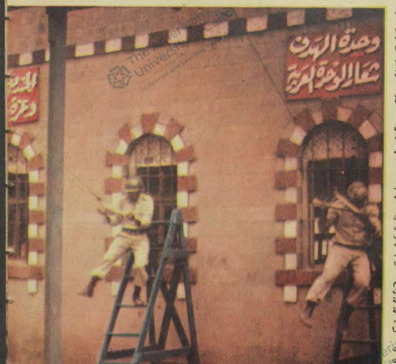
وكذلك ايضا عندما يتحدث البعث عن سياسة « الابتلاع » المصرية ، ويصف دور المصريين الحضارى فى اليمن بانه « تجاهل لارادة الشعب » ... مجرد مجموعة اخرى من الالفاظ يعيش فى ظلها راضيا عن نفسه ، متصورا – تحت تاثير القات الذهنى – ان مجرد اطلاقها يكفى لكى تكون حقيقة ، ولكى يرددها وراءه العرب جميعا !

كل الفرق بين البعث وبين هذا العازف بالناى ، ان هذا العازف سيفيق يوما ، وانه سيكتشف الى السعادة والرضى عن النفس طريقا آخر غير طريق القات ! .

آخر ساعة



لمــاذا ذهبنا إلى



كان الامام يكره القوات النظامية ، لان معظم الانقلابات والحركات الثورية كانت تهب منها .. ومع انه كان يحتفظ بجيش نظامى صغير ، يستخدمه فى الاستعراضات ، ويرسله فى حملات عسكرية لتاديب بعض القبائل ، فقد كان يطلب من الجنود ان يحصلوا على طعامهم من اهل القرى التى يمرون بها

وفى لحظة من لحظات الصفو عند الامام ارسل بعثة من الشبان الى ايطاليا ليتعلموا فنون الطيران ، فلما عادوا كان قد عدل عن رايه ... ووزع الشبان على مصلحة البريد .

وافتتح الامام كلية حربية .. ولكنه عاد فاغلقها لان طلابها اشتركوا فى ثورة سنة ١٩٤٨

كان الامام يفضل الاعتماد على القبائل فى المحافظة على ملكه ... ولكى يضمن ولاءها . وعدم تمردها . كان يوعز الى القبيلة الاقوى ان (تخطط) على القبيلة الاضعف اى تنهبها وتسبى نساءها .. وبعد ان تنتهى من عملها ... يكون قد اتفق مع قبيلة أكثر قوة ان تخطط على القبيلة المنتصرة .. وهكذا !

اذكر اننى التقطت هذه الصورة الملونة فى مدرسة المظلات كان شعار المدرسة « احرصوا على الموت توهب لكم الحياة » وانا اعترض على هذا الشعار مؤقتا بالنسبة للشعب اليمنى فى مرحلته الحاضرة . ان اليمنى لا ينقصه الحرص على الموت بسبب الظروف القاسية التى كان يعيشها فى ظل حكم الائمة .. يكفى ان تلقى نظرة على الطريقة التى كان يعدم بها الناس فى الميادين العامة.. وكيف كانوا يذهبون الى السياف يسلمونه رقابهم وكانهم يسلمونها الى الحلاق .. ثم كيف كان الناس يتفرجون على حكم الاعدام وكانهم يتفرجون على مباراة فى كرة القدم .

ان الذى يذهلك فى الشعب اليمنى وخاصة المناطق الشمالية هو ايمانه بالفلسفة القدرية .. ان الانسان يذهب الى الموت هناك وكانه ذاهب الى نزهة !

حقا ان الانسان يحتاج الى شىء من الخوف يدخل فى قلبه حتى يستطيع ان يسير فى ركب البشرية .

وقد قص على أحد ضباطنا انه حضر مرة - بالصدفة - اجراءات اعدام قاتل كان اهله يفاوضون اهل القتيل فى الدية ، وقدرها .. والسياف يرفض ان ينفذ حكم الاعدام لان سيفه ليس حادا بدرجة كافية .. والقاتل المحكوم عليه بالاعدام يساوم اهل القتيل فى تخفيض المبلغ وخاصة انه لم يكن يقصد قتله .. والمناقشة تدور وكانها حية .. واذا بواحد من الضيوف يقتل الرجل بمسدسه حسما للمناقشة . وانصرف الجميع .

.. ولنعد الى الموضوع .. كان أول مهام الثورة ان يكون لها جيش جمهورى منظم وحديث .. واتفقت قواتنا المسلحة مع الحكومة اليمنية وانشئت عدة مدارس عسكرية حديثة .. كمدرسة المظلات ، ومدرسة الاشارة .. ومدرسة الشرطة العسكرية.. الخ كل مدرسيها من القوات المسلحة المصرية .

لقد تخرج فى هذه المدارس ثلاث دفعات حتى الان .. هم نواة الجيش الجمهورى الحديث الذى سيحل بالتدريج محل قواتنا !



ذكريات وصور من اليمن

كنت طوال تجوالى فى شوارع صنعاء وتعز وصعدة ، اتامل وجوه الناس واتساءل « الم يكن من الجائز ان يولد الانسان فى اليمن بدلا من القاهرة ... او يولد فى موسكو او لندن ... بدلا من صنعاء ؟ لماذ يتحمل هذا اليمنى الشاب وحده مسئولية واعباء واخطاء تاريخ البشرية كلها ؟

اذا كان علينا نحن ابناء مصر أن نقطع مائة ميل لكى نلحق بركب البشرية المتقدم فان على اليمن ان يقطع وحده ثلاثة آلاف ميل !

واذا كانت الانسانية قد اصبحت ترفض اليوم فكرة العاطلين بالوراثة ، وتضع مكانها مبدأ تكافؤ الفرص بين ابناء الوطن الواحد فان هذا المبدأ يجب أن يمتد تطبيقه بين اعضاء الاسرة الدولية ، ... وهكذا فعلت بلادى ... لقد وجدتها فى كل مكان من اراضى اليمن ... تمسك بالسلاح تضرب به اعداء الشعب اليمنى من الاستعمار والرجعية ... وباليد الاخرى تبنى وتعمر ... انها تقف فى الطليعة من أصدقاء الشعب اليمنى ... وما من مكان دخلته قواتنا المسلحة ... الا كان وراءها المدرسة والسينما والمستشفى وخبراء الزراعة ، والثروة الحيوانية !

... ان ما نقوم به فى اليمن ينطبق عليه المثل الانجليزى المعروف (رائع الى درجة لا يمكن تصديقها) الدعايات الاستعمارية .. وخاصة الدعاية البعثية منها تتهمنا باننا نذهب الى اليمن لاستعمارها ! هم يتساءلون ... « ... والا لماذا ذهبتم الى اليمن .. ماذا تريدون منها ؟ » ... لا شىء ... الا ان تتحرر وتقف على اقدامها ... واليمن ليس فيها شىء حاليا .. حتى البن اليمنى بحثت عنه فلم أجده .. ووجدت بدلا منه البن الحبشى ! ... ان اليمن عندما يمكنها ان تنتج شيئا ، وهى مليئة بالخيرات ... سيكون جيشنا فى بلاده ، وقد ادى رسالته!

قيم جديدة حقا ... حتى على الذين يطبقونها ... وهم نحن ... ولكننا نطبقها بشكل رائع

لقد كانت جيوش الثورة الفرنسية تدخل سهول لومبارديا ... ووادى النيل ، وتحمل اعلام الحرية .. والاخاء والمساواة .. وكذلك اعلام الاستعمار الفرنسى الجديد لصالح الطبقة البورجوازية الفرنسية

وكان الجيش السوفيتى محرر بلاد شرق اوربا .. وهى دول لها قومية واضحة سرعان ما تتمكن من الوقوف على اقدامها والسير فى الطريق .

اما الجيش المصرى فهو ينزل ارض اليمن وهو يحمل اعلام الحرية فقط فى بلاد لم تكتمل عناصر الحياة القومية فيها .

***

ان ما يجرى فى اليمن اليوم ليس مشرفا لنا فقط ... ولكنه صورة تشرف البشرية كلها ولهذا اتقدم باقتراح ، ان تدعو حكومة اليمن وقواتنا المسلحة وفودا من كل انحاء العالم .. ليروا هذه الصورة الفيرية ، المجردة من الانانية .. لا كدعاية لشعبنا واخلاصه لمبادئه ، ولكن دعاية لهذه القيم الانسانية الجديدة ولكى تساهم البشرية كلها فى الاهتمام بقضية الشعب اليمنى !

وهذه بعض الصور التى التقطتها عدسة كاميرتى المتواضعة ... وهذه ذكرياتى عن الصور .

سعد كامل

تحقيق من اليمن
كتبه وصوره :
سعد كامل



انا حائر مع هذه الصور .. كلها لابطال عشت معهم وقتا قصيرا ، وشعرت وانا بينهم بالفخر انى ولدت مصريا .. ان صورتهم لا تبرح خيالى . وليست هذه كل صورهم فبعضهم لم تنجح عدستى فى تسجيل صورهم! ان المقتضيات العسكرية تمنعنى أن اذكر اسماءهم أو اتحدث عن بطولاتهم وهم جميعا مقاتلون يعيشون فى ميدان القتال .. وقد قاموا أخيرا باعمال خارقة .. قام شاب منهم مثلا بالاستيلاء على ثمانى تباب (أى جبال صغيرة) سميت كلها باسمه ، وأسر كل الخونة الذين كانوا يحتلونها .. وآخر يتولى منصبا جديدا فى قواتنا اسمه ضابط شئون القبائل .. وهو منصب سياسى جديد يقضى بالتوعية السياسية بين القبائل وتنسيق العمل معها ! .. وثالث .. ظل يحارب مع جنوده . ثلاثة أيام بلياليها .. حتى قضى على العدو واسر اسلحته التى زوده بها الاستعمار الامريكى

أما الاسلحة التى تظهر فى الصورة . فهى اسلحة الحلف المركزى الامريكية أسرها جيشنا من العدو فى المعركة الاخيرة وقد زودته بها الولايات المتحدة وايران بعد أن دربته على أيدى خبراء الحلف المركزى ..

كان الاستعمار يظن ان مشكلة الرجعية فى اليمن هى الاسلحة الحديثة .. ولكنه نسى كما تعود دائما ان الأهم هو معنوية وهدف الرجل الذى يمسك بالسلاح .. ان عملاء الاستعمار والرجعية لا هدف لهم سوى استعباد الشعب اليمنى .. ولكن رجالنا لهم هدف .. هو حرية الشعب اليمنى !

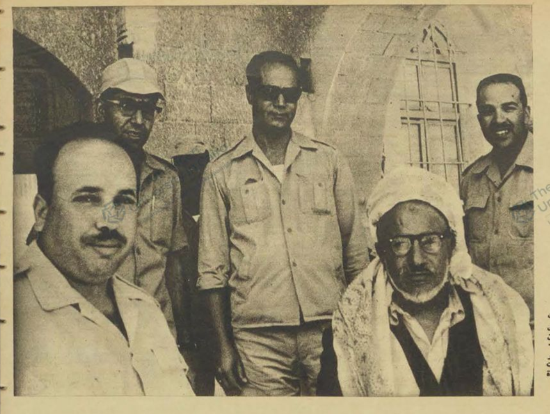
وعلى ذكر الاستعمار الامريكى ، فان سفارتهم فى تعز تقوم بنشاط كبير تحت ستار انشاء طريق المخا ـ تعز ، لقد جندت لانشاء هذا الطريق عددا من العمال يفوق احتياجات العمل .. ومنحتهم أجورا خيالية ، ثم لم تطالبهم بانجاز الطريق بسرعة .. وانما كونت منهم نقابة للعمال سارعت بضمها الى الاتحاد الدولى للنقابات وهذه النقابة تطالب الحكومة اليمنية من آن لاخر باهمية التعاون مع الاستعمار ..

وبجانب هذا ، اقامت السفارة الامريكية فى تعز مركزا ثقافيا تقدم فيه المرطبات ، وتعرض فيه الافلام .. وتعلم اللغة الانجليزية .. والتردد على هذا المركز شرط للحصول على عمل فى الشركة الامريكية التى تمهد هذا الطريق

انك عندما ترى سير العمل البطىء فى هذا الطريق .. تظن انه لن ينتهى ابدا



لماذا ذهبنا إلى اليمن؟

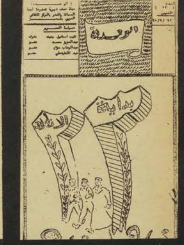


هذه صورة لبعض الاطباء المصريين من القوات المسلحه ، ومعهم رجل يمنى هو مدير المستشفى ... اينما ذهب اطباؤنا فهم يخصصون جزءاً من مستشفياتهم لعلاج ابناء الشعب اليمنى ... كانت السيدة اليمنية ترفض فى بادىء الامر ان يكشف عليها الطبيب.. اما الآن فقد اصبحت المشكلة .. كيف يزيد عدد الاطباء لمواجهة الزيادة فى المترددين على مستشفياتنا !

الذى يجرى فى اليمن .. شرف للبشرية كلها ..



قواتنا المسلحة ... اينما ذهبت .. فمعها الخبراء الزراعيون والمهندسون .. وهذه صورة لمزرعة ، يقوم بزراعتها بعض جنودنا ...
ان اليمن بها ١٢ مليون فدان ، صالحة للزراعة ... ولا يزرع منها سوى القدر اليسير ... لقد وضعت الحكومة الخطة لاعادة احياء هذه الاراضى .





زرت المركز الثقافى المصرى فى تعز .. والذى يشرف عليه احد ضباطنا وهو النقيب اسماعيل جنينة ...

فقد استطاع المركز الثقافى ان ينشىء اول فريق كشافة ، من اليمنيين ، يقوم بالرحلات فى مدن اليمن ، ويقوم باعمال رصف الشوارع .. وفى المركز صالة للسينما .. وفريق للفنون التشكيلية ، وللبنج بنج .. ومجلة للحائط ... ومجلة الوحدة التى يصدرها اعضاء المركز ... وفريق لكرة القدم ... ومكتبة .

الاغرب أن المركز استطاع ان يكون من الفتيات اليمنيات مركزا ثقافيا نسويا يضم ١٧٠ فتاة يدربهن على الاشغال النسوية .. ويكون منهن فريقا للكشافة النسائية !

ليس هذا هو المركز الوحيد الذى انشاناه .. ان له مثيلا فى آب .. ومخا .. والرهدة .. والبيضاء ... وصنعاء .



هذه الصورة الفريدة لفتاة يمنية تتعلم الحساب ... على أيدى المدرسات المصريات ... ان هذه ثورة كبيرة .. ان تخرج الفتاة اليمنية من منزلها لتتعلم ... ان الفتاة تلبس الحجاب وهى فى سن الثامنة ...

كان التعليم مقصورا على الكتاتيب ايام الائمة ... وقد افتتح الامام مدرسة ثانوية .. ثم عدل عن رايه ... وقد قامت الجمهورية العربية ببناء مدرستين ثانويتين وقدمتهما هدية للجمهورية اليمنية ، وانشأت الحكومة اليمنية ٧٦ مدرسة ابتدائية بعد الثورة ، زودت كلها بمدرسين مصريين ..

مؤامرة صهيونية

في جنوب السودان

محمد احمد محجوب

تحقيق :

وجيه أبو ذكرى

حلم استعماري اسمه : امبراطورية أزانيا !

خرجت برقية من الخرطوم ، في بداية الاسبوع الماضي ، الى « آخر ساعة » في القاهرة .. البرقية تقول .. انتظروا تدخلا عسكريا اجنبيا في مشكلة الجنوب

ولم تمض ساعات على هـذه البرقية العاجلة من السودان ، حتى تحولت الخرطوم الى مقر قيادة عمليات عسكرية لاحباط التدخل العسكرى الاجنبى الحقيقى فى الجنوب السودانى ، فقد حدثت فعلا اشتباكات رهيبة بين الجيش السودانى فى الجنوب والجماعات الارهابية التى تدربت على القتال فى الكونغو واسرائيل ، وكل يوم تزداد الاشتباكات حدة وقسوة ، وكل يوم ايضا ترسل قوات ومعدات الى الجيش السودانى فى الجنوب لاخماد حالة التمرد من الجماعة الارهابية ، بينما طائرات قادمة من خارج حدود السودان تلقى بالاسلحة والذخيرة الى اماكن المتمردين .. وهذه الطائرات استعمارية قادمة من وراء الباب الخلفى للسودان .. حيث يوجد تشومبى .

وتشومبى هنا .. ليس الا رمزا لاكثر من أصبع استعمارية وراء الحرب المستمرة الآن فى جنوب السودان ، فهناك بريطانيا وبلجيكا .. وأيضا اسرائيل .. وأيضا الدولار والسلاح الامريكى .

وهؤلاء جميعا ، يهدفون من وراء مؤامرتهم فى الجنوب السودانى ، الى فصل هذا الجنوب من الشمال واقامة جمهورية مزعومة .. اسمها جمهورية ازانيا !.

ازانيا المزعومة !!

فما هى حقيقة هذه الـ .. ازانيا المزعومة ؟ يقال ، انه منذ ٤٠٠ سنة مضت ، فى القرن الخامس عشر كانت هناك جمهورية بهذا الاسم وكانت تضم جزءا من جنوب السودان وأوغندا والكونغو .

والذين يحلمون ((بتجديد)) هذه الجمهورية جماعات قليلة تغذيها القوى الاستعمارية المستفيدة من الانفصال ، وهذه الجماعات تشبه الى حد كبير الحزب القومى السورى فى اقامة فينيقيا القديمة أو سورية الكبرى .. فى مشرقنا العربى .

والذين يحلمون ، هم الذين هربوا من السودان بعد الاحداث الدامية ، التى حدثت فى الجنوب عام ١٩٥٥ على اثر مؤامرة استعمارية ، وكونوا هناك ((الحشرة السامة)) بلغة أهل الجنوب أو ((أليانيا)) ، واتخذوا من كمبالا عاصمة أوغندا المقر الرسمى لهذه الجماعة وهى تهدف الى أن ((حل مشكلة الجنوب لن يأتى الا بالقوة ، وفصل ((السودان العربى ، عن السودان الافريقى)) ، ليصبح الجنوب الجمهورية الجديدة .. جمهورية أزانيا .

وهناك أيضا حركة أخرى ، وهى تضم بعض المثقفين من أبناء الجنوب ، وتعرف باسم حزب ((سانو)) أو الاتحاد الديموقراطى للسودان الافريقى . وفى هذه الجماعة جناحان مختلفان :

الاول : يؤمن بأن اقامة جمهورية أزانيا حتمية تاريخية ، وأن ((الشمال للمسلمين العرب ، والجنوب للافريقيين المسيحيين والدفتيين)) . ويتزعم هذا التيار الانفصالى اجيرى جادين .

والثانى : يؤمن بفصل الجنوب عن الشمال واقامة اتحاد فيدرالى بين ((الدولتين)) ، ويتزعم هذا التيار وليم دنج .

وهناك جماعة ثالثة ، اسمها جماعة **((تحرير** امبراطورية ازانيا)) ، وهى جماعة ارهابية ، من بعض القبائل هناك .

المساعدات الخارجية

لم يعد خافيا على أحد ، أن هناك اكثر من دولة استعمارية وأفريقية غير متحررة تساعد هذه الجماعات على الانفصال ، فان أرض الكونغو مثلا ، قد أعدت لاستقبال مئات ((اللاجئين)) من الجنوب ، وتدريبهم سواء فى الكونغو أو ارسالهم الى تل أبيب أو بروكسل للتدريب على حمل السلاح ، والقتال ، وعلى مر السنين ، أصبح هناك جيش عصابات من المتمردين خارج السودان ، ومع المتمردين من الجنوب ، دخل بعض مرتزقة تشومبى فى محاولة غزو فاشلة لجنوب السودان ـ كما حدث تماما فى كوبا عندما حاولت الولايات المتحدة الامريكية أن تغزو كوبا ببعض اللاجئين من الكوبيين .. وفشل الغزو ..

ولذلك ، فان الاستعمار يلعب لعبة اخيرة فى الجنوب ، فقد حشد هذه الايام أكبر عدد من اللاجئين ، يحمل أكبر كمية من السلاح والذخيرة ، لذلك ليس عجيبا أن يوجه المتمردون الى حكومة الخرطوم انذارا بالانسحاب من ((الجنوب)) . بل وليس عجيبا أيضا أن يعطى مهلة لهذا الانذار ـ بمنتصف الشهر القادم ـ فانهم يضعون كل قوتهم ، والتى حاول تنميتها على مر السنين الاستعمار الموجود فى قلب القارة الافريقية ..

حقيقة المشكلة

ويبدو أن حكومات ما بعد الاستقلال ، لم تحاول أن تبحث عن الطريق السليم الذى يوصل الى الحل الحقيقى لمشكلة الجنوب .. بل ان بعض الحكومات قد عملت على زيادة حدة هذه المشكلة ، وتركت الفرصة سانحة للأيدى الاستعمارية تعبث وتتآمر فى الجنوب **السودانى ** والمثال الواضح على ذلك هو** حكومة الفريق عبود .

ان مشكلة الجنوب عميقة ، وقديمة قدم الاستعمار فى السودان ، ان الاستعمار البريطانى الذى دخل السودان عام ١٨٩٨ وضع يده على هذه المشكلة ومنها عمل على تمزيق السودان بين الجنوب والشمال ..

لقد وجد الاستعمار البريطانى . بناء على **عوامل جغرافية بحتة * قبائل مسلمة ومستنيرة** فى الشمال ، وقبائل وثنية جاهلة فى الجنوب ، ومن هنا انطلق الاستعمار الى أن جعل الحالة فى السودان كما هى عليه الآن ..

وجد فى الجنوب ثلاث مديريات (مديرية بحر الغزال ، وأعالى النيل ، والمديرية الاستوائية ، ووجد أن هناك قبائل الشيلوك **والدنكا والنوير والزاندى والبويا وغيرها من** القبائل ، وكانت هذه القبائل تتكلم لهجات **مختلفة ، ولها عادات متخلفة ، وبلا دين *

فماذا فعلت بريطانيا ، لتمزيق السودان .؟**

** بعد تقدم وسائل المواصلات ، لم **تحاول ، وهى الحاكمة الآن ربط جنوب** السودان بشماله ، وظلت وسيلة النقل الوحيدة هى النيل ، لذلك أسدل ستار لفترات طويلة بين جنوب وشمال السودان .

** أوهمت سكان الشمال ، أن الجنوب للمنفى فقط ، وكانت تقوم بنفى المتمردين عليها الى ((القبائل المتوحشة)) فى الجنوب .

** كانت تأتى بالقلة من الجنوب الى الشمال ، للعمل كخدم الى جانب الاعمال الحقيرة الاخرى ، والتى حاولت على مر السنين أن تقصرها على أهل الجنوب .

** فتحت بعض المدارس القليلة فى الجنوب ، وعلمت الاطفال هناك بأن ((الشمال للمسلمين العرب ، والجنوب للافريقيين ، بل **أنها كانت تحكى لهم قصصا خرافية عن عرب** الشمال ، وكيف يشترون ((عبيد)) الجنوب ، **ويشحنونهم من بور سودان فى مراكب ويمرون** فى بوابة المندب عند نهاية البحر الاحمر ، ثم يبيعون ((العبيد)) أهل الجنوب فى آسيا وأمريكا وأوربا .

** أرسلت اليهم البعثات التبشيرية الدينية ، ومن هذا الطريق زرعت فى نفوسهم الكراهية لاهل الشمال ((القساة ، العرب ، تجار العبيد)) .

** قررت منع التعامل باللغة العربية فى كل الجنوب ، وجعلت من اللغة الانجليزية **اللغة « الرسمية » ، لذلك ، وضعت بذور** الخلاف الثقافى بين الشمال والجنوب .

** اغلقت المساجد ، التى حاول بعض التجار من الشمال اقامتها ، ومنعت الشعائر الدينية ، بل حرضت أهل الجنوب على حرق متاجر أهل الشمال وجاءت ببعض التجار من **اليونان ولبنان مكان تجار الشمال**

** منعت استخدام الاسماء العربية ـ سواء للمسيحيين أو المسلمين ـ وجعلت الاسماء اما افرنجية أو قبلية .

** حرمت ارتداء ((الجلابية)) الزى الوطنى السودانى ، وأوحت اليهم بأن ((العرى)) هو عادات أهل القبائل وعليهم أن يتمسكوا بها ، ولا يقلدوا أهل الشمال .

** اتجهت الى المثقفين ليحاولوا اقامة أزانيا القديمة ..

وعلى مر السنين ، كان الحكم البريطانى قد نجح الى خلق مشكلة حقيقية بين الشمال والجنوب ، وهنا ، اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر لبحث مشكلة الجنوب ، وعقد المؤتمر عام ١٩٤٦ فى جوبا ، واستطاع المؤتمرون أن يحبطوا آمال بريطانيا فى تقسيم السودان الى شمال وجنوب ، وأصدروا قرارا بأن السودان بحدوده السياسية الحالية وحدة لا تتجزأ ..

وفى مفاوضات الجلاء أيضا ، حاولت أن تتمسك بالجنوب ، ولكنها أيضا فشلت فى محاولة عام ١٩٥٣ .

ولكن بريطانيا قبل أن تخرج من السودان ، قد تركت جرحا عميقا فى نفوس أهل الجنوب والشمال بالمذبحة الشهيرة التى حدثت عام ١٩٥٥ عقب الجلاء .

الواجب القومى

ان سفير السودان فى القاهرة ، يؤكد أن حل مشكلة الجنوب هو واجب وطنى ، ويعمل من أجله كل سودانى مخلص سواء فى الجنوب أو الشمال ، وواجب قومى يهم جميع الدول العربية . وعلى الجامعة العربية ودولها الاعضاء أن تلعب دورا فى حل المشكلة ، ثم هو واجب افريقى ، فان أكثر من جهة أجنبية استعمارية تعمل على استمرار القتال فى الجنوب وهنا يأتى دور منظمة الوحدة الافريقية .. ان الجهود المخلصة يجب أن تتجه فورا .. الى الجنوب لوقف القتال بين افراد الشعب الواحد .

وجيه ابو ذكرى

تشومبى ...

- الأرض من تشومبى !
- السلاح من أمريكا !
- التدريب فى اسرائيل !
- المؤامرات من بريطانيا !

٢٠ سنة مرت على إلقاء
أول قنبلة ذرية فى العالم

هيروشيما

ونكبة التقدم البشرى !

« استريحوا فى سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة ثانية ابدا



تحقيق : جلال دويدار

تصوير : محمد بدر

« استريحوا فى سلام . فلن نسمح بتكرار هـذه الغلطة مرة ثانية أبدا » . . هزتنى هذه العبارة بعنف وأنا أقرأها مكتوبة على قاعدة النصب التذكارى الذى اقيم فى مدينة هيروشيما اليابانية تخليدا لذكرى ربع مليـون مواطن يابانى قضت عليهم وشوهتهم أول قنبـلة ذرية فى العـالم .

تحولت الأنقاض إلى شوارع وعمارات ومصانع

ولكن أثر الكارثة ... مازال حيًا!

اذا كان المظهر العام لهيروشيما الحديثة فى هذه الايام يخدع زوارها لاول وهلة . . فانه لن يلبث ان يجد نفسه فى مواجهة ٦ اغسطس ١٩٤٥ .





لقد كانت هذه المدينة التى نكبت بالتقدم الضخم الذى احرزه العقل البشرى فى اختراع الاسلحة المدمرة اول ما فكرت فيه منذ هبطت الطائرة فى مطار طوكيو .

وعندما حلقت بى الطائرة التى نقلتنى من العاصمة اليابانية فوق هيروشيما صدقت ماقاله لى بعض الاصدقاء اليابانيين .. انه لا اثر لهيروشيما القديمة الان . قالوا لى لقد تغير كل شىء فى المدينة وزحف التقدم الهائل ومشروعات التعمير على كل آثار الكارثة .

ولكنى شاهدت صورة المأساة فى عيون الناس .. فى نظراتهم التى استقبلتنى فى المطار بعد ساعتين ونصف ساعة من الطيران . احسست بالاحزان والآلام تعكسها النظرات وتحملها الوجوه التى لا تبتسم .

هيـاكل بشرية

صحيح ان المدينة تغيرت بعد ٢٠ عاما من الكارثة . تحولت الانقاض الى شوارع واسعة حديثة تحيط بها العمارات الحديثة والمصانع . كل شىء فى المدينة تغير من الناحية المادية .. ولكن شبح الكارثة ما زال ماثلا فى اذهان كل الناس ليحتل الجانب الادبى والمعنوى من حياتهم . واذا كان المظهر العام لهيروشيما الحديثة فى هذه الايام يخدع كل زائر لاول وهلة فانه بعد مضى ساعات قليلة من الزيارة يجد نفسه فى مواجهة الكارثة التى وقعت فى ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ خاصة عندما يقترب من المستشفى الخاص بضحايا الاشعاع الذرى . ان هذا المستشفى ما زال يضم حتى الان عدة مئات من ضحايا اشعاع اول قنبلة ذرية فى العالم .. فبعضهم تغيرت معالم وجهه .. والبعض الاخر سرى الاشعاع فى دمائهم فتحولوا الى هياكل بشرية تنتظر اللحظات التى يواريها فيها التراب .

مع مدير المستشفى

وعندما التقيت بمدير هذا المستشفى الدكتور فيوميو شيجيتو نظر الى فى اسى وهو يقول .. ان هناك آلافا من مرضى الاشعاع الذرى يجرى علاجهم خارج جدران المستشفى . وقال ان هؤلاء المرضى ينتظرون نهايتهم منذ وقوع الكارثة .. منذ ٢٠ سنة . وقال ان خطورة هذا الاشعاع ترجع الى ان مفعوله فى كثير من الاحيان لا يظهر عقب الانفجار وانما يظهر بعد شهور من انتشار الاشعاع مما يؤدى الى استحالة العلاج .

واخذنى دكتور فيوميو مدير المستشفى لاتجول بين حجرات المرضى . ومن افواه هؤلاء المرضى سمعت قصة الكارثة كما شاهدوها . قالوا ان الانفجار كان له دوى هائل يصم الاذان .. ثم تبع هذا الدوى سكون شامل استمر للحظات قصيرة . وبعد ذلك اشتعلت النيران .. اشتعلت فى كل شىء .. وتحولت هيروشيما الى جهنم .. الى انقاض تنبعث منها انات الضحايا ورائحة الموت .. وانتهت هيروشيما ومعها حياة ربع مليون مواطن يابانى .. ما بين قتيل ومشوه ينتظر الموت .

ضجة الحياة الجديدة

وفى خلال جولتى بالمستشفى .. ثم بشوارع المدينة المنكوبة كنت افكر فيما يمكن ان يحس به ساسة العالم الذين يتسابقون فى انتاج اسلحة الدمار الشامل اذا ما جاءوا وشاهدوا بقايا الكارثة من هياكل بشرية متحركة عصف بها الاشعاع الذرى . ربما تحركت فيهم نوازع الخير .. خير البشرية فيتخلصون من نزعات الشر التى تدفعهم الى استغلال العلم من اجل افناء البشرية ويوقفون هذا السباق من اجل الموت . وفى وسط تتابع الاحداث امام عينى .. احداث ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ كما سمعتها من افواه الضحايا كنت احس بضجة الحياة الجديدة فى هيروشيما ..

السيارات فى الشوارع .. الاقدام تسرع .. الايدى تعمل فى المصانع .. كل شىء ظاهريا لا يعطى فكرة عن المأساة التى شهدتها هيروشيما قالوا لى ان التقدم الصناعى نتج عنه كل مظاهر التقدم الجديد فى مدينة الانفجار رقم واحد لاول قنبلة ذرية فى العالم .

ان هيروشيما تنتج حاليا ١٥ الف سيارة شعبية سنويا .. وفى نفس الوقت تقوم بتصنيع السمك والجمبرى وتصدر منه سنويا ٢٠ الف طن . والى جانب صناعة السيارات وحفظ الاسماك فان صناعة السياحة تحتل ايضا مركزا هاما فى نشاط المدينة . ان عدد السياح الذين يزورونها سنويا يصل الى اكثر من ١٠٠ الف سائح اجنبى وحوالى ٢ مليون يابانى يحققون دخلا يصل الى ٥ ملايين جنيه استرلينى رغم ان تعداد المدينة لا يتعدى نصف مليون نسمة .

ورغم كل هذا التغيير الذى شهدته هيروشيما .. ورغم كل مظاهر المدنية الحديثة والتقدم الهائل .. فان الناس هناك ما زالوا يمرون من امام النصب التذكارى ليقرأوا بصوت عال العبارة التى كتبت عليها ((استريحوا فى سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة ثانية)) كم تمنيت ويتمنى العالم معى الا تتكرر هذه الغلطة مرة اخرى .

جلال دويدار

القضية

صورة فنية .. من وحى الجنون الذى اصاب الطيار الامريكى بعد القاء قنبلة هيروشيما ..

اياكم أن تنكرونى والا قتلتكم جميعا .. مهما يكن عددكم . فى القديم انكر تلميذ معلمه فسامحه وجعله رسولا .. ولكنى لست مسيحا .. ولن أعفو عن أحد !

لماذا تهمهمون ؟ تنكرون عليه البطولة ؟ لقد كان اكبر بطل معى فى الطائرة .. سأسمح لكم ان تشكوا فى ذلك قليلا .. ولكنى انا كنت الاله .. هل يشك أحدكم فى الاله ؟ اياكم .. اقتلكم جميعا .. وتحت حذائى كلكم يا ذباب الارض !

انا لم اعد ارى شيئا .. من منكم سرق راسى ؟ فليرفع أحدكم جفونى لاستيقظ .. انقذوا الهكم يا عبيد !

انت الذى ايقظتنى ؟؟ شكرا يا عزيزى الطبيب .. هل سمعتهم ! انا سمعتهم يقولون عنى مجنون . هل انا مجنون يا صديقى ؟

بعد أن تخرب الارض تماما سأخرج من المخبأ وحدى فالكل سيموتون ، سأتنقل عاما او عامين على قدمى .. وعندما أعثر عليها سأمطر خديها بالقبلات .. ثم أطعمها من لحمى واسقيها من دمى .. سأرتبط معها باعنف حب شهدته الحياة

من ؟ انها اى حشرة .. اى دودة .. نعم .. سأقرأ فى اذنيها نظرية التطور باعلى صوتى لكى تفهم سريعا فترتقى .. كل دودة لابد ان تصبح فى ذلك الوقت انسانا .. اكبر مصيبة اخشاها الا تنتج من بين الديدان امرأة .. انا أقول الصدق الذى قاله دارون .. الم تقرأ ان أصل الانسان كان شيئا كهذا ؟

لماذا تسخر منى بهذه الابتسامة المجوفة ؟ انا المخطىء لانى تركتك جالسا امامى وكأنك اله مثلى .. اجث تحت قدمى .. نعم انا اله .. هل يقتل الهك فى ثوان مثل العدد الذى قتلته ؟ .. لو كنت معى لرأيت ألسنة النار تستطيل نحوى تضرعا .. الناس بالتأكيد كانوا يبتهلون الى ايضا .. ولكن صلواتهم كانت خافتة فلم اسمعها .. قضبان القطارات كانت اكثر منهم ايمانا فقد انتفضت قافزة الى من وسط الدخان الاسود الكثيف لتحرق لى البخور نيابة عن الكهنة .. هؤلاء المجانين الذين شغلتهم عنى عبادة بوذا .

اتدرى شيئا ؟ لقد ضربت زوجتى . ضربتها انا الانسان الامريكى المهذب .. كانت تمسك بصحيفة من بلاد الملونين .. تصفنى باننى شيطان .. لماذا تقرأ زوجتى هذا الكلام ؟ فى الصباح ذهبت أشكو الى صديقى زومان .. فوجدت بين يديه مجلة من بلاد السود تصفه بالجنون ، هل أنا مثله مجنون ؟ الشيطان أيضا مجنون .. كم مليونا قذف بهم فى جهنم بلا فائدة .. ولكن انا لم احرق سوى ربع مليون من الخطاة الذين لم يعرفوا الكنيسة .. اشعل لى معك سيجارة أطفىء الثقاب سريعا لئلا تحترق .. لاتلوح بالنار فانى اخافها اشعل ثقابا آخر لارى من هذا القابع خلفك .. لا تكذب على فانا رايته .. نعم حدق فى مع النار ثم اختفى .. اريد أن اسأله كيف نجا .. لقد غرق امام عينى فى قاع الحريق ..

سافر معنا خلسة فلم نره الا عندما القينا القنبلة رايته يقفز خلفها ويلحق بها فى سرعة مجنونة .. وعندما لحق بها اعترته نشوة طفولية .. كان لحظة يمتطى القنبلة ولحظة يحتضنها فى فرح بهلوانى .. من هو ؟ لاتكن ضيق الخيال .. هو عزرائيل الذى ظل يلوح لنا شاكرا ومودعا .. مالئا من خلفنا الجو هتافا أصم اذنى حتى عدنا الى القاعدة .. ارجوك أن تشعل ثقابا لاسأله .. لماذا كان يهتف اولا باسم الرئيس ترومان ؟ لا ياعزيزى انا لست مجنونا ..

ابعد عنى الحقنة ارجوك اوووه كفى .. انا لم أعد اراك ؟ أنت لص يا اخى . لماذا تسرق رأسى ؟ فليرفع احدكم جفونى . .تحت حذائى كلكم يا ذباب ..

أنت الذى ايقظتنى ؟ شكرا يا طبيبى العزيز .. انقذتنى من الحريق لا .. لست جوعانا .. فقد سد الحلم حلقى .. رأيت ضوءا مخيفا أفزع روحى .. وجلجل صوت يملء الكون .. آمرا كل روح أن تدخل فى جسدها ثم طارت الاجساد فاذا الارض قد فقدت نصف حجمها .. ووجدت نفسى فى الصف الاول تخترق الفضاء .. لم يكن يتقدمنى سوى آدم .. دائما يتلفت الى الوراء .. مقرح الجفون كأنه كان يبكى منذ الازل .. نظرت الى الصف يمينا فوجدت ترومان وتشرشل وستالين وهتلر .. والى اليسار كان زحام هائل من العلماء ورجال الدين .. وعلى ارتفاع آلاف السنين .. توقف الحشد الرهيب كل فى مكانه .. ثم انطلق صوت مدو الى أبعد مما يتخيل العقل .. فنادى على المتهم الاول .. عندئذ وجدت نفسى ارتفع مع الصف كله .. الى حيث كان آدم . ولمحت قسيس الحى معى فى نفس المستوى

الحق أقول لك ياصديقى لقد فرحت جدا لمرآه .. لانى ذهبت يوما الى كنيسته .. واعترفت على يديه بكل شىء فاثنى على شجاعتى وباركنى . لم يطلب منى يومها سوى أن اتبرع لتجديد الكنيسة .. حاولت أن اصرخ بكل هذا .. ولكن سحابة من النار فى شكل طائرتى تماما .. كانت تنقض نحو رؤوس الصف كله .. شكرا لك فقد أيقظتنى فى الوقت المناسب انظر .. كيف سوت النار جسدى !! ولكن .. لماذا لم تنطلق الاصوات .. المعذبة تطلب لنا الرحمة ؟

نحن اقوى الدول فاما أن نحكم العالم واما ان نحطمه. لماذا تريدنى ان أسكت ؟ لاياصديقى انصحك بأن تزور تمثال الحرية .. ويستحسن أن تخاطبه من زورق فى عرض المحيط .. صدقنى انه سيعلمك حرية الكلام .. على الاقل سيجعلك تكلم نفسك .. اما أنا فقد تحدث الى طويلا .

ارجوك لا تقاطعنى حتى انقل اليك الحديث .. فى احدى الزيارات قرأ لى وثيقة حقوق الانسان .. ومرة نصحنى بالاقلاع عن التدخين خوفا على من النار ، النار كانت توشك أن تبتلع الصف كله يا أخى مرة قال لى اطلقنى لاحرر الارض من كل العبيد ، ولكنى نصحته بالاستجمام فقد كان مجهدا ، تمثالنا كالانسان غبى ياصديقى لانه يبدد صحته ، قلت لك لا تقاطعنى لابد أن نحافظ على صحته .. لقد أرهقناه كثيرا بالاسفار الى كل بقاع الارض ؟ تمثالنا يوشك أن يموت ! أقسم انه سيموت .. هو نفسه يدرك هذا .. والا لما حج الى قبر المسيح ! .. انا رايته يبكى هناك ويمرغ ذنوبه فى التراب .. كان المنظر مؤلما يا صديقى .. لم تتحمله قلوب العرب الرقيقة .. بعضهم مات قهرا .. والباقون فروا الى خارج الحدود .. هم مايزالون هناك جوعى يولولون فى العراء .. أما أصدقاؤنا اليهود الشجعان الطيبون فقد جففوا دموع تمثالنا ونفضوا عن جبهته الغبار .. ثم كتبوا عليها شيكا يؤمن شيخوخته واعادوه الينا فى مكانه !

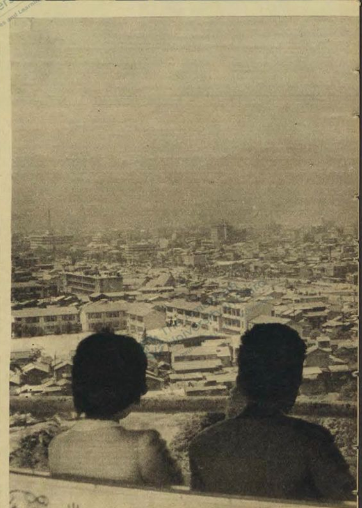
اياك أن يسافر التمثال مرة اخرى والا مات غريبا .. قل لهم هذا فنحن أولى بدفن موتانا .. لماذا تدخن كثيرا يا صديقى ؟ .. اطفىء هذه النار فسوف تحرقنا جميعا ..

ابعد هذه الحقنة عنى . لا بل شك ذراعى بالاف الحقن ثم اعطنى بعد ذلك سريرا صغيرا عاريا فى حجرة حقيرة مظلمة .. استلقى عليه حتى أموت . اننى بطلكم . بل انا الهكم ! اليس للاله فى المخبأ اللعين سرير ؟ .. اذن فاعطونى مكانا يسعنى واقفا .. اياك أن يخدعوك .. لابد أن تقتل مليونيرا لتحل محله يا مجنون ! فقد اشترى أصحاب الملايين كل مقاعد المخبأ !

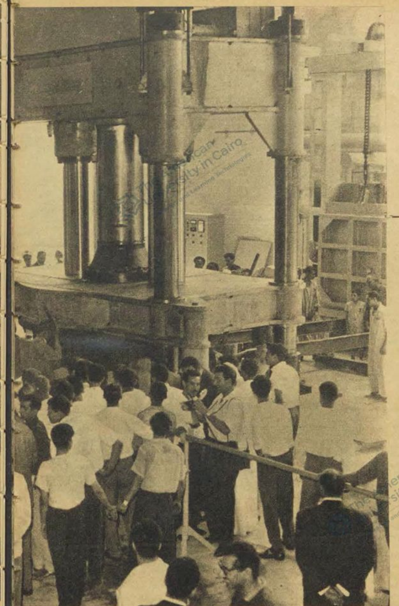
ابعد هذه الحقنة عن ذراعى .. لماذا تعذبنى كل هذا العذاب؟؟ احدكم يفتح جفونى لاستيقظ .. اين ذهب رأسى .. ! انقذونى يا عبيد .. تحت حذائى كلكم ، عندما أفيق سأقتلكم .. جميعا .. جميعا يا ذباب الارض ..!

«سوريال»





من مصنع جديد إلى مصنع آخر فى كل يوم



لماذا نجح القطاع العام ؟

أتيح لى أن أشهد مناسبتين من أسعد المناسبات الصناعية فى مدى أسبوع واحد .. الاول فى الاسكندرية حيث احتفلت بلادنا كلها وشاركت شعب الاسكندرية فرحته وهو يفتتح الترسانة البحرية والحوض الجاف ..

والمناسبة الثانية فى القاهرة وبمعنى أوضح فى محافظة الجيزة فى قرية صغيرة اسمها منيل شيحا .. حيث افتتح الدكتور عزيز صدقى نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر أول مصنع فى بلادنا للمراجل البخارية وأوعية الضغط ..

وفى كلا المصنعين سواء فى الترسانة أو المراجل .. شاهدت انتاجا جديدا .. كنا نستورده بالنقد الاجنبى .. وكان الاجانب يحتكرون صناعته ..

وفى الاسكندرية .. رأيت أول قاطرة بحرية تنزل الى الماء وسط هتافات العمال بحياة الثورة وقائدها .. لكى تعلن أمام الدنيا كلها أننا قبلنا التحدى حقيقة .. واننا عندما قبلناه استطعنا أن نحقق المستحيل .. بحيث أن الترسانة استطاعت أن تنزل الى البحر سفينتين فى ساعة واحدة .. ولا يمكن أن يقال عن هذا .. الا أنه معجزة ..

وفى منيل شيحا فى مصانع المراجل البخارية .. تفقد الدكتور عزيز صدقى وبصحبته وزراء الصناعة والكهرباء ورؤساء المؤسسات الصناعية أول مصنع للمراجل .. المصنع الذى استطاعت السواعد المصرية الثورية البناءة أن تنتهى من بنائه فى فترة زمنية قياسية لا يمكن أن يطلق عليها الا أنها هى الأخرى معجزة ..

لقد بنى المصنع وانتهى بناؤه فى ١٨ شهرا .. هذا المصنع الذى يضم أضخم مكبس من نوعه فى الشرق الاوسط زنة ١٨٠ طن ضغط ..

وفى المؤتمر الشعبى الذى أقيم هناك .. وأمام ٢٠ ألف عامل .. استمعت الى قصة الصناعة كاملة ..

استمعت الى الدكتور عزيز صدقى .. وهو يحكى ويتحدث من القلب عن رحلة المجالب « الحملة الجابية » .

واستمعت الى الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية .. وهو يحكى قصة انتصار هذه الصناعة التى قفزت قيمة انتاجها من ١٢مليون جنيه عند التأميم الى ما قيمته ٥٦ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ .

واستمعت الى المهندس يوسف عطا الله رئيس مجلس الادارة وهو يتحدث عن أهمية المراجل كاحدى صناعات العصر الحديث ..

وفيما يلى ما كتبه المحرر الصناعى لآخر ساعة :

استمعت بشغف شديد الى الدكتور محمود على حسنى رئيس المؤسسة .. كان حديثه بالارقام .. وكان حديث الارقام يؤكد نجاح القطاع العام وقدرته على اقتحام مواقع جديدة .. وفى هذا الحقل تعلمت الفرق بين الصناعة الهندسية .. والصناعة المعدنية وغيرها ..

ان حديث الدكتور محمود على حسن كان سيمفونية صناعية رائعة .

كلمة الدكتور محمود على حسن

وقف الدكتور محمود على حسن فتحدث بلغة الارقام عن أثر الثورة الاشتراكية فى بناء الصناعات الهندسية فقال :

لقد تعودنا أن نحتفل بثورة ٢٣ يوليو العظيمة باستعراض لما بلغناه من تقدم ورقى فى جميع المجالات . ومن الطبيعى أن يكون للصناعة ـ وقد بلغت ما بلغته من رفعة ـ النصيب الاوفى فى هذه الاحتفالات .

بالامس تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ فأناب سيادتكم لافتتاح مشروع الترسانة البحرية والحوض الجاف وذلك المشروع العملاق الذى يكون دعامة شامخة من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية .

واليوم تفضل سيادة الرئيس ـ فأنابكم لافتتاح مصانع هذه الشركة وبذلك تعلنون اقامة دعامة أخرى من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية .

قال السيد رئيس الجمهورية أتقدم باسم ثلاثين ألفا من العاملين فى المؤسسة الهندسية وشركاتها بالشكر والعرفان على رعايته للصناعة والعاملين بها .

السيد نائب رئيس الجمهورية :

لقد مر مشروع اقامة صناعة المراجل البخارية وأوعية الضغط فى عدة مراحل من يوم أن بدأ التفكير فيه الى أن تم انشاؤه . وسأستعرض الآن هذه المراحل باختصار :

بدأ التفكير فى اقامة هذا المشروع فى أوائل عهد وزارة الصناعة فى عام ١٩٥٧ واتجهت الدراسة فى ذلك الحين الى اقامة مشروع متواضع فى ورش القبزانات (التابعة لهيئة السكك الحديدية) بأبى زعبل . وقدرت التكاليف بمبلغ ١٩١ ألف جنيه ولكن هيئة السكك الحديدية اعتذرت لعدم امكانها الاستغناء عن ورش القبزانات ـ وكان ذلك فى آخر سنة ١٩٥٩ .

وفى فبراير ١٩٦٠ قررت هيئة السنوات الخمس (هيئة التصنيع حاليا) أن تتولى بنفسها تنفيذ المشروع وأعيدت الدراسة على أساس اقامة وحدة مستقلة لانتاج المراجل وأوعية الضغط فى حدود مائة مرجل سنويا سعة من نصف طن الى ٢ طن بخار فى الساعة بضغط ٨ كجم/سم٢ وقدرت التكاليف اللازمة بمبلغ ٣٧٥ ألف جنيه . وصدر فعلا القرار الجمهورى رقم ٢٣٠ لعام ١٩٦٢ بتأسيس شركة النصر لصناعة المراجل البخارية وأوعية الضغط ـ والحاقها بالمؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية . وبدأ التنفيذ الفعلى للمشروع .

الثقة بالنفس

ولكن فى ذلك الوقت كنا قد ازددنا ثقة بأنفسنا ومعرفة بقدراتنا الحقيقية فوافقتم سيادتكم على دخولنا فى مجال المراجل المتوسطة سعات حتى ١٠ طن بخار فى الساعة بدلا من ٢ طن بجانب مضاعفة الطاقة الانتاجية للمشروع . كما تقرر فى الخطة الخمسية الثانية الدخول فى مجال المراجل الكبيرة سعات لغاية ٣٥ طن بخار فى الساعة بضغط ٤٠ كجم/سم٢) ومضاعفة الانتاج مرة أخرى بحيث تكفى حاجة السوق المحلى تماما ويكون هناك فائض للتصدير .

السيد نائب الرئيس :

ان قصة تطور مراحل هذا المشروع هى قصة الصناعة وتطورها فى السنوات السبع الماضية ففى سنة ١٩٥٧ قدرنا حاجة الصناعة من المراجل وأوعية الضغط بحوالى ٦٠٠ طن سنويا وفى سنة ١٩٦٤ وجدنا أنها لا تقل عن ٧٠٠٠ طن سنويا أى أكثر من عشرة أمثال .

هذا هو انطلاق الصناعة فى السنوات السبع الماضية .

الترسانة والمراجل وصناعات الثورة

السيد نائب الرئيس :

ان مشروع الترسانة البحرية . والمراجل البخارية يمثلان دعامتين من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية وأود هنا أن أوضح ماهية الصناعات الهندسية .

من المعلوم ان عملية التصنيع تتكون أساسا من ثلاث مراحل :

١ ـ المرحلة الاولى :

وهى مرحلة استخراج الخام الطبيعى من باطن الارض واعداده اعدادا أوليا .

٢ ـ المرحلة الثانية :

وهى مرحلة تحويل هذا الخام الى مادة أو مواد نصف مصنوعة مثل تحويل خام الحديد الى الواح أو قطاعات حديدية .

٣ ـ المرحلة الثالثة :

وهى مرحلة تشكيل المواد نصف المصنوعة الى أشكال مختلفة حسب الحاجة وتجميعها فى سلع نهائية قابلة للاستعمال النهائى من عربات السكك

حديث من القلب بين الدكتور عزيز صدقي

وعمال الصناعات الهندسية في افتتاح مصانع المراجل البخارية

.. نعاهد الرئيس عبد الناصر على تنفيذ الخطة الطموحة

القى الدكتور عزيز صدقي نائب رئيس الوزراء للصناعة كلمة هامة في احتفال العمال بافتتاح مصانع المراجل البخارية

قال عزيز صدقي .. ان مصانعنا بدأت تنتج كل شيء بعد أن كنا نستورد الاقمشة حتى اقمشة القطن رغم انها مصنوعة من قطننا .. وقال انني رأيت اليوم احدى نتائج الثورة الصناعية ممثلة في مصانع كولدير الجديدة التي ستنتج اجهزة التبريد التي نستوردها حاليا من الخارج . وان الخطة القادمة ستتيح لنا أن ننتج الات المصانع ..

وفيما يلي كلمة نائب رئيس الوزراء للصناعة ومندوب الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح مصانع المراجل البخارية

أيها الاخوة :

يسعدني ويشرفني ان احمل اليكم تحيات زعيمنا ورئيسنا وحبيبنا وقائد ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر .

اليوم شهدنا سويا افتتاح مصانع المراجل البخارية .. وهذا المصنع في رايي من اهم المصانع التي بدأت انتاجها لانها تعبر عن خطوة جديدة في التصنيع .. لاننا ننتج المراجل واوعية الضغط وهما من الاجزاء الضرورية لكل مصنع .. ان بلدنا يحتاج سنويا الى عدد كبير من هذه المراجل سواء كانت هذه المصانع حديثة تبنى الان . أو قديمة. وكما يقول الاخ الدكتور محمود على حسن ان هذا المصنع يبدأ انتاجه شيئا فشيئا حتى نصل الى التطور الكبير بحيث يمكننا أن نتوسع في الخطة القادمة الى سعة ٢٥ طنا . وهذا يكفينا ذاتيا ويحقق احتياجاتنا من كل أنواع المراجل . ولاشك ان هذا المصنع الجديد يمثل خطوة جديدة في هذا الميدان .

وتحدث الدكتور عزيز صدقي بعد ذلك عن قصة الصناعة في بلدنا فقال : انه في سنة ١٩٥٧ ناقشنا كل كشوف الاستيراد لكي نعرف ماذا نحتاج من الخارج.. وكانت النتيجة اننا نستورد كل شيء حتى قماش القطن كنا نستورده لانه مصنوع من قطننا وحتى ابرة وابور الجاز كانت هي الاخرى نستوردها من الخارج . وفي اثناء وضعنا لبرامج الخطة الاولى قررنا ان نقيم انتاجا يغنينا عن استيراد جزء كبير من الالات والمعدات .. بطريقة اقتصادية وبدأنا في الخطة .. وبدأنا ننتج أشياء كثيرة مثل الدراجات وغيرها .

المرحلة الثانية

وأضاف الدكتور عزيز صدقي قائلا :

وفي الخطة التي تمثل المرحلة الثانية رأينا ان انتاج بعض هذه الاشياء يحتاج الى صناعة بعض الاجزاء .. ومثال ذلك انه لكي ننتج الدراجة لابد ان نستورد ٢٥٪ من هذه الاجزاء وكان لابد من حل هذه المشكلة .. لابد من صناعة هذه الاجزاء المستوردة .. ولكي ننطلق لابد من تحقيق هذا الهدف وننتج أنواع الالات للاستمرار في التنمية الصناعية . وسوف أعطي أمثلة لذلك:

* كولدير : كانت تنتج أجهزة التكييف ولكننا كنا نستورد جهاز التبريد .. والان نحن نبني المصنع الجديد في كولدير لانتاج هذا الجهاز .. وفي أعياد الثورة القادمة ان شاء الله سنحتفل معا بافتتاح هذا المصنع الجديد الذي يمثل حلقة في سلسلة الاكتفاء الذاتي . واذا كنا نصدر الان الثلاجات واجهزة التكييف فلابد لنا أن نستكمل احتياجاتنا وهذا اقتضى منا بناء هذا المصنع الجديد .

وفي الخطة « الجاية » سنبني مصانع لانتاج الالات .. حتى الالات الميكانيكية .. وهذا ما نستورده من الخارج .. وحتى هذه المصانع فقد كنا نستورد مراجلها من الخارج .. النهارده نستطيع ان نشطب بند استيراد المراجل .. ونحن نبني أي مصنع .. وهذه هي طبيعة المرحلة الحالية .

الخطة القادمة خطة طموحة

والخطة الجاية أيها الاخوة خطة طموحة .. واللي جاي عجيب . والان لدينا توسعات في مصانع السكر والاسمنت والاسمدة . هذه الالات مازلنا نستوردها من الخارج .. ولكن الخطة الجديدة ان ننتج هذه الالات في بلادنا .. كل انواع الالات .. فيه مصنع سيقام في محافظة الشرقية لانتاج الات المصانع .. الات لمصانع الاسمنت والسكر .. وسنبني مصانع أخرى لانتاج كل انواع الفرايز والورش والمخارط .. وعلشان نعمل ونحقق كل هذا لابد من انتاج الصاج .. ونحن ننتج منه كميات في مصانع الحديد والصلب .. ومصانع الدلتا للصلب.. ولكن دون كفاية .. لابد أن يتضاعف انتاج الصلب .. لابد ان يصل الى حوالي ٢٫٥ مليون طن في سنة ١٩٧٢ .. وقد تعاقدنا على توسعات الصلب في بلادنا ..وحديد الواحات البحرية والفرن الثالث والرابع في مصانع الحديد والصلب .

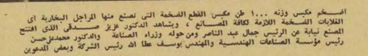
في الخطة .. الان لدينا خام حديد نحوله الى حديد ثم الى صلب فالى قطاعات فالات بحيث لن تأتي سنة ١٩٧٠ ولا نستورد شيئا مثل المراجل أو غيره ..

وهذا كله لن يتحقق الا بمزيد من العرق ومزيد من الجهد .. وصحيح ان الحمل كبير .. ولكني اشكر كل واحد ساهم في تحقيق المعجزة الصناعية التي شهد بها كبار المسئولين العالميين الذين زاروا بلادنا .. اشكر كل هؤلاء الذين خاضوا اشرف معركة للتصنيع في بلادنا.. النهارده نستطيع ان نناقش اي موضوع ونقول فيه رأينا بصراحة نقول موافقين .. او غير موافقين .. واذن سوف يتحقق لنا أضعاف أضعاف ماتحقق في سنة ١٩٧٠ونحن في هذا نعتمد على جنود الثورة .. أبناء وطننا المخلصين .. فيه ناس بيقولوا كفاية صناعة .. وهذا الكلام ليس جديدا وليس غريبا علينا.. لاننا ننطلق بعزيمة من قائد الثورة ..

نعاهد الرئيس

النهارده عندنا برامج صناعية ننفذها قيمتها ١٢٠٠ مليون جنيه .. ونحن نعاهد الرئيس جمال عبد الناصر على تنفيذ هذه البرامج ابتداء من رئيس مجلس الادارة حتى اصغر عامل في المصانع .. نعاهد بكل هؤلاء الرئيس جمال عبد الناصر على تنفيذ الخطة الطموحة . واني احيي هذا الجهد واشكر جميع الذين ساهموا في اخراج هذا المصنع واشكر المهندس يوسف عطا الله رئيس مجلس الادارة . والسلام عليكم ورحمة الله .





اضخم مكبس وزنه ١٠٠٠ طن مكبس القطع الضخمة التى تصنع منها المراجل البخارية اى الغلايات الضخمة اللازمة لكافة المصانع ، ويشاهد الدكتور عزيز صدقى الذى افتتح المصنع نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر ومن حوله وزراء الصناعة والدكتور محمد على حسن رئيس مؤسسة الصناعات الهندسية والمهندس يوسف عطا الله رئيس الشركة وبعض المدعوين

الحديدية والمحولات الكهربائية والثلاجات .. الخ

وهذه المرحلة الاخيرة هي ما نسميه ـ صناعات هندسية ـ اى أن الصناعات الهندسية تمثل المرحلة الثالثة والاخيرة من مراحل الاستفادة من المصادر الطبيعية لانتاج سلع الغرض منها تحقيق رفاهية الانسان والمجتمع .

وهي تخدم الانسان في مجالات لا حصر لها فهي تقدم خدماتها للفرد في صورة سلع يحتاج اليها لاستعمالاته اليومية . ولمجموعة الافراد في صورة سلع تحتاج اليها عمليات الانتاج الاخرى والخدمات ـ مثل قطاعات الزراعة ـ والنقل ـ والتشييد والاعلام ... الخ .

ولهذا فقد تنوعت منتجات الصناعات الهندسية من آلات ومعدات الانتاج الضخمة الى الثلاجات الى شفرات الحلاقة .

ويمكن تقسيم الصناعات الهندسية حسب مجالات استعمالاتها الى ثلاثة اقسام رئيسية :

سلع استثمارية :

وهي التي تستخدمها قطاعات اقتصادية أخرى مثل آلات الورش والمراجل البخارية ووسائل النقل الثقيل والكابلات الكهربائية والانشاءات المعدنية ... الخ .

ـ سلع وسيطة :

وهي التي تستخدم في انتاج سلع أخرى وتصبح جزءا منها مثل :

اليايات ـ والبطاريات ـ والادوات الصحية ... الخ .

سلع استهلاكية :

وهي التي تستخدم لاشباع حاجات الاستهلاك النهائي للافراد مثل :

سيارات الركوب ـ والدراجات ـ والغسالات ـ وأجهزة الراديو والتليفزيون ... الخ .

٢٢ الف عامل جديد في شركات المؤسسة

السيد نائب الرئيس :

بالنيابة عن المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية اتقدم لسيادتكم بالشكر على توجيهاتكم السديدة لنا ـ وعلى رعايتكم لجهودنا مما رفع الانتاج السنوي للشركات التابعة لهذه المؤسسة من :

حوالي ١٢ مليون جنيه عند التاميم الى ٥٦ مليون جنيه في سنة ١٩٦٤ .

وعدد العاملين من :

حوالي ١١ الف عامل عند التاميم الى حوالي ٣٠ الف عامل الآن .

ان هذه الارقام لتدل على مدى نجاح خطة التصنيع وما هي الا مثل من الامثلة التي تعددت في قطاعات أخرى من الصناعة .

وهي تدل في الوقت نفسه على مدى عزيمة هذا الشعب وعلى شدة قوته وعلى اصالة خامته تلك الخامة التي لا تظهر نقاوتها ونبل أصلها الا في مواجهة التحديات .

السيد نائب الرئيس :

باسم جميع العاملين في هذه المؤسسة ـ أرجو أن تقدموا للسيد الرئيس آيات شكرنا وتؤكدوا له اننا جنوده المخلصون ـ الاشداء المجاهدون في معركة الانتاج ـ أو في اى معركة أخرى ـ لو دعا الداعي اليها .

واننا سوف نؤكد في اى مجال قدرة الارادة العربية على العمل وعلى الانتصار تحت راية قائدنا وزعيمنا وصانع انتصاراتنا ـ الرئيس جمال عبد الناصر .

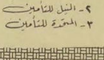
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



هؤلاء .. استفادوا من الإعلان بالبريد..

تأمين
١ - الشرق للتأمين
٢ - النيل للتأمين
٣ - المتحدة للتأمين

بنوك
١ - البنك الأهلى
٢ - بنك القاهرة
٣ - بنك الاستيراد والتصدير المصرى



بترول
١ - المؤسسة المصرية العامة للبترول
٢ - الجمعية التعاونية للبترول

غزل ومنسوجات
١ - شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى
٢ - شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج
٣ - الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف (بوليتكس)
٤ - شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا)
٥ - شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو (الشوربجى)
٦ - شركة اسكندرية للبطاطين والمنسوجات الصوفية
٧ - شركة المنسوجات الحديثة
٨ - الشركة الشرقية للكتان

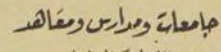


سياحة وفنادق وملاهى ومطاعم
١ - الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالإسكندرية
٢ - محافظة دمياط
٣ - شركة فنادق مصر الكبرى
٤ - برج القاهرة
٥ - أوبرج الأهرام
٦ - الشركة العامة للتجارة والكيماويات
٧ - شركة المنتزة والمقطم
٨ - فندق هانوفيل
٩ - فندق عجمى بالاس
١٠ - فندق هيلتون النيل
١١ - مطعم اخلاص الشرق



طيران
١ - شركة الطيران العربية المتحدة
٢ - الخطوط الجوية السودانية

جامعات ومدارس ومعاهد
١ - معهد الإدارة العليا
٢ - كلية الإدارة والمعاملات (الجامعة الأزهرية)
٣ - مدارس العروبة النموذجية الخاصة
٤ - دار التربية
٥ - دار الطفل



سلع استهلاكية
١ - الصالون الأخضر
٢ - محلات شيكوريل
٣ - محلات صيدناوى
٤ - محلات عمر افندى
٥ - محلات جاتينيو
٦ - شركة بيع المصنوعات المصرية

ثلاجات وأجهزة تكييف ومطابخ وأثاثات معدنية
١ - شركة الدلتا الصناعية (ايديال)
٢ - شركة النصر للهندسة والتبريد (كولدير)

سيارات ودراجات
١ - شركة النصر لصناعة السيارات
٢ - شركة فورد
٣ - شركة النصر لصناعة الدراجات

مواد غذائية
١ - شركة ادفينا
٢ - شركة النصر للدخان والسجاير
٣ - شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج
٤ - شركة مصانع ايكا

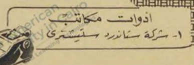
موبليات وسجاد
١ - شركة محلات بونتريمولى الكبرى
٢ - الشركة العربية لصناعة السجاد الميكانيكى
٣ - محلات اسماعيل على
٤ - المصنع المصرى لصناعة السجاد الشرقى

أدوات منزلية
١ - شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية
٢ - شركة مصانع النحاس المصرية
٣ - شركة شاهر
٤ - شركة سعيد اخوان
٥ - شركة فضيات الهلال
٦ - محلات الفندور

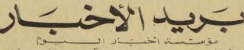
سينما ومسرح
١ - المؤسسة المصرية العامة لفنون المسرح والموسيقى
٢ - الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج)
٣ - أفلام المصورة



أدوات تجميل
١ - شركة السكر والتقطير المصرية
٢ - الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات

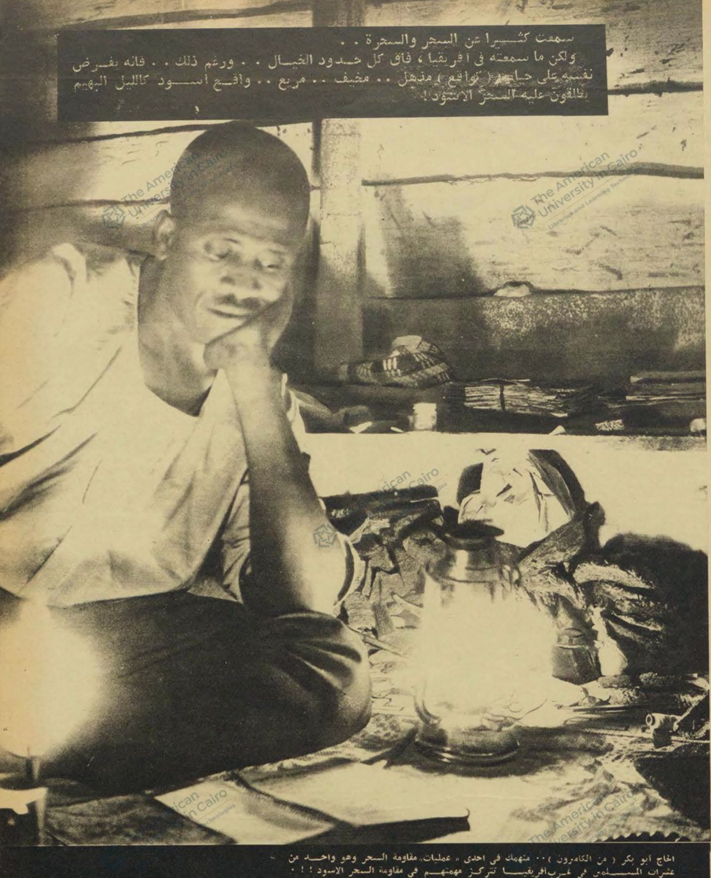


أدوات مكاتب
١ - شركة ستاندرد ستيشنرى



بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون (٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠)

سمعت كثيرا عن السحر والسحرة . .
ولكن ما سمعته فى أفريقيا ، فاق كل حدود الخيال . . ورغم ذلك . . فانه يفرض نفسه على حياتهم (كواقع) مذهل . . مخيف . . مريع . . واقع أسود كالليل البهيم يطلقون عليه السحر الاسود !



الحاج أبو بكر (من الكاميرون) . . منهمك فى احدى « عمليات » مقاومة السحر وهو واحد من عشرات المسلمين فى غرب أفريقيا تتركز مهمتهم فى مقاومة السحر الاسود ! ! .

عالم مثير .. ملىء بالرهبة والخوف .. والتقديس

السحر الأسود ..

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

السحر الأسود

حكومة افريقية تقاوم اللصوص السحرة..

الساحر لا يموت انه يذهب بقدميه ليعيش فى قاع النهر!

حتى الفتاة الأوربية اعتقدت فى السحر .. وهجرت الأطباء!

عندما يزور الصحفى بلدا .. فان أهم مايستهويه - بعد دراسة النواحى السياسية - ان يقف على الاشياء الخاصة .. التى تشير اهتمامات الناس ..وتؤثر على حياتهم وتفكيرهم وفى معظم بلاد غرب افريقيا كنت اسمع همسات غريبة .. تدور حول عالم مثير ملىء بالخوف والرهبة والتقديس .. عالم يحكمه السحرة .. ويجلسون فيه على عروش مقامة على حكاية واساطير غاية فى الخطورة والاثارة

وظلت هذه الهمسات هادئة و (معقولة) حتى وصلت الى (الكاميرون) ..فمنذ اللحظات الاولى التى وضعت فيها قدمى هنـاك بدات هذه الهمسات تعلو .. وتصخب فى اذنى وتدفعنى الى دراسة ذلك العالم الغريب الذى يطلقون عليه : **السحر الاسود**

وقبل ان اشرح لك سر هذه التسمية بالذات سأروى لك اولا بعض ما سمعت من حكايات وهمسات ..

● السحرة هنا وصلوا الى مرتبة الاله .. فهم يمنحون الحياة ويسلبونها من الذين يقفون امام رغباتهم .. ان لديهم مسحوقا اسود اذا يذروه على اى انسان فانه يسقط ميتا بعد ثوان !!

● الامراض الشاذة التى يحتار فيها كبار الاطباء الفرنسيين ..يعالجونها ببعض الحشائش المقدسة التى يهمسون لها ببعض التعاويذ ..

● الساحر العظيم .. لايموت !! وانما يذهب - بقدميه - الى مكان معين فى النهر.. يعيش تحت المياه ويواصل حياته الاخرى ، وتحت النهر لاتنقطع صلته بالناس ففى بعض الاحيان يبعث برسالة الى (احدهم) وعلى من يقع عليه الاختيار ان يذعن للامر فورا . وعندما يذهب يعيش مع - السحرة - شهورا يخرج بعدها من قاع النهر حيا .. وفى بعض الاحيان لايعود اطلاقا ..اما اذا لم يلب الطلب فان مصيره الموت العاجل .

● يستغل السحرة قدراتهم الهائلة فى بعض العمليات الخبيثة .. وقد عمدوا اخيرا الى سرقة كمية هائلة من النقود من داخل خزائن البنوك وهى تنقل الى بيوتهم دون ان ينتقلوا هم الى البنوك !! وقد شغلت هذه الظاهرة بال الحكومة شهورا عديدة.. واضطرت اخيرا الى اللجوء الى ساحر كبير توصل الى طريقة غريبة لمنع انتقال الاموال للسحرة الخبثاء .. انه يخرق النقود بدبوس مقدس ويقوم ببعض التعاويذ ليبطل تاثير هؤلاء السحرة اللصوص !!

● كما يحكم السحرة حياة الناس .. فان (عالم الجن) يحكمهم وفى بعض الاحيان يحكم احد ملوكهم على احدهم بالبقاء فى مكان ما دون حركة واحدة .. فاذا خالف فانه يموت فورا.

● الساحر لايطلب على عملياته - الخيرة او الشريرة - الا مبالغ رمزية لانه اذا طلب مبلغا - اكبر من العملية - فان الجن يركبه ويقوم بعقابه فورا .. وغالبا مايصل العقاب الى الموت .. فالجن يخاف انصراف الناس عن (وسطائهم) من السحرة

شاهدة عيان

وقد يبدو هذا الكلام اقرب الى الخيال او الخرافة .. وقد رفضت انا شخصيا تصديقه حتى التقيت بفتاة المانية تعمل فى فرع احدى شركات الطيران فى الكاميرون وروت لى حكاية عاشت احداثها بنفسها

قالت لى (انجريد جراوت) - وهذا هو اسمها - انها كانت تسكن فى شقة احد الافريقيين الموسرين .. وكان يشكو لها دائما من أن ابنته (لوقات) مصابة بداء مزمن فى بطنها وقد ذكر لها انه خلال الثلاث السنوات الماضية عرضها على اكثر من طبيب اخصائى .. وان احدهم قال لها ان السبب يعود الى ان مولودها الاول سبب لها (فتقا) فى الرحم وقد قام هذا الطبيب باجراء عملية لها استراحت بعدها عدة شهور ثم عاودها الالم من جديد ..

وكالعادة نصحها الناس بالالتجاء للسحرة ..

ولما كان زوجها احد القلائل المتعلمين الذين لايؤمنون بالسحر فقد ظل يرفض شهورا عديدة حتى صعب عليه اخيرا ماتعانيه زوجته فاستسلم وسمح لها بالذهاب لساحر كبير فى شمال الكاميرون يعيش وسط الادغال

واستطرد الفتاة الالمانية ..

وطلبوا منى ان اذهب معهم .. ورغم قسوة الرحلة فقد دفعنى مالف غريب ان اذهب معهم لارى بنفسى واتحقق .

ولما كان هذا الساحر - يرفض الفلوس - فقد اشترينا له هدايا كثيرة .. وبعد أيام من السفر المتواصل .. وصلنا الى مكان الساحر وبعد الجلسة الاولى .. قال لهم الساحر ان السبب يعود الى عمل ساحر آخر ..كان احدهم قد حاول الزواج من الفتاة ولما رفضت الفتاة ذهب الى احد السحرة واختار ذلك الساحر ان (ينغص) حياتها (بعمل) فى بطنها ..

ونصح الساحر ببقاء الفتاة فى (عيادته) عدة اسابيع كان يخرج - خلالها - يوميا قبل الفجر ليجمع حشائش معينة من الغابة ..ثم يقوم (بغليها) فى وعاء خاص ويسقيها عصارته بعد تعاويذ خاصة

وفى النهاية انتفخ بطن الفتاة واقترب منها واخذ (يضغط) من جنبها لمدة ثلاث ساعات .. وفى النهاية أخرج من بطنها رأس زجاجة مكسورة و .. مسامير ملاووظ ..! وبعدها استراحت الفتاة تماما ..

ومنذ تلك اللحظة وبعد ان شاهدت كل هذه الاشياء بعينى وانا اصدق السحر الاسود

عصارة الموت

بعد أن سمعت هذه الرواية .. حاولت - استكمالا للموضوع - ان أعرف سر السحر الاسود .. ولماذا يطلقون هذا اللفظ بالذات وكنت اعتقد - أول الامر - انه قد يعود الى انه سحر افريقى .. او انه ينسب الى سواد بشرة السحرة ليميزه عن السحر الهندى مثلا!

ولكن الحقيقة كانت تختلف تماما ..

وعندما وصلت اليها.. ندمت على معرفتها.. وتمنيت لو لم اكن سمعتها فقد كانت شيئا مريعا للغاية ..

ان سر هذه الكلمة يعود الى سائل اسود لايحصل السحرة عليه من عصارة النباتات او الحيوانات ولكنهم يحصلون عليه من عصارة الاطفال الموتى

انهم - كلما ارادوا كمية منه - خطفوا أحد الاطفال .. وذبحوه خلال تعاويذ شريرة معينة ثم يضعون هذا الطفل المسكين - من ظهره - على جذع شجرة مغروسة فى الارض فى مكان وسط الادغال لايراه أحد ..

ومع توالى الايام تفرز جثة الطفل سائلا أبيض لا يثير اهتمامهم وبعد أيام أخرى تفرز الجثة سائلا أسود يطلقون عليها (عصارة الموت) يجمعونه فى أطباق من النحاس ثم يعرضونها للشمس حتى تجف .. ومن البقايا يحصلون على بودرة سوداء يستغلونها فى جميع أعمالهم الشريرة .. وهذه البودرة اذا يذروها على جسم (أى) انسان يسقط - كما قلت - ميتا على الفور

قد يبدو هذا الكلام مجرد (خيال) ..ولكنه خيال يعيش فى واقع الناس ويؤثر على حياتهم وتؤيده حكايات لا أول لها ولا آخر ..

لقاء مع ساحر

حاولت ان التقى بأحدهم وسمعت ان ساحرا مشهورا يدعى (لوانجو ساميا) يسكن فى الحى الشعبى فى احدى العواصم الكبرى بغرب افريقيا

قالوا لى قبل ان اذهب اليه .. انه يرفض مقابلة الاغراب خاصة الصحفيين .. وانه قد يترتب على هذا اللقاء أضرارا بالغة فهو - كغيره من السحرة - شرير ولا يحب أن يطلع على سره أحد ، ولما كنت مصرا على لقائه ، فقد نصحونى ان ازوره وحدى دون ان اصحب معى زميلى المصور .. حتى لاينكشف أمرى

وعندما وصلت الى منزله .. فوجئت انه على قدر كبير من الفخامة .. بل انه يكاد يمتاز على جميع المنازل المحيطة به ..

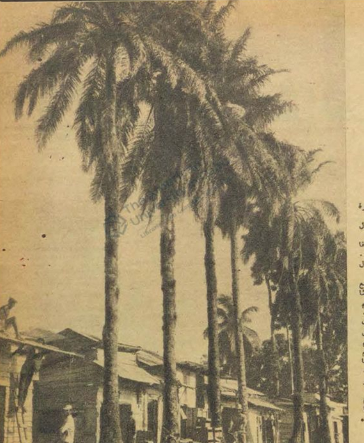
وفى الداخل اخذ المنزل صورة عيادة طبيب وكان هناك عشرات من المرضى فى الانتظار

وبعد ساعات من الانتظار الممل .. سمح لى اخيرا (بالمثول) بين يديه .. وبعد ان شكوت له من مرض وهمى ، وبعد ان أوضح لى أن هذا المرض سيكلفه (الكثير) وأن عليه أن يذهب الى مكان ليجمع زهورا وحشائش معينة و .. و.. بعد ان قال كلمات كثيرة لم اسمع منها شيئا .. فقط كنت (اوافقه) على كل شىء حتى سنحت لى الفرصة اخيرا لمناقشته

ولم اكد احاول الدخول معه فى علاقة عمله (بالجن) حتى ثار فى وجهى .. وطلب منى الا

انجريد جراوت .. الموظفة الالمانية التى شاهدت بعينيها كل شىء .. (وتحت) أحد سحرة غرب افريقيا يحتفل بشفاء أحد عملائه (على يديه طبعا) من مرض غريب احتار فيه الاطباء !!





احد احياء السحرة فى الكاميرون بغرب افريقيا

بسامر شريف!

انطق بكلمة واحدة فى هذا المجال ..
وقلت له :
ـ وما هى حكاية السحرة الذين يعيشون تحت النهر ..
ـ يمكنك أن تذهب الى احدهم وتسأله
ـ ولكن هل ستذهب لتقضى بقية حياتك هناك
ـ بالطبع ..
ـ وهل صحيح ان عصـارة الموت .. من الاطفال المذبوحين ؟
ورد فى كثير من الغيظ
ـ لا اعرف .. لا اعرف
ثم سكت قليلا وكأنه تذكر شيئا وصـاح قائلا :
ـ ولكن من أنت . من انت حتى تسألنى هذه الاسئلة .. هل انت من رجال البوليس
ولست أدرى ما الذى جعلنى اقول له فى هـدوء :
ـ لا .. انا صحفى ..
وهنا ثارت ثائرته .. ونادى على اتباعه وامرهم ان يقذفوا بى الى الخارج .. ولـكن اصدقائى الافريقيين الذين كانوا يصحبوننى وقفوا امامهم . وكادت أن تقوم معركة بين الطرفين
انتهت بان تنازل حضرة الساحر عن اوامره بطردى وفاجأ الجميع بانه يريد أن ينفرد بى ليهمس بشىء فى اذنى
وامرنى اصدقائى بالابتعاد عن الساحر ..

فقد يعمد الى ارتكاب عمل جنونى ..
ولكن الفضول ـ قاتله الله ـ جعلنى اصر مرة اخرى على تلبية رغبته ..
وكدت اموت من الضحك وانا اسمعه يقول لى فى انجليزية ركيكة
ـ لاتحاول نشر هذا الموضوع .. لاتفكر اطلاقا فى نشر اى شىء من السحر فى افريقيـا .. انصحك (باولدى) بهذا .. ! فانا غيرمسئول عما سيحدث لك ..
وظل يهمس فى اذنى بكلمات كثيرة لم اسمع منها شيئا .. ووجدت نفسى اتذكر شـيئا قرأته من تاريخ الكهنة فى العالم .. ان سلطانهم يقوم على الاسرار .. ولا شىء غير الاسرار ..
وهم لا يحبون ان يطلع احـد على سرهم لسبب بسيط أن كل مايحيطون به انفسهم من تماثيل واصنام وتعاويذ مجرد تقاليد صنعوها بانفسهم وهى لاتقوم على اى أساس من العقل أو العلم
وهم يخافون أشد الخوف من ان يطلع عليها احد خوفا من ان يزول احترام الناس لهم ..
وافقت من خواطرى على همسات الساحر وهى تعلو فى اذنى مرة اخرى
لاتحاول نشر هذا الموضوع .. انصحك بعدم نشره .. وعلى كل فانا غـير مسئول عما سيحدث لك
وقلت له فى هدوء
ـ حاضر ..

حامد سليمان

السحر الأسود

حكومة افريقية تقاوم اللصوص السحرة..

عندما يزور الصحفي بلدا .. فان أهم مايستهويه - بعد دراسة النواحي السياسية - ان يقف على الاشياء الخاصة .. التى تثير اهتمامات الناس ..وتؤثر على حياتهم وتفكيرهم وفي معظم بلاد غرب افريقيا كنت اسمع همسات غريبة .. تدور حول عالم مثير مليء بالخوف والرهبة والتقديس .. عالم يحكمه السحرة .. ويجلسون فيه على عروش مقامة على حكاية واساطير غاية في الخطورة والاثارة

وظلت هذه الهمسات حادثة و (معقولة) حتى وصلت الى (الكاميرون) ..فمنذ اللحظات الاولى التى وضعت فيها قدمى هناك بدأت هذه الهمسات تعلو .. وتصخب في أذنى وتدفعنى الى دراسة ذلك العالم الغريب الذى يطلقون عليه : **السحر الاسود**

وقبل أن اشرح لك سر هذه التسمية بالذات سأروى لك اولا بعض ما سمعت من حكايات وهمسات ..

● السحرة هنا وصلوا الى مرتبة الاله .. فهم يمنحون الحياة ويسلبونها من الذين يقفون أمام رغباتهم .. ان لديهم مسحوقا أسود اذا نثروه على أى انسان فانه يسقط ميتا بعد ثوان !!

● الامراض الشاذة التى يحتار فيها كبار الاطباء الفرنسيين ..يعالجونها ببعض الحشائش المقدسة التى يهمسون لها ببعض التعاويذ ..

● الساحر العظيم .. لايموت !! وانما يذهب - بقدميه - الى مكان معين في النهر.. ليعيش تحت المياه ويواصل حياته الاخرى ، وتحت النهر لاتنقطع صلته بالناس ففى بعض الاحيان يبعث برسالة الى (احدهم) وعلى من يقع عليه الاختيار ان يذعن للامر فورا . وعندما يذهب يعيش مع - السحرة - شهورا يخرج بعدها من قاع النهر حيا .. وفى بعض الاحيان لايعود اطلاقا ..اما اذا لم يلب الطلب فان مصيره الموت العاجل .

● يستغل السحرة قدراتهم الهائلة في بعض العمليات الخبيثة .. وقد عمدوا اخيرا الى سرقة كمية هائلة من النقود من داخل خزائن البنوك وهى تنقل الى بيوتهم دون أن ينتقلوا هم الى البنوك !! وقد شغلت هذه الظاهرة بال الحكومة شهورا عديدة.. وأضطرت اخيرا الى اللجوء الى ساحر كبير توصل الى طريقة غريبة لمنع انتقال الاموال للسحرة الخبثاء .. انه يحرق النقود بدبوس مقدس ويقوم ببعض التعاويذ ليبطل تأثير هؤلاء السحرة اللصوص !!

● كما يحكم السحرة حياة الناس .. فان (عالم الجن) يحكمهم وفى بعض الاحيان يحكم احد ملوكهم على احدهم بالبقاء في مكان ما دون حركة واحدة .. فاذا خالف فانه يموت فورا.

● الساحر لايطلب على عملياته - الخيرة او الشريرة - الا مبالغ رمزية لانه اذا طلب مبلغا - أكبر من العملية - فان الجن يراقبه ويقوم بعقابه فورا .. وغالبا مايصل العقاب الى الموت .. فالجن يخاف انصراف الناس عن (سلطانهم) من السحرة

شاهدة عيان

وقد يبدو هذا الكلام أقرب الى الخيال او الخرافة .. وقد رفضت انا شخصيا تصديقه حتى التقيت بفتاة المانية تعمل في فرع احدى شركات الطيران في الكاميرون وروت لى حكاية عاشت احداثها بنفسها

قالت لى (انجريد جراوت) - وهذا هو اسمها - انها كانت تسكن في شقة احد الافريقيين الموسرين .. وكان يشكو لها دائما من أن ابنته (لوفات) مصابة بداء مزمن في بطنها وقد ذكر لها انه خلال الثلاث السنوات الماضية عرضها على اكثر من طبيب اخصائى .. وأن احدهم قال لها ان السبب يعود الى أن مولودها الاول سبب لها (فتقا) في الرحم وقد قام هذا الطبيب باجراء عملية لها استراحت بعدها مدة شهور ثم عاودها الالم من جديد ..

وكالعادة نصحها الناس بالاتجاه للسحرة ..

ولما كان زوجها احد القلائل المتعلمين الذين لايؤمنون بالسحر فقد ظل يرفض شهورا عديدة حتى صعب عليه أخيرا ماتعانيه زوجته فاستسلم وسمح لها بالذهاب لساحر كبير في شمال الكاميرون يعيش وسط الادغال وتستطرد الفتاة الالمانية ..

وطلبوا منى ان اذهب معهم .. ورغم قسوة

الساحر لا يموت
انه يذهب بقدميه
ليعيش في قاع النهر!

حتى الفتاة الأوربية
اعتقدت في السحر
.. وهجرت الأطباء!

◀ انجريد جراوت .. الموظفة الالمانية التى شاهدت بعينيها كل شيء .. (وتحت) أحد سحرة غرب افريقيا يحتفل بشفاء أحد عملائه (على يديه طبعا) من مرض غريب احتار فيه الاطباء !!



الرحلة فقد دفعنى هاتف غريب ان اذهب معهم لأرى بنفسى وأتحقق .

ولما كان هذا الساحر - يرفض الفلوس - فقد اشترينا له هدايا كثيرة .. وبعد أيام من السفر المتواصل .. وصلنا الى مكان الساحر وبعد الجلسة الاولى .. قال لهم الساحر ان السبب يعود الى عمل ساحر آخر ..كان احدهم قد حاول الزواج من الفتاة ولما رفضت الفتاة ذهب الى أحد السحرة واختار ذلك الساحر ان (ينغص) حياتها (بعمل) في بطنها ..

ونصح الساحر ببقاء الفتاة في (عيادته) مدة اسابيع كان يخرج - خلالها - يوميا قبل الفجر ليجمع حشائش معينة من الغابة ..ثم يقوم (بغليها) في وعاء خاص ويسقيها عصارته بعد تعاويذ خاصة

وفى النهاية انتفخ بطن الفتاة واقترب منها واخذ (يشفط) من جنبها لمدة ثلاث ساعات .. وفى النهاية أخرج من بطنها رأس زجاجة مكسورة و .. مسامير قلاووظ ..! وبعدها استراحت الفتاة تماما ..

ومنذ تلك اللحظة وبعد ان شاهدت كل هذه الاشياء بعينى وانا اصدق السحر الاسود

عصارة الموت

بعد ان سمعت هذه الرواية .. حاولت - استكمالا للموضوع - ان أعرف سر السحر الاسود .. ولماذا يطلقون هذا اللفظ بالذات وكنت اعتقد - أول الامر - انه قد يعود الى انه سحر افريقى .. او انه ينسب الى سواد بشرة السحرة ليميزه عن السحر الهندى مثلا!

ولكن الحقيقة كانت تختلف تماما ..

وعندما وصلت اليها.. ندمت على معرفتها.. وتمنيت لو لم أكن سمعتها فقد كانت شيئا مريعا للغاية ..

ان سر هذه الكلمة يعود الى سائل اسود لايحصل السحرة عليه من عصارة النباتات أو الحيوانات ولكنهم يحصلون عليه من عصارة الاطفال الموتى

انهم - كلما ارادوا كمية منه - خطفوا احد الاطفال .. وذبحوه خلال تعاويذ شريرة معينة ثم يضعون هذا الطفل المسكين - من ظهره - على جذع شجرة مغروسة في الارض في مكان وسط الادغال لايراه أحد ..

ومع توالى الايام تفرز جثة الطفل سائلا أبيض لا يثير اهتمامهم وبعد أيام أخرى تفرز الجثة سائلا أسود يطلقون عليها (عصارة الموت) يجمعونه في أطباق من النحاس ثم يعرضونها للشمس حتى تجف .. ومن البقايا يحصلون على بودرة سوداء يستعملونها في جميع أعمالهم الشريرة .. وهذه البودرة اذا بذروها على جسم (أى) انسان يسقط - كما قلت - ميتا على الفور

قد يبدو هذا الكلام مجرد (خيال) ..ولكنه خيال يعيش في واقع الناس ويؤثر على حياتهم وتؤيده حكايات لا أول لها ولا آخر ..

لقاء مع ساحر

حاولت ان التقى بأحدهم وسمعت ان ساحرا مشهورا يدعى (لوانجو سامبا) يسكن في الحى الشعبى في احدى العواصم الكبرى بغرب افريقيا

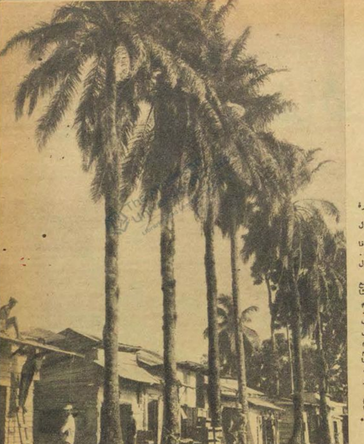
قالوا لى قبل أن اذهب اليه .. انه يرفض مقابلة الاغراب خاصة الصحفيين .. وانه قد يترتب على هذا اللقاء اضرارا بالغة فهو - كغيره من السحرة - شرير ولا يحب أن يطلع على سره أحد ، ولما كنت مصرا على لقائه ، فقد نصحونى أن أزوره وحدى دون ان أصحب معى زميلى المصور .. حتى لاينكشف أمرى

وعندما وصلت الى منزله .. فوجئت انه على قدر غير ضئيل من الفخامة .. بل انه يكاد يمتاز على جميع المنازل المحيطة به ..

وفى الداخل اخذ المنزل صورة عيادة طبيبة وكان هناك عشرات من المرضى في الانتظار

وبعد ساعات من الانتظار الممل .. سمح لى اخيرا (بالمثول) بين يديه .. وبعد ان شكوت له من مرض وهمى ، وبعد ان أوضح لى ان هذا المرض سيكلفه (الكثير) وأن عليه أن يذهب الى مكان ليجمع زهورا وحشائش معينة و .. و.. بعد ان قال كلمات كثيرة لم أسمع منها شيئا .. فقط كنت (أوافقه) على كل شيء حتى سنحت لى الفرصة أخيرا لمناقشته

ولم أكد أحاول الدخول معه في علاقة عمله (بالجن) حتى ثار في وجهى .. وطلب منى الا



احد احياء السحرة فى الكاميرون بغرب افريقيا

بساحر شريف!

انطق بكلمة واحدة فى هذا المجال ..
وقلت له :
– وما هى حكاية السحرة الذين يعيشون تحت النهر ..
– بمكنك أن تذهب الى احدهم وتسأله
– ولكن هل ستذهب لتقضى بقية حياتك هناك
– بالطبع ..
– وهل صحيح ان عصارة الموت .. من الاطفال المذبوحين ؟
ورد فى كثير من الغيظ
– لا اعرف .. لا اعرف
ثم سكت قليلا وكأنه تذكر شيئا وصاح قائلا :
– ولكن من أنت . من انت حتى تسألنى هذه الاسئلة .. هل انت من رجال البوليس
ولست أدرى ما الذى جعلنى اقول له فى هدوء :
– لا .. انا صحفى ..
وهنا ثارت ثائرته .. ونادى على اتباعه وامرهم ان يقذفوا بى الى الخارج .. ولكن اصدقائى الافريقيين الذين كانوا يصحبوننى وقفوا امامهم . وكادت أن تقوم معركة بين الطرفين
انتهت بان تنازل حضرة الساحر عن أوامره بطردى وفاجأ الجميع بانه يريد أن ينفرد بى ليهمس بشىء فى اذنى
ونصحنى اصدقائى بالابتعاد عن الساحر..

فقد يعمد الى ارتكاب عمل جنونى ..
ولكن الفضول – قاتله الله – جعلنى اصر مرة اخرى على تلبية رغبته ..
وكدت اموت من الضحك وانا اسمعه يقول لى فى انجليزية ركيكة
– لاتحاول نشر هذا الموضوع.. لاتفكر اطلاقا فى نشر اى شىء من السحر فى افريقيا .. انصحك (ياولدى) بهذا .. ! فانا غير مسئول عما سيحدث لك ..
وظل يهمس فى أذنى بكلمات كثيرة لم اسمع منها شيئا .. ووجدت نفسى اتذكر شيئا قرأته من تاريخ الكهنة فى العالم .. ان سلطانهم يقوم على الاسرار .. ولا شىء غير الاسرار..
وهم لا يحبون أن يطلع احد على سرهم لسبب بسيط أن كل مايحيطون به انفسهم من تماثيل واصنام وتعاويذ مجرد تقاليد صنعوها بانفسهم وهى لاتقوم على اى أساس من العقل أو العلم وهم يخافون أشد الخوف من أن يطلع عليها احد خوفا من أن يزول احترام الناس لهم ..
وافقت من خواطرى على همسات الساحر وهى تعلو فى أذنى مرة اخرى
لاتحاول نشر هذا الموضوع .. انصحك بعدم نشره .. وعلى كل فانا غير مسئول عما سيحدث لك
وقلت له فى هدوء
– حاضر ..

حامد سليمان

وراء البيروقراطية :

فى مرفق مياه القاهرة





هذا التحقيق نقدمه
إلى السيد سعد زايد
محافظ القاهرة

هذا الخزان .. بنى سنة ١٩٥٢ وحتى الآن عطلان .. فى انتظار الانتهاء من تسليمه محطة جنوب القاهرة .. كان المفروض ان يتم تسليمها فى يونيو ١٩٦٥ .. ولكن ..

شقة للإيجار .. فى

شقة بلا مياه !..

هذا ، باختصار ، اخر خبر جاء من المعادى ..

وهو ، لا شك ايضا ، خبر جديد على كل المسئولين !!..

ومن السهل جدا ، ايضا ، ان تعرف ان نصف سكان المعادى يفكرون الآن فى (الطفشان) من المدينة الجميلة التى يحيط بكل بيت فيها حديقة صغيرة رائعة ، ولكن المسئولين مقتنعون الى حد بعيد بالمثل القائل (الحلو ما يكملش) .. ومن هنا تركوا مدينة المعادى (ميتة من العطش) !!..

كانت الساعة العاشرة صباحا ، وانا اسير فى الشارع الرئيسى لمدينة المعادى .. واستلفت نظرى اللافتة التى تكاد تعلق على كل البيوت (شقة للايجار)

وفكرت .. لماذا لا ابحث عن شقة لنفسى هنا ، ان المعادى ، لا شك ، اصبحت من اجمل واقرب ضواحى القاهرة بعد ان ربط المترو بينها وبين وسط العاصمة .

وقبل ان اخطو خطوة واحدة ناحية البيت الذى اردت أن اسأل فيه ، تقدم منى رجل فى حوالى الخمسين من العمر ليسألنى :

– ايوه يا استاذ

قلت وكأننى اريد أن اسأله من هو :

– صباح الخير ..

وأجاب :

– صباح النور .. انا احمد صالحين

وقبل ان اسأله مرة اخرى ، من هو احمد صالحين ، ولماذا جاء ليحدثنى .. قال :

– سيادتك عايز شقه ؟..

– ايوه ..

– بس من غير ميه !..

– ايه ؟..

– بقول لسيادتك .. فيه شقق .. بس من غير ميه ..

وقلت فى نفسى : لاشك انه مجنون . ولكن بعد الحديث القصير الذى دار

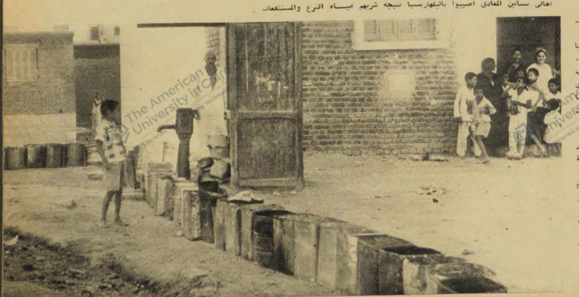


مفاجأة غريبة جدا .. ان تجد شقة انيقة كهذه معلق عليها لافتة .. اصبحنا نسمع عنها .. ولا نراها شقة للايجار .. وهنا .. فى القاهرة ! ..



يحيى الحداد .. هل يتحمل المسئولون فى مرفق مياه القاهرة الحالة التى يعانيها اطفالنا هنا ؟

قلب القاهرة .. ولكن ..!



اهالى بساتين المعادى اصيبوا بالبلهارسيا نتيجة شربهم مياه الترع والمستنقعات .

ـسى وبينه لبينت انى انا ـ نايم ـ وانه رجل عاقل مائة فى المائة ..

ـ يا أستاذ الشقق كتير وعلى قفا من يشيل .. بس المهم ، حكاية الميه .

وكان طبيعيا ان يقتادنى الى اقرب قهوة ، وهى بعيدة جدا . فالمعادى تكاد تكون خالية من القهاوى ، ولكننا وجدنا واحدة ، وراح احمد صالحين يروى قصة المياه ..

وتركت المعادى ..

او بساتين المعادى على وجه التحديد والقيت نظرة على الورود الجميلة التى جفت ..

وطوابير الناس ، تزدحم امام حنفيات المياه .. التى لا تمنحهم اكثر من قطرات !!

والزيارة ، من اى مسئول ، لن تستغرق اكثر من ساعة واحدة ..

ولكن ، هل حقيقة ان هذا المسئول لديه ساعة واحدة !

هذا هو السؤال !!..

خالد عبد السلام

انقلوا الجنين إلى القاهرة

.. ثم مات الجنين !!

مات بعد ان ظل حيا خارج بطن امه خمسين يوما كاملة .. كل هذه الايام الخمسين ولم تتقدم هيئة علمية واحدة .. او مركز طبى واحد ليسال ما هى الحكاية .. او يرى ان كان الامر يستحق الدراسة .. او حتى الرؤية ! حتى بعد ان نشرت آخر ساعة تحقيقها فى العدد الماضى ـ وكان الجنين لا يزال حيا ـ ذهب المحرر الى كبار الاطباء يستفتيهم وياخذ رأيهم .. ويستجديهم الانتقال لرؤية تلك المعجزة التى عاشت خمسين يوما داخل صندوق شاى على دفء وابور جاز .. قال له كبار الاطباء .. هاتوا الجنين هنا .. فى قصر العينى ، او فى مستشفى الدمرداش لنجرى عليه ابحاثنا . ان مادة البحث هى التى يجب ان تنتقل اليهم .. ولاداعى ان ينتقلوا هم اليها فى مكانها . انه نفس منطق القصة المشهورة التى باخذها علينا الاجانب عندما سمعوا اغنية مشهورة مطلعها ((هاتوا لى حبيبى)) !! قالوا : المصرى كسلان .. حتى الحبيب . يريد ان يحضروه له فى مكانه . ولا يتحرك هو اليه ابدا !!

والآن .. نحن ناسف لعدم امكاننا احضار الجنين لمراكز البحث .. فقد ذهب بلا عودة .. وليسترح اطباؤنا الكبار ..

ومع هذا .. فاننا ننشر فيما يلى آراء الاساتذة الاطباء .. فى هذا الجنين .. هذه الاراء قالوها حتى قبل ان يعرفوا ان الجنين قد مات !

مات الجنين المعجزة

ليريح أطباءنا من مهمة إجراء أبحاث علمية!

د. عبد الفتاح يوسف

د. مصطفى الديوانى

د. محمد الشبراويشى



ويقول الدكتور عبد الفتاح يوسف

ـ من المسلم به من الناحية الاكلينيكية ومن الناحية الطبية الشرعية أنه من النادر جدا ان يعيش الطفل المولود قبل نهاية الشهر السابع (٢٨ اسبوعا رحميا) .. ولهذا يعتبر نزول الجنين قبل هذه المدة اجهاضا وليس ولادة .

اما ان يعيش الجنين الذى ينزل قبل نهاية الشهر السادس فهو ليس نادرا .. وانما مستحيل تماما من الناحية الفزيولوجية حيث ان الرئتين لا تكونان قادرتين على التمدد قبل نهاية الشهر السادس .. ومن ثم فان الجنين النازل قبل هذا قد يتحرك . وقد ينبض قلبه . ولكنه بالقطع لا يتنفس وبالتالى لا يعيش .

كذلك لا يمكن تقدير مدة النمو الرحميه للجنين المذكور الا بفحصه فحصا اكلينيكيا دقيقا وبالاشعة .. على أن بالصور المنشورة صفات مثل حالة العينين وأظافر القدمين . ومنظر الجلد ترجح أن مدة نموه بالرحم لا تقل عن ستة شهور وسبعة شهور . ومن المعلوم أنه كثيرا ما يحدث خطأ فى حساب مدة الحمل خصوصا فى حالات مضاعفات الحمل التى ينشأ منها نزف فى الاشهر الاولى .. قد يظن أنه حيض . فيعتبر الحمل فى أربعة أشهر مثلا . ويكون فى الحقيقة أكثر من ذلك بكثير .

ومن الثابت ايضا أنه فى بعض مضاعفات الحمل خصوصا ما يؤثر منها على تكوين المشيمه يكون نمو الجنين أقل بكثير من النمو الطبيعى . وبالتالى فقد يكون وزن وحجم الجنين غير الطبيعى فى تمام الشهر التاسع مثلا أقل من وزن وحجم جنين طبيعى فى الشهر السابع .. وعليه فانه لا يمكن فى مثل هذه الحالات تقدير مدة نمو الجنين من حجمه أو وزنه .

ومن هذا كله يتضح أنه من السهل تفسير الحالة المذكورة تفسيرا علميا سليما بانها حالة حمل غير طبيعى صحبته مضاعفات أدت الى نقص نمو الجنين نقصا شديدا .. والتبس فى تقدير مدة الحمل وعمر الجنين الرحمى . ومن المؤكد أن عمر هذا الجنين رغم حجمه ووزنه يتراوح بين ستة وسبعة شهور رحمية . ومثل هذا الجنين من النادر جدا ـ وان كان ليس من المستحيل ـ أن يعيش .

وأخيرا .. لا شك أن كون مثل هذا الجنين رغم هذه الظروف قد عاش .. بعد نزوله هذه المدة .. خصوصا دون وجوده فى مستشفى مجهز . ودون رعاية طبية كاملة .. يعتبر أمرا مدهشا وجديرا بالتأمل والتتبع والملاحظة .. على أنه فى رأيى أنه من الواجب نقله الى قسم الاطفال ناقصى النمو بمستشفى جامعة القاهرة لبحث حالته علميا واعطائه أكبر فرصة ممكنة .

لابد من نقله

ويقول الدكتور مصطفى الديوانى استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة :

ـ هناك خطأ فى تقدير عمر الجنين .. وذلك بمقارنة طول الطفل بحجم اليد التى حملته .. وحجم الطفل يساوى طول اليد ـ الكف ـ خمس مرات وارجح ان طول الطفل لا يقل عن ٢٥ سنتيمترا .

ولا شك ان الطريقة التى استعملها الاب فى اطعام الطفل تشابه الطرق العلمية المتبعة فى مثل هذه الحالات مع الفارق العلمى الشديد . فدرجة الحرارة العادية اللازمة لطفل بهذا الشكل لا تقل عن ٢٨ ـ ٣٢ درجة ودرجة الرطوبة بين ٦٥ ٪ و ٧٥ ٪ .. وتركيز اكسجين لا يقل عن ٣٠ ٪

وفى رأيى أنه لا بد من نقل هذا الجنين الى قسم الاطفال ناقصى النمو بمستشفى المنيل الجامعى . حتى يكون تحت البحث والفحص العلمى الدقيق وأيضا للتأكد من عمر الجنين الحقيقى .

وأعتقد أنه من الاجرام أن يترك هذا الطفل ليعامل من الطبيعة وممن حوله هذه المعاملة القاسية .. فمثل هذا الطفل لا بد أن يعتبر أنه عملية جراحية يحتاج الى تعقيم وعدم تلوث من الجراثيم المحيطة به سواء من الجو أو من المخالطين للجنين .

ويقول الدكتور **محمد الشبراويشى** أخصائى أمراض النساء والولادة :

ـ انا لا أصدق ان جنينا يولد وعمره اربعة أشهر .. واذا كان هذا صحيحا يكون ذلك من عمل السماء .. يعنى ربنا عايز كده .

وعلميا نرى أن تكوين الرئتين لا يتم الا فى نهاية الـ ٦ شهور الاولى للحمل .. حتى اذا ولد طفل وعمره ٦ أشهر .. فالامل فى حياته ضعيف جدا .. والطفل الذى عمره ٧ أشهر .. نضعه فى حضانات خاصة بذلك .. الواحدة تتكلف حوالى ٦٠٠ جنيه .

وجنين بهذه الصورة لو فرض أن عاش يكون جهازه التنفسى غير كامل .. وأعصابه غير مستكملة لمراحل النمو العادية .

وفى رأيى أنه لا بد أن يكون هذا الجنين عمره فوق ستة شهور ..

لذلك فان الطفل يتنفس الاكسجين عن طريق خلاص الام (المشيمة) . كذلك جنين وزنه أقل من كيلو الامل فى حياته معدوم جدا .

خلاصة الرأى ان هناك غلطا فى حساب ميلاد الجنين .. وأن الام لم تعرف شهور حملها بالضبط .. ومن يوم ما خلقت الحياة على الارض لم نر جنينا يولد بهذه الصورة .. ولا شك ان هذا الجنين حالته تستحق الدراسة والبحث .

محمد عبد الحميد

بغداد زمان والآن

بغداد .. المدينة المستديرة


سمير عبد القادر


فاروق ابراهيم

تحقيق: سمير عبد القادر

تصوير: فاروق ابراهيم

قضى سمير عبد القادر مراسل « آخر ساعة » فى الشرق الاوسط ، وفاروق ابراهيم مصورها الخاص ، شهرا كاملا فى انحاء العراق . . انهما يسجلان لك بالقلم والصورة فى اول تحقيق لهما الحياة فى بغداد . . سهراتها على نهر دجلة . . اسواقها القديمة . . مساجدها العريقة . . اساطيرها الطريفة . . عادات سكانها



بغداد ..
المدينة المستديرة

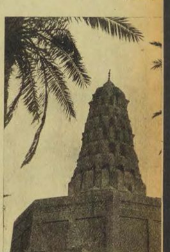
عشرة آلاف حمام

أقامها العباسيون فى بغداد .. لأن أهلها يحبون النظافة !

التفتت الينا المضيفة العراقية الحسناء وقالت : هسه سلم الطائرة حاظر .. اتفظلوا بالنزول .. يا هلا بيكم فى بغداد .. وهسة كلمة فارسية معناها الآن .. ويقال انها اختصار لعبارة (فى هذه الساعة) .. واللغة العراقية زاخرة بالالفاظ التركية والفارسية والايرانية وذلك بحكم موقعها الجغرافى .. فالعراق يحده من الشمال الجمهورية التركية .. ومن الشرق ايران .. ومن الغرب سوريا .. والمملكةالسعودية ومن الجنوب الخليج العربى والكويت ..

وما كدنا نضع اقدامنا على سلم الطائرة حتى شعرنا بالهواء الساخن يلفح وجوهنا بشدة بالرغم من ان الساعة كانت قد تجاوزت الثامنة مساء .. ان درجة الحرارة فى العراق فى هذا الوقت من السنة تصل فى بعض الاحيان الى ما فوق الخمسين .. وتصل الحرارة الى اقصى شدتها فى شهر اغسطس .. وهناك عبارة يتناقلها البغداديون تعبر عن شدة الحرارة فى هذا الشهر فيقولون : (فى شهر آب يحترق المسمار فى الباب) . وكما أن الصيف فى العراق شديد الحرارة فان شتاءها قارس البرودة .. وتصل درجة البرودة خلال فصل الشتاء الى عشرين تحت الصفر .





تحت هذا المقام ترقد السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد .. ان فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة لم يستطع دخول المقبرة لتصويرها من الداخل .. ان حارس المقبرة حذره من الدخول لان بها ثلاث حيات سامة تفتك بكل من يحاول الدخول ! !

شهور الربيع ..

اما شهور الربيع فهى من أجمل أيام السنة وتبدا مع بداية شهر فبراير وتنتهى فى أوائل مايو .. وأيام الربيع تعتبر من المواسم الهامة عند البغداديين وكانت تعرف عند العامة فى العصور القديمة ، بأيام (الجمبرسورى) وهى كلمة فارسية معناها الربيع .. وكان الناس فى هذه الايام يخرجون الى دجلة ويغسلون وجوههم فى مائه العذب ويوزعون الحلوى على بعضهم وهى تسمى بالزردة والحليب .. وتخرج كل العائلات الى البساتين والحدائق ولا تبقى اسرة واحدة فى منزلها .. وكان هناك مثل سائد يقول (جاه الجمبرسورى .. اخذى عبائج ودورى) ومعناها جاء الربيع فخذى عباءتك وتنزهى ولا تخشى البرد !!

وللجو فى العراق تأثير كبير على أخلاق السكان وطباعهم .. فالعراقى حامى الطبع يغضب بسرعة ويعود الى هدوئه بسرعة أيضا .. وهذا دليل على طيبته وبساطته ..

البغداديون .. والحر !

والبغداديون يتفننون خلال أيام الصيف فى الوسائل التى يتغلبون بها على حرارة الجو الحارقة .. ففى المنازل يستعملون مكيفات الهواء والمراوح المثبتة فى الاسقف .. وقلما تجد منزلا فى العراق تخلو حجرة واحدة من حجراته من المراوح ..

واهالى بغداد لا يسكنون العمارات والابنية الكبيرة .. ويفضلون السكنى فى فيلات صغيرة وهى تسمى بالدور .. وهذا يفسر السبب فى كثرة الدور بالعراق وقلة البنايات العالية .

وهناك ظاهرة غريبة تحدث فى أول كل صيف وتنتهى بنهايته .. فان كل سكان بغداد يهجرون حجرات نومهم اثناء الليل وينامون على الاسطح حتى طلوع الشمس . ويعللون ذلك بأن النوم فى جو مكيف الهواء غير صحى فى حين أن النوم فى الهواء الطبيعى يكسب الجسم صحة وقوة .. ولذلك فان من المناظر المألوفة فى الصيف أن تجد كل الاسرة تنام على سطح الدار .. النساء والاطفال والرجال !!

والمشكلة التى تواجه سكان بغداد فى الصيف هى الماء الذى ينزل من الحنفيات وهو يغلى .. وخاصة خلال النهار .. فلا يستطيع احد ان يأخذ حماما رغم حرارة الجو الشديدة ..

ويقال ان العباسيين تغلبوا على هذه المشكلة فى العصور القديمة فأقاموا فى بغداد وحدها عشرة آلاف حمام .. وكانوا يحتفظون بالمياه

طوب خزانة المدفع العثمانى صاحب الكرامات .. ان كل سيدة فى بغداد تاخذ اليه مولودها فى يومه السابع وتدخله فى فوهته ثلاث مرات .. وبهذه الطريقة تضمن له مستقبلا سعيدا





لقطة من سهرات بغداد على نهـر دجلة خـلال ليالى الصيف .. وقـد ظهر المجلس الوطنى وقد انعكست انواره على نهر دجلة ..

الشباب العـراقى يهتم بالثقـافة وتحصيل العلم .. وفى الشـوارع يلفت نظرك اقبال الشباب على الكتب والمجلات التى ترد للعراق من جميع انحـاء العالم . .

الشيخ عمر فى بغداد .. انه من الاحياء الشـعبية الوطنية المشهورة باثاره الفنية حيث يقع قبر السيدة زبيدة .. واحد ابواب بغداد القديمة .. وعـــدد من المســاجد الاثرية . .

داخل خزانات خاصة حتى لاتشتد حرارتها ..

وهناك راى آخر يقول ان سبب انتشار الحمامات فى بغداد هو تعود أهالى بغداد على النظافة حتى انهم من شدة عنايتهم بالنظافة كانوا يغسلون أيديهم بعد الطعام بماء الورد !!

وقد تضاءل هذا العدد الضخم من الحمامات الآن .. حتى أصبحت الحمامات الموجودة تعد على الاصابع

السهرات على دجله ..

وبغداد مشهورة بسهرات الصيف الجميلة على شاطىء نهر دجلة .. والشاطىء الذى يمتد على النهر اسمه شارع أبو نواس .. هذا الشارع يكون مهجورا تماما طوال فصل الشتاء .. وتدب فيه الحياة مع بداية الربيع .. فتقام الكازينوهات على الشاطىء وتقام محلات بيع السمك المسكوف اى المشوى .. والسمك لا يشوى بالطريقة التى اعتدناها ولكنه يشوى بطريقة غريبة .. ان السماك يقوم برصه على شكل دائرة فوق عيدان من الحطب ثم يشعل النار وسط الدائرة حتى ينضج ثم يقدمه ساخنا للزبائن الذين يشهدون عملية الشواء فى لهفة شديدة ! وثمن السمكة الكبيرة التى تزن ثلاثة كيلو ديناران او ثلاثة دنانير عراقية .

السمك .. وابو نواس !

وبيع السمك فى شارع ابو نواس له تاريخ .. فان أهالى المنطقة المحيطة بالشارع والتى تسمى منطقة الكرادة كانوا يشتغلون فيما مضى على المعديات التى كانت تعمل بين ضفتى نهر دجلة . وعندما ظهرت الزوارق البخارية واستخدمت للنقل عبر المسافات الطويلة عمل فيها بعضهم .. اما البعض الآخر الذى استغنى عنه فاشتغل بصيد السمك ويسمى هؤلاء بالثعالبة نسبة الى الحى الذى يقيمون فيه ..

وفى مواسم الفيضان حين كانت المياه ترتفع فى نهر دجلة كان يشتغل اهل الكرادة بصيد سمك ابو سويف او السويفى وهذا النوع يكثر فى دجلة .. ولم يكن يباع فى هذا الوقت نظرا لكثرته .. فكانوا يقلونه ويستخلصون دهنه ثم يجمع هذا الدهن فى صفائح ويباع لاصحاب السفن لاستعماله فى طلاء سفنهم لحمايتها من الصدا والتآكل ..

والذى يلفت نظرك وانت تسير فى شوارع العاصمة المحلات الكثيرة التى تتخصص فى بيع عصير الرمان .. وهو يعتبر من المشروبات الشعبية خلال الصيف . وامام كل محل تجد اكواما ضخمة من الرمان وعددا من الصبية يعدونها للعصير .. والرمان يزرع بكثرة فى العراق وخاصة فى المناطق الجنوبية .. وهذا هو سبب كثرته ورخص سعره .. فالشوب الكبير يباع ب ١٥ فلسا أى ما يعادل ١٥ مليما . ومن أشهر محلات عصير الرمان وأقدمها محل (جبار او الشربت) الواقع فى شارع أبو نواس . والشربت معناها الشربات !!

أما المشروب الشعبى المفضل عند العراقيين فى الشتاء فهو الشاى الثقيل .. والشاى العراقى يقدم فى استكانات .. والاستكانة عبارة عن كوب زجاجى صغير عليه نقوش مذهبة كالتى يقدم فيها الشاى الاخضر عندنا فى قهوة الفيشاوى ..

والى جانب الشاى يوجد مشروب شعبى آخر اسمه (الحامض) وهو عبارة عن ليمون ناشف مغلى مضافا اليه السكر .. وهو يستورد من اندونيسيا ويقال انه مفيد لتنشيط الدورة الدموية .

قصة الحيات الثلاث !

وبغداد رغم التقدم العمرانى الكبير الذى تلمسه فى كل مكان يغلب عليها الطابع الاسلامى القديم .. والذى يضفى عليها هذا الطابع كثرة المساجد الاثرية بها ذات القباب والمآذن المبنية بالحجر الكاشانى الملون ذى النقوش الجميلة .. ففى كل شارع تجد مسجدا .. وكل مسجد من هذه المساجد له تاريخ قديم وهام ..

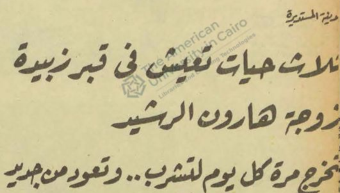
ففى غرب بغداد مسجد ينسبه البعض الى الامام على بن ابى طالب .. وفى الخفافين مسجد شيدته السيدة زمرد خاتون زوجة الخليفــة المستضىء بامر الله .. ومسجد آخر اسمه مسجد قمرية شيد فى عهد الخليفة المستنصر .. وجامع الحيدرخانة الذى أقامه والى بغداد داود باشا سنة ١٢٢٢ هجرية .

ومن المقامات الهامة فى بغداد مقام ابى حنيفة فى حى الاعظمية .. ومقام ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو من تلاميذ أبى حنيفة وقد تولى القضاء فى بغداد سنة ١٦٦ هجرية وكان اول من أطلق عليه اسم قاضى القضاة فى الاسلام ..

ومقام الشيخ معروف الكرخى الذى عاصر هارون الرشيد واشتهر بالزهد والورع ودفن سنة ٢٠٠ هجرية .. وقبة السيدة زبيدة زوجة

بغداد ..

مدينة المستديرة



ثلاث حيات تعيش فى قبر زبيدة زوجة هارون الرشيد

تخرج مرة كل يوم لتشرب .. وتعود من جديد



ان الطابع الاسلامى يغلب على كل مدينة بغداد .. ففى كل مكان تجد مسجداً له تاريخ قديم او حديث !

هارون الرشيد .. وقد روى لنا حارس قبة السيدة زبيدة حكاية طريفة عن ثلاث حيات تسكن قبرها وتخرج من القبر كل يوم بعد اذان العصر لتشرب وتظل تجوب انحاء القبر حتى صباح اليوم التالى .. وقد حاول الزميل فاروق ابراهيم المصور الدخول لتصويرها ولكن الحارس منعه حتى لا تفتك به احدى الحيات التى تشارك السيدة زبيدة فى قبرها ! !

السيدة الطريفة . زبيدة !

وقد وصف فريزر الرحالة الانجليزى مقام السيدة زبيدة خلال رحلته الى بغداد سنة ١٨٣١ وكان ذلك فى اعقاب انتشار مرض الطاعون الذى ساعد فى القضاء على دولة داود باشا والمماليك اى فى ايام على رضا باشا وكان يكتب رحلاته على شكل رسائل يبعث بها لزوجته ..

قال فريزر عن مقام السيدة زبيدة : (وكان من الاماكن التى زرناها مرقد السيدة الطريفة مريعة الخاطر زبيدة زوجة هارون الرشيد .. على اننى ليس عندى ما أعلق عليه بالنسبة لهذا المرقد سوى انه يتألف من برج مدبب من اعلى يربد فى شكله يشبه السلة .. ويقوم على قاعدة كبيرة وطويلة وبشعة جدا .. ويحتوى الجزء الاسفل منها على مكان القبر .. لكننى لم ادخل الى الداخل لارى ما يوجد فيه .. فانهم هنا يبدون اعتراضات كنت ارغب فى تحاشيها خاصة وقد كانت رغبتى فى استطلاع المراقد الاسلامية قد حيل دونها فى مناسبات كثيرة من قبل .. ولن اعمد الى تسليتهم بالافكار والمشاعر التى ربما تكون قد خطرت فى فكرى عند زيارتى لقبر هذه الحسناء الشهيرة التى يقرن كلنا اسمها ببعض ذكريات الشباب المفرحة .. مع ان الايام التى كانت تجلس فيها وتسلى نفسها بالاستماع الى القصص والمغامرات كما كان يفعل زوجها وسيدها لم استطع تخيلها ماثلة امامى . لان قصر الخليفة قد اختفى من الوجود .. واصبح موقعه مجهولا .. ورحل المجد عن هذه الارض فهربت منها الروح التى كانت توحى لابنائها وبناتها بالعزم والقوة لتهيم فى مجالات اخرى .. وعلى هذا فلنترك مدفن زبيدة ولنلتفت الى مناظر اخرى .

بغداد القديمة .

والاحياء القديمة فى بغداد والتى شيدت منذ الاف السنين ما زالت حتى الان زاخرة بالحياة .. بل ان النشاط التجارى فى بغداد كله مركز فى هذه الاحياء .. واشهر الاحياء القديمة هو حى الشورجة .. هذا الحى يشبه الى حد كبير حى تحت الربع والغورية وباب المتولى فى القاهرة فهو يتكون من ازقة ضيقة جدا ومسقوفة !!

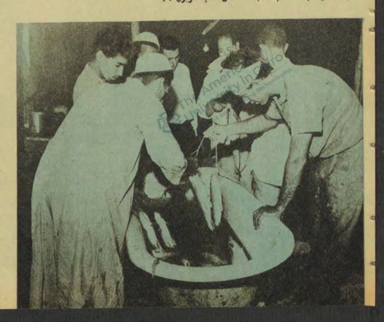
وهذا الحى دائما مزدحم بالناس .. وفيه تجد كل ما يخطر على بالك من ملابس واقمشة وعطور وفرفورى وهى كلمة تركية معناها الاوانى المصنوعة من الصينى

والعجيب انك تجد فى الشورجة الاشياء الثمينة جدا .. والرخيصة جدا .. فتجد فيها البارفان من صنع كريستيان ديور وجاك فاث وماجريف.. وفيها ايضا تجد عطور نادية وخديجة وزمزم !!

وفى الشورجة قسم خاص تباع فيه جميع انواع البخور والمسكة وحبة البركة والفسوخة والحويجة منع الحسد وانجاب الاطفال وابطال مفعول السحر !!

والذى يلفت نظرك وانت تسير بين ازقة الشورجة هو ان محلاتها كثيرة ومتلاصقة ..

احد الزبائن يحجز اكلة سمك .. ان عملية شوى السمك على نهـــر دجلة لا تتم الا بنـــاء على طلب الزبون ! !



وبالرغم من ذلك تجد وسط الزقاق وعلى امتداده بضائع مرصوصة على الارض وبجانبها يجلس البائعون وهم ينادون بصوت عال ! !

حى الصفافير !

ويتفرع من الشورجة حى الصفافير وهو يشبه حى خان الخليلى عندنا .. ففى هذا الحى تصنع الاوانى النحاسية ذات النقوش الدقيقة التى تحمل الطابع الشرقى القديم كالصوانى والثريات الملونة والاوانى والقناديل والتحف ..

ويتفرع منها ايضا حى كامل لبيع السجاد العجمى القديم ذى القيمة الاثرية .. وحى الصاغة ..

ومن الشوارع التجارية الهامة واطولها فى بغداد شارع الرشيد .. وهو يربط الشورجة القديمة ببغداد الحديثة .. وفى نهاية شارع الرشيد يمتد شارع ابو نواس ..

وهناك ايضا شارع السعدون وهو يعتبر كشارع ٢٣ يوليو فى القاهرة ويتجمع فى هذا الشارع معظم المكاتب التجارية الهامة .. اما البنوك فمعظمها كائن فى حى البنوك بالشورجة

المواصلات والحمير الحصاوى!

والمواصلات فى بغداد هى الاوتوبيس والتاكسى .. ولا يوجد بها خطوط للترام .. والتاكسى يساعد الى حد كبير فى تسهيل المواصلات اذ ان عددا كبيرا من التاكسيات تعمل على خطوط الاوتوبيس بنفس الاجر تقريبا . ومعظم اوتوبيسات بغداد بدورين وكلها صنعت فى انجلترا .. والى جانبها تسير اوتوبيسات نصر العربية ..

وقد اورد الرحالة فريزر فى احدى رسائله لزوجته وصفا طريفا لوسائل الانتقال فى بغداد فى النصف الاول من القرن التاسع فقال : (من بين الاشياء التى لابد ان تلفت نظر الغريب خلال تجوالاته فى بغداد الى جانب العدد الكبير من الاعراب الذين يلوحون له على فطرتهم كثرة الحمير البيض والعبيد السود القبحاء الذين تمج بهم الشوارع والاسواق جميعا .. اذ يقبل الناس هنا اقبالا شديدا على اقتناء الحمير البيض الحصاوية ولا يستبدلون لونها هذا بأى لون آخر .. ولذلك فمن النادر ان تجد شخصا له منزلة محترمة رجلا كان او امراة وهو يركب

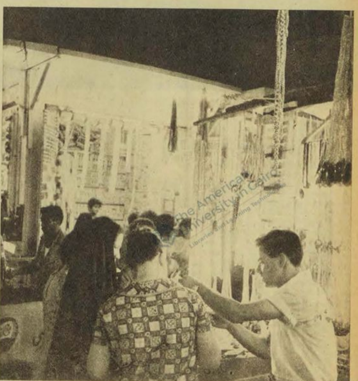
في "الشورجة"

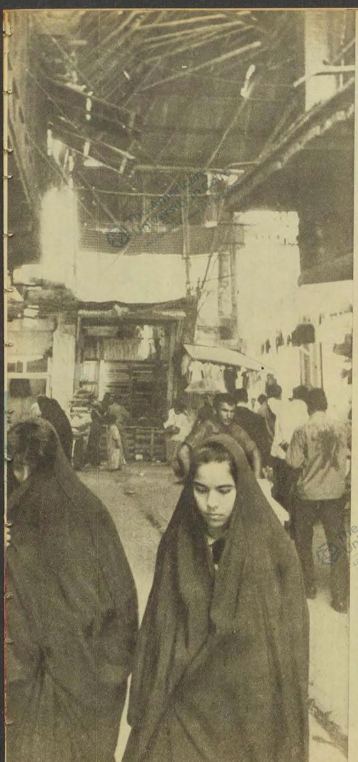
منتجات باريس

إلى جانب المستكة والجبهان!



ان البغداديين يهتمون بالسياسة اهتماما كبيرا.. الصغير منهم والكبير وفي المساء يتجمعون على المقاهي لقضاء سهراتهم .. ولا حديث لهم الا عن السياسة .. ان هناك مثلا يقول ان العراقي يولد والسياسة في دمه !





.قال الرحالة الانجليزي في وصفه للعباءة العراقية التي ترتديها النساء .. « ان ما يلفت نظرك في اسواق بغداد القديمة هو وجود الاشباح المتشحة بالســواد المقنعة التي تمر محتذية باحذية صفراء .. فيقال لك انهن نساء ! ! »

غير هذا الحيوان الابيض .. عدا الطبقات العسكرية التي تحتقر اى شيء يقل عن الجواد العربي الاصيل .. ويفضل معظم المثقفين ورجال الدين ركوب الحيوان الذي تكثر فيه الوداعة .. وكذلك تفعل كل السيدات .. ولذلك فان عدد الحمير التي تسخر للركوب هنا كثيرة جدا .. ولما كانت نساء الطبقات الرفيعة في المجتمع نادرا ما يتحركن الا بصحبة حاشيتهن اللواتي يركبن على الشاكلة نفسها .. فانهن حينما يقمن بزيارة البيوت المجاورة يصبح صوت النهيق شيئا غير محتمل ..

وتباع هذه الحمير بأثمان غالية جدا .. ويصل ثمن الحمار الواحد منها الى خمسين جنيها استرلينيا .. ويفضل عند الشراء الحمار الذي يطول نفسه عند النهيق !!)

والحمير البيضاء الحصاوي التي وصفها فريزر اختفت من شوارع بغداد الآن . ونادرا ما نجدها تسير في شوارعها الهامة فيما عدا الاحياء القديمة التي يرتادها الفلاحون على ظهور حميرهم في احيان قليلة .. أو ضواحي بغداد حيث تكثر المزارع والحقول ..

الملاهي الليلية •

ودور اللهو في بغداد قليلة جدا .. فالناس فيها معظمهم محافظون لا يسمحون لعائلاتهم بارتياد مثل هذه الاماكن .. فالاندية الليلية فيها لا تزيد على الثلاثة او الاربعة .. اما السينمات فهي كثيرة

ولكن سينمات الدرجة الاولى ثلاث فقط هي النصر وغرناطة والخيام .. ومعظم هذه السينمات يعرض الافلام المصرية او اللبنانية .. وفي أحيان قليلة الافلام الامريكية والهندية .

اما المسرح فما زال في بدايته .. وقد تم اخيرا تشكيل فرقة للفنون الشعبية في بغداد ويتوقع المهتمون بالفن فيها النجاح لهذه الفرقة في المستقبل .

ان فرقة حسب الله التى نراها على المقاهى البلدية فى شارع محمد على رأينا مثلها فى بغداد .. ومن الطريف ان رئيس الفرقة ويظهر فى الصورة وهو يلبس اللاسة العراقية يجلس مع حانوتى حى الكرخ فى انتظار فرح أو جنازة ! !

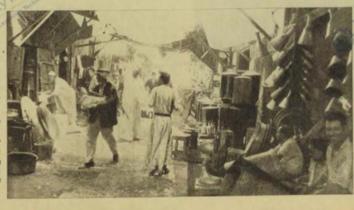
احد الصرافين المنتشرين فى حى الشورجة .. ان التعامل معهم أصبح ممنوعا الان بحكم القانون .. ومع ذلك فهم يتحايلون على القانون ويبيعون اوراق البنكنوت من كل عملة للزبائن !!

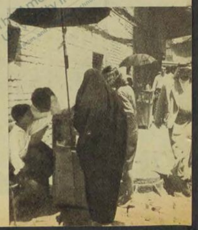
اكلات بغداد !

والمعيشة فى بغداد تعتبر رخيصة وخاصة للمقيمين فيها .. فالوجبة الواحدة فى احسن مطعم بالمدينة ثمنها ٧٥٠ فلسا اى ما يوازى ٧٥ قرشا مصريا .. وفى المطاعم المتوسطة يتراوح ثمنها بين ٢٥٠ و ٣٠٠ فلس .. وثمن البيضة ١٥ فلسا والدجاجة الكبيرة ٦٠٠ فلس وكيلو اللحم ٢٥٠ فلسا .

وجميع أنواع الفواكه تجدها فى بغداد .. وفاكهة الصيف المشهورة فيها هما العنب والبطيخ .. والبطيخ يزرع فى جنوب العراق بكثرة .. وخلال شهرى يوليو واغسطس يغمر جميع الاسواق حتى ان كمياته الضخمة تلفت النظر فى كل مكان .. والبطيخة الواحدة ثمنها ٣٠ فلسا وتزن أكثر من ٣ كيلو . وكيلو العنب ثمنه ١٢٠ فلسا ..

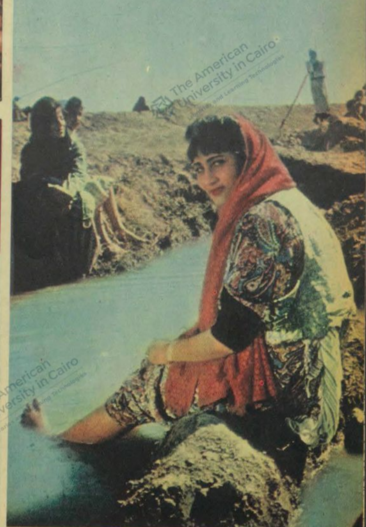
والاكلة المشهورة فى بغداد هى القوزى على ..





مدفع له كرامات في بغداد !

الجمال العراقي .. العيون الواسعة السوداء .. والجسم الممتلىء .. والشعر الفاحم ..



ان العنب والبطيخ يغمران الآن الأسواق بشكل ملحوظ جدا .. وتستمر طول الصيف . البطيخ اسمه في العــراق « رجي » والشمام اســمه بطيخ ! . .

تمن .. والقوزى هو الخروف والتمن هو الارز وهناك أكلات شعبية كثيرة في العراق منها الكبة واللفوف وهو عبارة عن رقاق محشو باللحم المفروم .. والكباب عندنا يسمى في العراق تكة .. والكفتة يسمونها كبابا ..

واللغة العراقية بها أسماء كثيرة غريبة يصعب على من يزور العراق لأول مرة ان يفهمها بسهولة .. فالبطيخ اسمه في العراق رجي .. والشمام يسمونه بطيخ .. وخوشى معناها كويس .. وهواية معناها كثير ..

المدفع ـ له كرامات ؟

والعراقيون يميلون الى الاحتفاظ بالتقاليد القديمة التى ورثوها عن البابليين والآشوريين والعباسيين والعثمانيين ..

ومن التقاليد الطريفة التى ورثوها عن العثمانيين حتى هذه الايام زيارة، أحد المدافع العثمانية القديمة والتبرك به . فالنساء البغداديات يعتقدن أن هذا المدفع صاحب كرامات وانه لا يخيب رجاء مستغيثة ، واصبحت القابلة من اول واجباتهــا أن تأخذ المولود في يومه السابع الى (طرب) أبو خزانة وهو اسم المدفع وتدخله في فوهته ثلاث مرات . وبذلك يكون قد ضمن للمولود السعادة في المستقبل .

وطرب أبو خزانة رابض الآن أمام متحف الاسلحة عند سور بغداد القديم . وقد صنع سنة ١٠٤٧ هـ برسم السلطان مراد احمد خان . واثيرت حوله عدة أساطير وخرافات عديدة . لقد اعتقدت العامة أن هذا المدفع كان هو العامل الرئيسي في كسب كل الانتصارات الباهرة على الفرس وانتزاعها من الاعداء ومن هنا جاءت قدسيته وبركته .

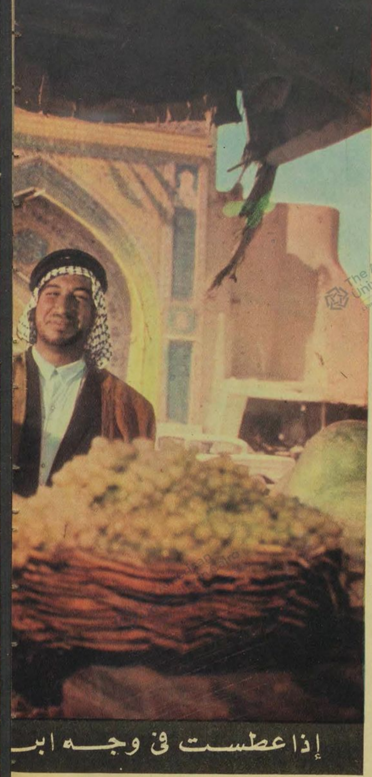
وفي العراق تقليد غريب أيضا .. فاذا تأهب المسافر للسفر وسمع عطسة فانه يؤجل سفره ولو الى حين .. فاذا كان مستعجلا يخلع حزامه ويضعه امامه كأنه اعرض عن السفر .. ثم يرتديه مرة اخرى .. واذا أراد أن يؤكد لنفسه بطلان الشر فيرفع عقاله عن رأســه ويضعه على الارض .. وكذلك اذا كان بيده عصا يرميها ثم يأخذها ويسافر ..

ويتشاءم المسافر اذا قابل قطيعا من الاغنام في طريقه .. فيحاول عدم السير في وسطه والابتعاد عنه بقدر امكانه .. فاذا لم يستطع بعد سبع نعجات لون صوفها ابيض .. فهذا العمل يعيد الى نفسه الطمأنينة ! !

واخيرا ..

هذه هي بغداد كما رأيتها .. بلياليها الجميلة .. وسكانها البسطاء .. وتقاليدها الغريبة .. وجوها القاسي .. وآثارها الخالدة .. ومآذنها الكثيرة .. ان الكتابة عن بغداد بكل ما فيها يحتاج الى مجلدات طويلة .. ومهما حاولت ان أكتب عن كل ما رأيته فيها فلن اجد المساحة الكافية .. فالذين كتبوا عن بغداد في الماضي القديم يعدون بالمئات .. ومؤلفاتهم تعد بالآلاف !!

سمير عبد القادر



بغـــداد في ســطور

* اسس بغداد ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هجرية . وقد بناها على شكل دائرة .. واحاطها بخندق وبسور ضخم شاهق الارتفاع .. وجعل لها ٤ ابواب .. باب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان . وقدر المؤرخون مساحتها بثلاثة كيلو مترات مربعة .

* انتهى المنصور من بناء بغداد سنة ١٤٩ هجرية وشيد جامعا في وسط المدينة سمي باسمه وشيد الى جانبه قصر الذهب المشهور ذا القبة الخضراء .

* تحول العمران تدريجا الى الضفة الشرقية من دجلة . وانتقلت دار الوزارة العباسية مابين القرنين الثالث والرابع الى هذه الضفة .. وكانت دار الخلافة العباسية في الجنوب فيما بين القرنين الثالث والسابع وكانت فيها قصور الخلفاء ودار الوزارة والدواوين والمساجد . وقد انشىء سور حول هذه القصور والدور وجعل له المنصور ٤ أبواب لايزال احدها قائما ويعرف بالباب الوسطاني .

* كانت المنطقة التي شيدت فيها مدينة المنصور عامرة بالبساتين والحدائق وكانت تروى سيحا من نهر الفرات ودجلة عن طريق نهرين رئيسيين .. وهذا مما ساعد على انتشار العمران فيها وتوسعه بسرعة .

* كان في الجنوب الشرقي من الموضع الذي اختاره المنصور لانشاء مدينته .. قرية على نهر دجلة تسمى « سوق بغداد » يجتمع فيها التجار في راس كل سنة وتقام بها للفرس سوق عظيمة مما جعلها مركزا تجاريا هاما حتى الفتح الاسلامي .

* كان ملوك الفرس قد بنوا بجوار منطقة سوق بغداد في الجنوب منها على الضفة اليسرى من نهر دجلة مدينة اصبحت تعرف باسم المدائن او طيسفون وقد اتخذت في عهد الاكاسرة الاخير عاصمة شتوية للدولة الساسانية وبقيت كذلك الى زمن احتلال العرب لها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب . وما زالت بعض آثارها قائمة حتى الآن .

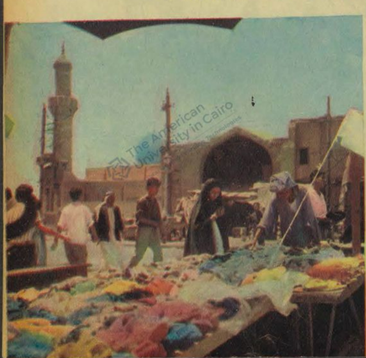
* مساحة لواء بغداد الآن ١٦ الف كيلو متر مربع ويحدها شمالا لواء كركوك والموصل وشرقا لواء ديالى وغربا لواء الرمادي وجنوبا لواء الكوت والحلة .. واللواء كالمحافظة .

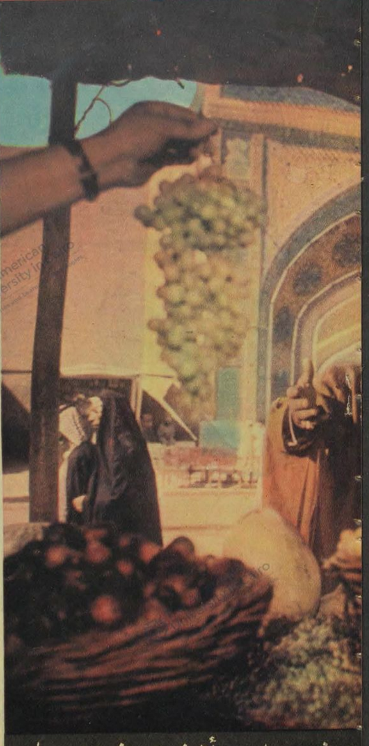
* عدد سكان بغداد مليون و٤٠٦ آلاف و ٦٠٤ نسمة منهم ٨٤٧ الفا و ٦٢ يسكنون المدن والباقي وعددهم ٤٥٩ الفا و٥٤٢ يسكنون الريف . وبذلك يؤلف سكان المدن ٦٥٪ وسكان الريف ٣٥ ٪ من مجموع سكان لواء بغداد .

* في لواء بغداد بساتين من اشجار الفاكهة يقدر عدد اشجارها بثلاثة ملايين شجرة وبها اشجار نخيل يقدر عددها بمليوني نخلة يصل انتاجها الى ٣٣ الف طن من التمور سنويا ..



الشورجة .. والصنافير .. في بغداد ، مثل خان الخليلي والغورية في القاهرة .. أزقة وحواري وأسواق مسقوفة وبضائع شرقية وعطور وبخور .. وزحمة في كل وقت ..





ـب بغـــداد .. ألغى سفــره !


سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS



تعلمى الرماية

فى كل انسان اشـــياء غريبة مازالت مجهولة ·· ورغم اننا توسعنا فى ميادين العلوم وحققنا انتصارات علمية فى الفضاء فاننـا مازلنا نجهل الكثير جدا عن اعماقنا ·· ولكن من الواضح ان هناك طاقات مكبوتة فى اعماق كل انسان ·· طاقات طبيعية كالرغبـــة فى الصراخ والضرب الى جانب طاقات الخير ·· ويمكنك ان تفرغى كل رغبـــاتك الشريرة وتستعيدى هدوء أعصابك بممارسة الرياضة ·· رياضة ضرب النار مثلا

تصوير نهاد رجب

يمكنك أن تجيدى ضرب النار .. مجانًا !



يمكنك ان تذهبى الى مصر القـديمة وتسألى عن نادى الرماية للحرس الوطنى فى أى وقت من السـاعة الثامنة صباحا الى السـاعة الخامسة مساء .. ان النادى مفتوح دائما لتدريبـــات الرماية لجميع الهيئات والطبقات و ... مجانا .

كل ما يلزمك بنطلون وجاكيت لتسهيل الحركة أثناء التدريب ، وبعدها سيتولى أحد المدربين شرح أصـول الرماية لك وأجزاء البندقية ثم تبدأ التدريبـــات العملية للنشان بالبندقية ضغط الهواء وتعتبر ابسط أنواع البنادق المستخدمة فى التدريب وبعدها يتدرج التدريب حتى الوصول الى أعلى المســتويات كالضرب بالبندقية العسكرية نصف الآلية ٧٫٩٢ ، وتصـــبحين واحـــدة من بطلات الرماية العربيات وتشتركين فى مبـــاريات دورية سنوية

ان هناك حديثا عن الرسول ينصح فيه بتعليم السـباحة وركوب الخيل والرماية . فعلاوة على انها واجب وطنى ونحن فى حالة حرب دائمة الى أن يتم القضاء على اسرائيل فان الرماية اشباع هواية كما تنمى الروح العسكرية عند الافراد .. اما كرياضـة فهى تعلمك التركيز والدقة فى اصـــابة الهدف . كذلك لها فوائدها من الناحية النفسية فهى عامل ملطف يمتص الطاقات المكبوتة المشحونة بالميـــول العدوانيـــة وبفجرها فى ميدان رياضى .. والطبيعة البشرية كما هو معروف تحوى كل الالوان الخاضعة لمفهوم الخير والشر وتطل الى الخارج على هيئـــة تصرفات فردية فى الظروف المختلفة .. فعن طريق الرماية تمضين وقتا ممتعا فى رياضة تمتص النوايا العدوانية فى أعماقك .

البطولة

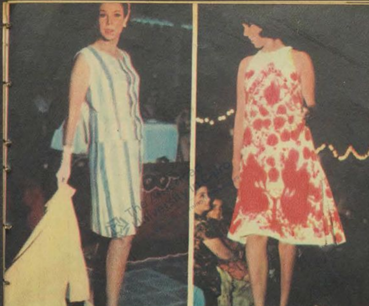
ومن أيام شهد ميدان ضرب النـــار بنـادى الرماية للحـــرس الوطنى بمصر القديمة بطولة عام ١٩٦٥ ... لقد وصل الى المستوى النهائى ٦ طالبات من معهد التربية الرياضية بالاسكندرية و٦ طالبات من معهد التربية الرياضية بالقـــاهرة ، وكانت طالبات الاسكندرية فى حالة معنوية عالية بعد أن حققت احدى بنات الاسكندرية رقما قياسيا فى الضرب بالبندقية صغيرة العيار موريس ٢٢ ، وسجلت ٥٧٠ نقطة من ٦٠٠ نقطة سجلته الطالبة السكندرية فوقية فتحى سليمان فى البطولة المحليـــة بالثغر .. لكن اثناء البطولة لم تستطع مشتركة فى البطولة الاقتراب من هـــذا الرقم . وكان أعلى رقم هو ٥١٢ نقطة سجلتها ساميـــة صادق الطالبة بمعهـــد التربية الرياضية بالقاهرة واستحقت لقب بطلة الرماية لعام ١٩٦٥ .

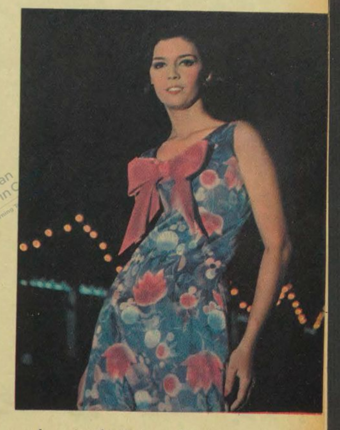
نهاد رجب

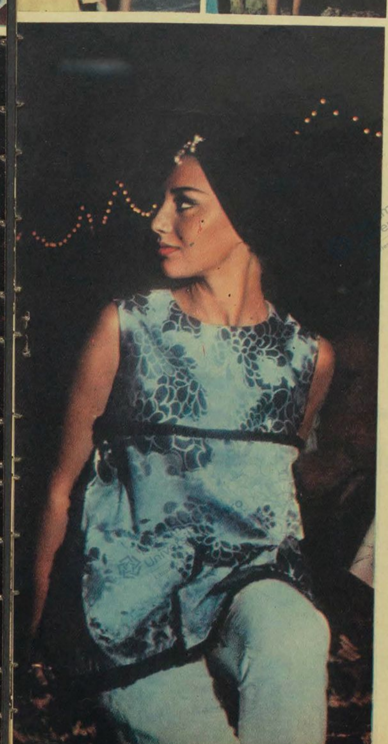
على ضفاف النيل برأس البر :

قدمت دمياتكس أجمل عرض لأزياء هذا الموسم

وافتتحت أجمل معرض لبيع منتجاتها







فى المساء .. وبراس البر حيث اختلطت نسمات النيل والبحر فى جو منعش جميل خرجت عارضات الازياء يتهادين كموج البحر الهادىء فى اجمل عرض تقدمه شركة النصر للغزل والنسج الرفيع بدمياط والمنصورة من اقمشتها وتطريزها . . الاقمشة والاذواق تؤكد اننا نهدد عواصم الازياء فى العالم . . فالى جانب جودة الانتاج ظهرت رقة الاذواق وجمال الالوان . . وقد لعب التطريز الذى تقوم به شركة دمياتكس دورا كبيرا فى موديلات هذا الموسم . . وقد عرف بيت ازياء سابرينا كيف يقدم هذا الانتاج فى خطوط جميلة وعرض شيق . .









× ليلي شعير تقدم فستان كوكتيل من الساتان القطني الاحمر المزين بوحدات من خيوط القصب والبالطو من الساتان القطن الاسود .

× مني حسن تقدم فستانا من القطن المنقوش برسوم والوان زاهية الصدر يحلي بغيونكة من القطن الوردي .

× رجاء تقدم هذا الانسامبل لطول اليوم مكون من فستان وجاكيت من اللون الازرق .

× رجاء تقدم فستان مرح لبنت ١٦ من التريكولين الاحمر مزينا بنبونات بيضاء .

× انسامبل للبلاج من الاقمشة الشعبية الجديدة تقدمه ليلي شعير مكون من بنطلون ابيض ومارنيير مشجر اسود وفضي ورمادي .

× هيلدا تقدم فستانا للصباح من التيل الاصفر مزينا بكول ابيض .

× من التيل المشجر بطريقة مبتكرة تقدم رجاء فستان اسبور للصباح بدون اكمام من اجمل ما عرض في هذا الموسم.

× فستان مقسلم وبالطو من البيكة البيضاء مقدم من شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط

من أجل ساقيك لا تلبسى الأحذية الضيقة !

قد تهزين كتفيك عندما اشير الى ساقيك واقول اهتمى بهما .. ولكن الا تعرفين انهما لا يقلان أهمية عن أى قطعة تظهر جمالك .. بل أنهما تبرزان جمالا صارخا أو قبحا يشوه جمالك . وكلمة فى اذنك فالساقان من أهم النقط التى تسترعى انتباه الرجل ليقول رأيه سواء بالاستحسان او السخط .

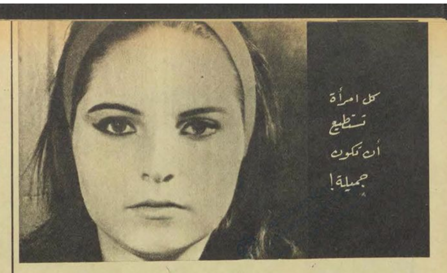
وللمحافظه على جمال ساقيك سأقدم لك بعض الارشادات السهلة التى تحفظ لهما جمالهما ..

فمثلا اذا كنت من هاويات ركوب الدراجة أو السباحة واعادتك هذه الرياضة اعادة كبرى فانها تساعد على مرونتهما وجمالهما واذا لم تكونى من هاويات السباحة أو ركوب الدراجات فحاولى أن تمشى يوميا ما لا يقل عن نصف ساعة

أما اذا شعرت بثقل فى رجليك أو رأيت بهما احمرارا فاذهبى الى الطبيب فورا لمعرفة السبب وعلاجه كذلك يجب الاسراع الى الطبيب لمعالجة ابسط عرق أزرق يظهر بهما . لا تلبسى الاحذية الضيقة او القديمة التى اصيبت بتلف فى كعبها حتى لا تظهرى فى وقفة معوجة .. وحاولى يوميا ان تدلكى قدميك بصابون جيد وذلك من اسفل الى اعلى فهذا يكسبهما رطوبة وليونة . لا تحاولى استعمال حلقات المطاط فى تثبيت جوربك حتى لا يضغط على فخذيك ويسبب تعطيل الدورة الدموية فتنشأ العروق الزرقاء . لا تطيلى الجلوس على الارض وانت منكمشة الساقين

لا تستعملى شفرة الحلاقة لازالة الشعر بل استعملى الطريقة البسيطة التى تعرفها كل السيدات بالسكر والليمون . اذا اختل توازن عضلة من عضلاتك فلا تغيرى مشيتك بل حاولى المحافظة عليها ولو كانت هناك بعض الالام . حاولى قبل النوم ان تضعى قدميك فى مقدار من الماء الدافىء والملح مدة ربع ساعة ثم جففيهما جيدا ودلكى القدمين بخليط من الجلسرين والليمون وارتدى جوربا قديما ليكسبهما ليونة وطراوة .





مكياج للعينين .. وتجميل بسيط للشفاه!

في الصباح اكتفي برسم خط من الكحل السائل حول العينين . أما في المساء فيمكنك استعمال كل انواع مكياج العينين

عند تظليل العيون اللون المفضل للشقراوات هو اللون الازرق . أما السمراوات فاللون الاخضر فهو يعطي للعينين عذوبة وهدوءا ..

ظللي حاجبيك بالقلم البني أو الرمادي وبضربات خفيفة ثم تفرش بالفرشاة لتضيع معالم الخطوط ويكون شكل الحاجب طبيعي

انما نحكم على جمال الوجه من شكل العينين والفم ثم من شكل الوجه بعد ذلك .. وكل امرأة تستطيع أن تكون جميلة . وهذا هو رأى السيدة زينب شفيع اخصائية التجميل المتخرجة في معهد الجمال والصحة في باريس والتي عادت الى القاهرة لتمارس عملها وهو التجميل حسب آخر تطوراته العلمية .

تقول أن عيب المرأة المصرية أنها لا تفرق بين المكياج في الصباح والمكياج في المساء . فكلما بدا الوجه طبيعيا .. أى كلما استعملنا كمية أقل من المكياج ، بدونا أجمل .

وهي تنصح السيدات أن يكتفين برسم خط من الكحل السائل حول العينين ولا شيء أكثر من هذا في فترة الصباح .

أما في المساء فلهن كامل الحرية في استعمال كل أنواع المكياج للعينين . على أن يلاحظن لون بشرتهن ولون الحلى الذى يتحلين به .

فلذات البشرة الشقراء او الكستنائية يفضل اللون الازرق عند تظليل العينين وللسمراء اللون الاخضر ومع الحلى المرصع بالفيروز تستعمل الظلال الزرقاء ومع فصوص الزمرد اللون الاخضر .

ولعمل مكياج العينين يجب أن تتبع الخطوات التالية :

١ - يظلل باللون الابيض كل الجفن من اول الحواجب لغاية الرموش .

٢ - تستعمل الظلال حسب البشرة والملابس والمجوهرات . وتستعمل الفرشاة حتى تكون الظلال متدرجة على كل المساحة المطلوب تظليلها .

مع ملاحظة ترك وسط الجفن بلا الوان ويكتفى بوضع الظل في ركنى العين . بنى في الركن الداخلي وأزرق أو أخضر في الركن الخارجي .

٣ - يستعمل اللون الذهبي أو الفضي على كل مساحة الجفن بعد ذلك . الذهبي للسمراوات والفضي للشقراوات

٤ - يرسم خط يحدد العين بالكحل السائل eye eymer باللون البني الغامق ولا يجب استعمال اللون الاسود الا للممثلات أو عارضات الازياء . اذ انه يعطى للعينين قسوة غير مستحبة بعكس اللون البني الذى يعطى للعينين عذوبة وهدوءا .

ويسحب الكحل على الجفن الاعلى الى خارج العين قليلا .

٥ — يوضع خط ازرق خفيف بالكحل السائل فوق الخط العريض البني .

٦ - تفرش الرموش بالريميل البني

٧ - تظلل الحواجب بالقلم البني أو الرمادى بضربات خفيفة ثم تفرش بالفرشاة لتضيع معالم الخطوط ويكون شكل الحاجب طبيعيا .

٨ - وأخيرا يرسم خط يحدد الجفن الأسفل .

تجميل الشفاه

أما تجميل الشفاه فكما تقول زينب شفيع فأمره بسيط اذ يكفى وضع كريم الاساس على الشفاه مع باقى البشرة ثم يحدد أحمر الشفاه بالفرشاة حسب شكلها فاذا كانت (غليظة) فيرسم الخط من داخل الشفة .. واذا كانت رفيعة فيحدد الخط من تحت الخط الاصلي بدون أن تخرج عن الحدود الطبيعية .

تملأ كل الشفاه بالاحمر بواسطة الفرشاة حتى لا تجعل الاحمر يتراكم بكثرة عليها

ويجب أن تملأ أركان الفم باللون ايضا وألا نترك اى جزء بدون طلاء على أن نحافظ على الاسنان من التلوث بالاحمر .

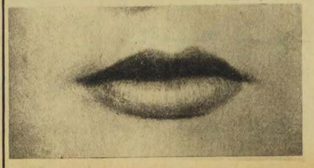
واحدث صيحة في الوان الاحمر لهذا الصيف هى :

للصباح اللون الفاتح جدا . وفي المساء أعمق درجتين .

ويلاحظ أن اللون الاحمر الذهبي يصلح للسمراوات بينما اللون الاحمر المشرب بالزرقة يكون للشقراوات .

وقد قامت زينب بعمل المكياج لبيتى قدسى الطالبة بمدرسة القلب المقدس بعد أن نظفت بشرتها تماما من أى أثر للمكياج القديم .. واستعملت لهذا قطعة من الاسفنج غمرتها في ماء الورد .

احسان عبد الغفار



اللون الاحمر الذهبى للسمراوات والاحمر المشرب بزرقة فهو للشقراوات .. وفي الصباح اللون الفاتح جدا افضل



في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة بهيجه محمود عبده بليسانس الحقوق جامعة القاهرة كريمة الحاج محمود عبده احمد صاحب مصانع حلويات كوكب الشرق على الزميل المحاسب طاهر عثمان رئيس قسم الخزينة والكمبيالات بمؤسسة اخبار اليوم .. ارتدت العروس فستانا من الدانتيل الجبير الابيض المطرز والمحلى بالماس واقيم الحفل بمنزل والد العروس .. واستمر حتى الصباح .



في حفل عائلي تم عقد قران الانسة رجاء عبد القادر على السيد احمد نصار العروسان من حي شبرا



رتيبه محمد عبد العال
مبروك النجاح في الثانوية العامة



اميرة توفيق يوسف
مبروك نجاحك في الاعدادية



هشام احمد عبد اللطيف
خمس شمعات



وفاء محمود ابو دومه
شمعتين


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

اخبار احسان ..

صحتها

نصحها الطبيب بأخذ حمامات شمس حتى تتخلص من الالام الروماتيزمية . والضعف الذى تشعر به ولكنه وضع لها قواعد يجب اتباعها عند القيام بهــذا العمل :

١ – يجب دهن الاجزاء التى تتعرض للشمس بزيت أو كريم يمنع وصــول الاشعة الضارة الى الجسم

٢ – يجب الامتناع كلية عن تعريض الرأس للشمس . بل يجب ان تكون دائما مغطاة عند اخذ حمام الشمس

٣ – مدة حمــام الشمس بالنســبة للاشخاص المسنين أو المرضى يجب الا تزيد بأى حال من الاحوال على ربع ساعة فقط .

٤ – فى الايام الاولى لبدء أخذ حمام الشمس يجب الا نعرض أى جزء من أجزاء الجسم للشمس .. سوى القدمين والساقين فقط . والجزء الاعلى من الجسم يكون مغطى بفوطة أو غلالة رقيقة .. وعندما يبدأ اسمرار الارجل نتدرج فى تعريض باقى أجزاء الجسم للشمس مع ملاحظة ان البطن والصدر لايتعرضان أكثر من ربع ساعة فقط يوميا . ونفس القاعدة تطبق على الظهر وأعلى الفخذين . هذا فى الايام الاولى لبدء عمل الحمــــامات الشمسية .. وبعد تعود الجسم عليها تزداد تدريجيا حتى تبلغ ساعة يوميا .

٥ – الافراط فى أخذ حمامات الشمس يضر أكثر مما ينفع ويجعل الشخص يشعر بالضعف العام .

٦ – أحسن وقت للقيام بهذا العمل هو الساعة ١٠ صباحا .. وأسوأ وقت هو الساعة الثانية عشرة ظهرا .

٧ – أحسن فائــــدة من حمامات الشمس تؤخذ على شاطىء البحر واذا لم يمكن هذا فافتحى النوافذ واجعلى الشمس تدخل الى المكان الذى تستلقين فيه .. بعيدا عن تيارات الهواء الضارة

٨ – حمامات الشمس تجدد النشاط وتغذى الخلايا وتقوى الجسم .

٩ – أخذ حمامات الشمس بــأقل ملابس ممكنة تفيد الجسم ويجعله يستنشق الهواء النقى

✱ لسعت يدها بالمكواه فأسرعت بوضع قليل من عسل النحل على موضع الحرق .. وجدت ان الالام قد خفت وعندما زالت القشرة المصابة لم يترك أى أثر على الجلد الجديد .

مطبخنا

تعلمت الطريقة الصحيحة لعمــــل الايس كريم فى الثلاجة الكهربائية

١ – كل أنواع الايس كريم يجب ان تحتوى على نسبة عالية من الدسم مثل القشدة او الكريمة حتى يكون الخليط ناعما ولايتحول الى بلورات متجمدة . هذا طبعا لا ينطبق على الجرانتة .

٢ – يجب سرعة تثليج الايس كريم حتى لاتتكون فيه بلورات فى الســكر . وذلك بأن ترفع درجة الثلاجة الى أقصى درجة مدة نصف ساعة قبل ادخــال خليط الايس كريم فى الفريزر .

٣ – يجب عدم فتح الثلاجة طوال مدة عمل الايس كريم حتى لا تنخفض درجة البرودة .

٤ – عندما يتجمد الايس كريم ترجع الثلاجة الى الدرجة المتادة للبرودة .

٥ – نحصل على نتيجة احسن فى عمل الايس كريم اذا ضرب جيدا بمضرب البيض عندما يكون نصف متجمد . فهذا يدخل الهواء فى الخليط ويجعله ناعما وخفيفا . كما يمكن اضافة بياض البيض الهش فى نفس هــذا الوقت فيجعله اكثر خفة والذ طعما .

وهذا صنف جــديد للايس كريم جربته ولاقى اقبالا شديدا ..

المقادير : – اربع أصابع موز ناضجة ولكنها غير غامقة اللون – ملعقة شوربة عصير ليمون – اوقيتان من السكر – فانيليا – ثلاث ملاعق كبيرة من اللبن ربع رطل كريمة مضروبة – بيضتان .

الطريقة : – يهرس الموز بعناية مع اضافة عصير الليمون والسكر ..

يمرر الموز المهروس من منخل سلك و مصفاه ضيقة الثقوب ثم يضاف اللبن والكريمة والفانيليا .

يصب فى صــينية الثلج ولرج فى الفريزر لمدة (٣٥ دقيقة)

تفرغ فى سلطانية وتضرب ثم يدخل فى الخليط بياض البيض الهش .

يعاد الى صينية الثلج ويدخل الفريزر الى ان يتجمد يمكن اضافة قليل من الشربات اليه عند تقديمه .



الشفقة .. نصف الجريمة !

الواقع انك احببته . ولـكنك احببته لا بقلبك فقط . بل بكبريائك أيضـــا . أى بكبرياء الفتاة التى تعمل وتتقاضى مرتبا كبيرا . وتريد بعملها وربحها أن تسيطر على خطيبها الذى سيصبح زوجها وان تتحكم فيه . غير أن خطيبك لن يظل طالبا وهو سيعمل مثلك فى الغد ويربح . فاذا كنت تسعين منذ اليوم لاذلاله . واذا كنت لا تحبينه منذ اليوم بقلبك وعواطفــك وبصرف النظر عما سيكون عليه عمله وربحه فى المستقبل . فأية سعادة يمكن ان تحققيها فى زواجك به ؟؟ .. على أنه قد احتملك حتى الآن لانه يحبك . ولكنه وهو على وشك أن يتخرج ويعمل ويربح مثلك . لا بد أن يثور لكرامته تحت وطأة استبدادك . ولا بد أن يشعر انه سيشقى لو تزوجك فيخــافك ويكرهك وينصرف عنك ..

فاذا كنت حقـا تحبينه وتحرصين عليه فيجب أن تحبيه بقلبك لا بكبريائك . ويجب أن تحبيه حتى اذا كان ربحه فى المستقبل اقل من ربحك . ويجب أن تدركى ان الزواج السعيد هو تعاون بين شريكين فى ظل عاطفة نزيهة وصادقة . لا تناحر بين خصــمين وتفاضل وتمايز بالربح وكسب المال . فضعى العاطفة فوق المــادة . والحب فوق الكبرياء . والندى التعــاون الخصب لا التحكم العقيم والزهو البغيض . والا فقــدت الشاب الذى تحبينه ويحبك . فحطمت قلبك بيدك . وكنت فى حيـاتك من اشقى النساء .

ان تودع فى قلب الرجل شعور الامل او شعور اليأس . فاذا أنت ضعفت تجاه الشاب جددت الامل فى قلبه . واذا تذرعت بالحزم والاباء أخمدت نار أمله ودفعته الى الانصراف عنك . والمهم الا تدعى الشفقة عليه تتطرق الى فؤادك . فالشفقة نصف الجريمــة . وهى طريق الحنــان الذى يلهب العواطف وينتهى آخر الأمر الى ارتكاب الجريمة . فكونى حازمــة واجمعى عواطفك وركزيها فى شخص زوجك . هــذه هى القوة التى يمكن أن تحميك وتنقذك .

الى الفتيات العاملات

اشكو اليــك ابنتى يا سـيدى .. فهى فتاة تعمل فى احـدى المؤسسات بمرتب كبير . وقد احبت شابا وخطبت اليه وهذا الشاب سيتخرج بعد عام ويصبح مهندسا . فلانها هى تعمل الآن وتربح مالا وهو بعد لم يتخرج . تتعالى عليه . وتستبد به . وتسومه شر ضروب الاذلال . فى حين انه يحبها ولا يستحق منها هــذه المعاملة السيئة . فالشاب مخلص ومستقيم ونبيل وهى لن تجد مثله ابدا . فرجائى أن توجه اليها الكلمة التى تردها الى صوابها قبل ان يضيق الشاب ذرعا بها فينصرف عنها

ل ... بمصر الجديدة

لماذا رضيت يا آنسة بان يخطبك هذا الشاب وان تتقيدى به وأنت موظفة موفورة الربح وهو بعد لم يزل طالبا .

كنت سعيده فى حياتى لا اتصور لحظة انى يمكن ان اتنكر لواجبى . وفجأة شاءت الظروف ان يضطر زوجى بحكم مقتضيات عمله أن يسافر خارج القاهرة ويتغيب عنى اسابيع طويلة . فضجرت واتصــلت بشاب من اقاربنا اتصــالا عاطفيا مجردا وخيل الى انى احببته . فلما عاد زوجى احسست على دهش منى انى احبه هو واتبرم بالشاب . ولكن الشاب الذى كان قد تعلق بى . بدأ يتعذب ويسترحمنى ويبكى . مما اثار شفقتى عليه وملأ نفسى بعوامل الاضطراب والقلق والخوف . ومع ذلك فانا لا احبه واريد ان اتخلص منه . فماذا افعل ؟

زوجة حائرة بشبرا

حسده عاقبة التسرع فى العلاقات العاطفيه يا سيدتى . وانت قد تورطت فى علاقتك بذلك الشــاب . فهل أنت واثقه من تغير قلبــك نحوه ومن انك لا تحبينه بعواطفك حتى اليوم ؟ .. ان عواطفنا قد تخدعنا . ونحن قد نتبرم بانســان ونقول أننا لا نحبــه . فاذا ما رأيناه يتعذب أشفقنا عليه . فكشفت لنا هذه الشفقة عن حبنا الخفى له وردتنا الى علاقتنا القديمة به على الرغم منا . فاحــذرى خــداع العواطف يا سيدتى وتنبهى . وما دمت قد شعرت بأن حبك لزوجك هو الاقوى . فتشبثى بزوجك . ولا تخرجى الا فى صحبته . ولا تستقبلى الشاب فى غيبته . ولا تعيرى اذنا صاغية لاى رسول يبعث به اليك الشاب .. ان المرأة متى أرادت فعلت . وفى وسعها

بنت اخت نهرو تقول :

سأساعد أمي لتصبح أول رئيسة للجمهورية !

عاشت في مصر حوالي أربع سنوات اعتبرتها أجمل سنى عمرها .. وتركتها مكرهة بعد أن تعين زوجها افتار دار المستشار السياسي السابق لسفارة الهند في الجمهورية العربية المتحدة ..

فقد كانت مسز افتار دار وهي ابنة شقيقة الزعيم الهندي الراحل نهرو قد كونت لها في مصر صداقات تعتز بها ، وارتبطت عاطفيا بشعب مصر وطبيعتها .. ثم نقل زوجها الى السفارة الهندية بالولايات المتحدة الامريكية

وفي الاسبوع الماضي كانت الطائرة تحملها من أمريكا إلى القاهرة في طريقها الى الهند بعد أن نقل زوجها مرة أخرى للعمل في السلك الدبلوماسي في بلاده .. والسعادة تغمرها لانها ستري مرة أخرى البلد الذي طالما كانت تحن للعودة اليه خلال السنوات الثلاث التي قضتها في الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد التقيت بها هذا الاسبوع مع حرم كمال عبد النبي سفيرنا السابق في باريس .. وهي صديقة حميمة لها وستقيم عندهم طوال الايام القليلة التي ستقضيها في القاهرة . وكان حديث بيني وبينها عن المدة التي قضتها في الولايات المتحدة الامريكية عندما قالت لي في ايجاز

– انها كانت فترة للدراسة والتجارب أحمد الله أنها انتهت سريعا ..

سألتها

– وما رأيك في سياسة أمريكا ازاء فيتنام ، وما هو رأى الامريكي العادي في هذه السياسة ؟

قالت

– ان الشعب الامريكي غير راض عن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد فيتنام .. وان الامهات هناك في غاية الالم ، والقلق على ابنائهن الذين يخوضون هذه الحرب العدوانية . ومعظم هؤلاء الامهات يصلين من اجل حل موفق لهذه الازمة ..

وتتحدث مسز افتار دار عن الدور الذي قد تلعبه المرأة الامريكية مستقبلا من أجل اقرار السلام بعد أن حصلت أخيرا على مكاسب جديدة في مناصب الدولة .. وقريبا سيكون لها رأيها في السياسة الامريكية حتى تصبح من أجل اقرار السلام لا من أجل اشعال نيران الحروب وهذه هي طبيعة المرأة في العالم كله

قلت

– وما هي الولايات المتحدة الامريكية كما رايتها ؟

قالت

– لايمكن أن يكون الحديث عن ذلك في سطرين . وكل مايمكن أن أقوله هو أن الامريكيين في حالة استكفاء في كل شيء والشعب كريم وبسيط ودائم المرح يختلف عن سويسرا مثلا .. فشعبها أيضا في حالة استكفاء الا أنه غير سعيد .

سألتها

– لماذا الغيت زيارة شاستري لامريكا

قالت

– تلك هي سياسة جونسون فهو يعرف كيف يفرق بين الهند وباكستان على اعتبار أن كلا منهما بلد مستقل عن الاخر في سياسته .. ويقال في أمريكا أن أيوب خان رئيس باكستان ، كان المفروض انه سيزور الولايات المتحدة الامريكية ليلتقي بجونسون الا أن زيارته للصين وتوطيد علاقة بلاده بها جعلت جونسون يلغي زيارة أيوب خان وشاستري معا .. لماذا .. لا أعرف ..

قلت

– حدثيني عن الهند .. وعن مشكلة اليوم فيها ؟

قالت

– هناك مشكلتان للهند .. الاولى اقتصادها .. والثانية نمو عدد السكان بشكل رهيب فيها

قلت

– هل تعتقدين ان المراه الهنديه يمكن ان ترأس جمهورية الهند في الانتخابات القادمة .

قالت

– الانتخابات القادمة ستكون في سنة ١٩٦٧ ويحسن جدا أن تفوز فيها المرأة بهذا المنصب

قلت

– وهل تعتقدين ان والدتك يمكن ان تكسب هذه المعركة ؟

قالت

– ان والدتي أخذت مكان شقيقها نهرو في برلمان الهند . ومعروف أنها ايجابية ونشطة جدا في المجال السياسي .. وسأعمل بكل جهدي لمساعدتها في الانتخابات القادمة

وتتحدث مسز افتار دار عن نشاطها المقبل عندما تعود الى الهند .. فتقول انه سيكون في مجال السعي وراء حقوق المرأة والطفولة والتعليم

والسيدة افتار دار ابن وابنة في عمر الزهور .. فالابن جوبال – ١١ سنة – قال لي عندما كنت أداعبه وأنا أودعهم أنه يريد ان يكون رئيسا لوزراء الهند وعندما تسأله عن أي شيء في بلده فهو يحدثك عنها بافاضة وذكاء خارق بالرغم من أنه كان بعيدا عنها طوال هذه السنين ..

أما الابنة جيوتي ومعناها – نور – ٨ سنوات فيبدو أنها تتميز بما تتميز به امها في الناحية الاجتماعية بالرغم من طفولتها ..

عزيزة ثابت

استعملى ذكاءك .. لتوفقي بين

الوقت الضيق والعمل الكثير في المنزل

كيف تقومين بأعمالك المنزلية ؟ هل تعيشين تحت سيطرة الوقت وهل هو الذي يتحكم فيك ؟ هل الكنسة تثير غضبك وغسل أواني المطبخ يحطم اعصابك ؟ هل ترهقك عملية السباق التي تجرينها يوميا من المطبخ للحمام .. ومن حجرة النوم للصالون .. ومن الصالون لحجرة المائدة .. من المطبخ للغسيل ومن الكنس للمسح ؟ هل تشعرين بهزال وضعف وبأن مظهرك أصبح « بشعا » بعد تنظيف « محترم » لبيتك ؟

هل كل مرة تنتهين فيها من الغسيل تتنهدين وتشكين أن حياة المرأة في البيت شيء لا يطاق ؟ وعلى كل فهذا لا يهم .. يجب أولا أن تغيري وجهة نظرك . عليك من الآن أن تتحولي الى مهندس لبيتك او اذا اردت المدير العام لبيتك ..

وفي الواقع انت جديرة بهذا المنصب .. واجبك يحتم عليك ان تخبرى زوجك بهذا التغيير حتى يضاعف اهتمامه بسياسة البيت من حيث الميزانية ، فن الغسيل ، احصائية اواني المطبخ ، تقدم الاطفال في المدرسة . شجعيه الا ينفر من تفريغ صفيحة الزبالة وان يقبل بشجاعة على شراء ما يحتاج اليه البيت من خضراوات من السوق .

هذه خطوة اولى

والآن لا تكتفي بلقب « المدير العام » ولكن عليك بتغيير وجهة نظرك وافكارك .. « انفضى من نفسك الافكار القديمة مثل « لقد تعودت على هذا او ذاك » .. أو « أنا لا استطيع عمل اى شيء وانا جالسة » . غيرى من نفسك « ازيلى » من ذاكرتك : « هذا ما تعلمته من والدتي » .. « جدتي كانت تعمل كذا ... » سايرى ظروفك الجديدة . مرى بالريشة على سلبيتك ولا تظلى تشتكين على الدوام : « الاعمال المنزلية آلية .. لا تعتمد ابدا على الذكاء .. » وانما طبقى عليها بعض الآراء الفلسفية . اضيفى اليها حكمة سقراط المشهورة « اعرف نفسك بنفسك » . اضيفى اليها فكرة حديثة لديكارت بدراسة تبسيط العمل وتنظيمه المنطقي . اضيفى ايضا ذرة من الحكم المتوارثة « انتبه لكل عمل تقوم به » .

في وسعك ايضا خلط هذه الافكار بالدبلوماسية ، بالشعر والفن ، بالسخرية والضحك .. المهم هو العزم على بناء اسس جديدة للعمل .

الخطوة الثانيه

هل لديك مائدة صغيرة متحركة ؟ قد يبدو الامر تافها في بادىء الامر ولكن الواقع اعمق مما تتصورين . فهذه المائدة ستعود عليك بفائدة كبيرة . مهما كانت المسافة التي تبعد بين المطبخ وحجرة المائدة فهي ستوفر لك مئات بل آلاف الخطوات اذ ستعفيك من الذهاب والاياب مرات ومرات من المطبخ لحجرة المائدة وبالعكس . ستساعدك لتضعي عليها مرة واحدة كل ما يلزمك من اطباق وملاعق وشوك وسكاكين . فعلى الرف الاعلى ضعي الاواني اللازمة والتي ستستخدمينها على مائدة الغداء او الفطور او العشاء كل بوقته .. وعلى الرف الاسفل ضعي المواد التي ستقدم باردة : كالخبز ، الماء ، الفاكهة ، السلاطة .. اركني المائدة المتحركة الى جانب المائدة الكبيرة حتى ينتهي افراد الاسرة من تناول طعامهم اتخذى هذه الخطوة وستدهشك النتيجة .

وماذا عن الحمام ؟

ما هو لونه ؟ لا تكتفي بوضع فوطة نظيفة ولكن يجب ان تعطى لكل فرد من افراد الاسرة فوطة تميزه عن غيره . وفرى لكل منهم فرشاة الاسنان مع المعجون وكل منهم مسئول عن تنظيم حاجاته . هذه ايضا عملية توفر وقتك .

واذا كان الحمام بعيدا عن المطبخ فخصصي فرشاة للكنس واخرى للمسح وكل الادوات اللازمة للتنظيف بدلا من نقلها من مكان لآخر .

كل الاعمال في عمل واحد

وبالنسبة للغسيل .. هل لديك عدد كاف من الاكياس التي تضعين فيها الغسيل المتسخ ؟ واحد لاطفالك ، واحد لزوجك ، واحد لك وكيس لبياضات البيت وآخر المطبخ ، اجمعي يوميا الحاجات الصغيرة والضرورية واغسليها واختاري يوما في الاسبوع للبياضات الثقيلة التي تحتاج لمزيد من الوقت . بهذه الطريقة لن تضيعي وقتك في « فرز » الملابس . لن تجدي بنطلونا مختلطا ببلوزة او فوطة مطبخ مختفية بين ملابس اطفالك . عودي زوجك وابناءك ليغسل كل منهم ملابسه الخفيفة



شراب مثلا او قميص من النايلون . اتركي لهم مسئولية الملابس التي يسهل غسلها .

عوديهم ايضا على صف حاجاتهم في الدولاب او الرف المخصص لكل منهم . يجب أن تعرفي كيف تتخلصين من بعض الاعمال الصغيرة التي تضيع وقتك .

عوديهم كذلك على ان يعلق كل منهم ملابسه فور خلعها وبذلك لا تضيعين وقتك في كيها اكثر من مرة .

لا تعتقدي دائما انك الضحية . « كلهم » يحبون مساعدتك وكل منهم يرغب أن يكون له دور في مملكتك الصغيرة .

تعلمي كيف تصبحين سكرتيرة لزوجك . هذه الوظيفة الجديدة ستوفر لك كثيرا من وقتك اذ لن تضيعي وقتك هباء في البحث عن أوراقه .. عاونيه في تنظيم مكتبه ولا تصغرى من شأن هذه المهنة .

يأتي بعد ذلك دورك كصيدلية : لن ترضيك طبعا هذه الاكداس من الزجاجات أو البرطمانات المبعثرة في اجزخانتك الصغيرة . هنا ايضا .. اكسبي بعض الوقت بتنظيم اجزخانتك . ضعي الحبوب في مكان واحد وضعي الزجاجات بحيث يكون الاسم المبين للنوع في اتجاه واضح . ولتكن المواد الهامة واللازمة للاسعافات والادوية في متناول يديك .

انت والمطبخ

هل تعتبرين نفسك بقالة ممتازة ؟ لا تكتفي بأن يتوافر لديك فائض من كل صنف . تأكدي من وجود ما يكفيك بعد كل استعمال . احرصي أن يكون دائما في مطبخك عدد من المعلبات المحفوظة مثل اللحم والسردين والجبن . ولمعلوماتك الخاصة فالاسماك المحفوظة من سردين او تونة تتضاعف جودتها كلما مر عليها الوقت .

وبما انك في المطبخ فاذا كان لديك خلاط فاستخدميه لخلط الخضراوات بدلا من العصارة العادية . ونفس الحالة لحلة البخار البرستو ولاكتساب مزيد من الوقت استعملي الاكياس التي تشترين فيها الخضراوات او الفاكهة لاستعمالها في صفيحة الزبالة برمي الكيس بدلا من تضييع الوقت في تفريغ الصفيحة .

وبالنسبة لاواني المطبخ خصصي طبقين كبيرين لغسلها : واحد للصابون وآخر لشطفها بالماء فقط .

ضعي دائما في المطبخ لوحا من الاردواز لتسجلي عليه كل ما يخطر ببالك من مشتريات وانت في المطبخ وبذلك تجدين في نهاية اليوم انك دونت كل ما تحتاجينه لليوم التالي . كما يمكنك اعداد طعام الغداء والعشاء في وقت واحد .

قبل نزولك للسوق سجلي في النوتة كل ما تريدين شراءه من السوق لتكتفي بجولة واحدة في السوق .

علقي على حائط المطبخ كشفا بأكلات الاسبوع في هذه الطريقة ايضا توفير لوقتك .

والآن .. بعد أن نظمت بيتك وبالتالي وفرت كثيرا من وقتك .. هذا لا يعني أن تتم هذه العملية على حساب جمالك وصحتك . انك « مديرة البيت » هذا لا شك فيه .. ولكن لا تنسى انك امرأة .

عودي نفسك على أن تستيقظي يوميا في ساعة مبكرة حتى لا « يسرقك » الوقت .

حاولي أن تعملي على نغمات الموسيقى او الاستماع للراديو .

لماذا هذه التكشيرة التي تعلو وجهك . هل لان احدا لا يراك ؟ هل اهتمامك الشديد وانشغالك هما السبب ؟ هذا خطأ تقع فيه كل امرأة . فهذه التكشيرة مع تكرارها ستبقى للابد وتشوه جمالك . ابتسمي اذن وانت تقومين باي عمل مهما كان شاقا .. وفي الواقع اذا كنت حقا توصلت لتنظيم وقتك ونفسك فلا داعي للعجلة والتوتر والنرفزة .. ستجدين امامك وقتا كافيا لتحلقي مع خيالك او تقرأي كتابك المفضل او لتمتعي بالاطلاع على آخر موضة .

اخيرا .. تذكري انك سيدة هذا البيت .. اي ان مصير اسرتك بين يديك .. لك حقوق وواجبات وبالذكاء في وسعك تحقيق كل شيء والانتصار على كل عقبة .

سميره جورج

شيء من الفن

اول قبلة صورت فى فيلم يابانى كانت عام ١٩٤٧ .. تصور! واليوم تجتاح السينما هناك افلام الشذوذ والقسوة .. لماذا ؟

هل حدث هذا تحت تأثير الغرب وامريكا بالذات !!

السينما اليابانية

اثارة الضجيج والرعب

فى هذا العام عرض فى مهرجان كان فيلم يابانى غريب جدا !

اسم الفيلم كادوان واخرجه كوباياشما وقصته مرعبة والفيلم بالالوان ومن اربعة مشاهد ويحوى أربع قصص والقصص للكاتب اليابانى « لافكاد يوهون » ..

وهذا المخرج ماذاكى كوباياشى اثار ضجة مماثلة فى كان ايضا منذ عامين حين قدم لهم فيلم هاراكيرى واكتسح به السينما فى أوربا والفيلم الذى عرض اخيرا فى كان .. فى القصة الاولى يعود الزوج فى احدى الليالى الى زوجته بعد أن هجرها لفقرها ، ويبيت معها ليلة واحدة .. ويظل طول الليل معها ، وفى الصباح يجد نفسه راقدا بجوار جثة باردة !!

وفى قصة الفيلم الثانية .. انسان محاصر بالارواح الشريرة ويحاول التخلص منها برسم تعاويذ دينية على وجهه اتقاء شرها .. ولكنه ينسى شيئا هاما ، ينسى رسم تلك التعاويذ على اذنيه ، ومن هذه الثغرة تتسرب قوى الشر الى داخله وتحطمه !!

وفى القصة الثالثة « امرأة من الثلج » التى تقوم بتمثيلها الفنانة اليابانية كيكوكيشى زوجة المخرج الفرنسى « ايفز سيانبى » .. نرى البطلة تموت متجمدة فى الجليد ، واثناء موتها تتجسدها روح الهيه .. وتهب على طوكيو رياح باردة آتية من هذا المكان ...

ولتجتاح السينما اليابانية موجة من افلام القسوة والتعذيب والشذوذ الجنسى !!

القسوة والشذوذ الجنسى

فحاليا يعرض فى طوكيو فيلم تاريخى يصور عملية اعدام المسيحيين فى اليابان .. ويتضمن صورا لا مثيل لها من التعذيب الوحشى والقسوة المتناهية .. رجال ونساء يصلبون ! فتيات نصف عرايا معلقات من أرجلهن ..

وليست فقط أفلام القسوة هى السائدة ، فبجوارها تعرض افلام الاغتصاب الجنسى والعلاقات الشاذة .. ففيلم « المرأة الدنيئة » يصور العلاقة الشاذة بين اب وابنته !!.

وحاليا يقوم احد كبار المخرجين اليابانيين بانتاج فيلم من علاقة جنسية شاذة بين أخ واخته !!

وعلى شاشة سينما « جيرا » فى طوكيو وتحت الحاح الجماهير يعرض فيلم عن فتاتين من فتيات الجيشا .. يلاطفان ويواسيان بعضهما من الشقاء الذى يعانيانه من معاملة الزبائن ! هذا طبعا بجوار عدد كبير من المشاهد المثيرة للعلاقات الشاذة الغريبة ..

ويعرض أيضا فى طوكيو فيلم « هاتيا باكورا! » للمخرج ياسورو ماسومارا .. الذى يقدم حمامة فى الحمام بين عدد من الجنود والنساء خلال مناظر مثيرة وفاضحة ..

وهذا الاتجاه الذى يسود نحو القسوة والشذوذ الجنسى جديد طبعا على السينما اليابانية - والغريب أن أول قبلة يابانية صورت عندهم كانت عام ١٩٤٧ ، وكانت الرقابة منذ اربع سنوات فقط صارمة بل ومتزمتة .. فما الذى حدث اذن ؟

لقد رفض المنظمون فى مهرجان فينسيا الاخير عرض الفيلم اليابانى « رغبة للقتل » لغلبة طابع العنف والنزعة السارية عليه !!

أزمة السينما اليابانية

فمن اين اتت تلك النزعة السادية ؟

ولماذا يغلب على السينما اليابانية طابع العنف والاغتصاب والشذوذ الجنسى !

هل هذا نتيجة الازمة التى تعانيها السينما فى العالم ؟

ان ما حدث فى السينما اليابانية كان نتيجة الازمة التى تعانيها جميع دور العرض فى اليابان .

ففى خلال الخمس السنوات الاخيرة .. هبط عدد المترددين على السينما فى اليابان الى الثلث تقريبا .

فاصبح عدد المترددين سنة ٦٤ خلال العام ٤٠٠ مليون مشاهد بعد ان كان ١٫٢٠٠ مليون مشاهد فى العصر الذهبى للسينما أى سنة ٦٠

تتحول الى ملاعب

كما ان نصف عدد دور العرض التى كانت تصل الى ثمانية الاف دار .. اغلقت ابوابها لتتحول الى اسواق وملاعب باولنج ومواقف للسيارات .

فى سنة ١٩٦٠ انتجت اليابان ٤٧ فيلما سينمائيا .. وهو يعادل ضعف عدد الافلام التى انتجتها الولايات المتحدة فى نفس العام

أى بمعدل فيلمين جديدين فى كل اسبوع لكل شركة من الشركات الست الكبيرة الموجودة حينئذ .

وبعد سنة ٦٠ انخفض الانتاج بمقدار الثلث .. ولكنه مازال كبيرا بالنسبة للانتاج العالمى .

تذهب الى السينما لتبكى

من أجل هذا تبحث السينما كافة الوسائل لاثارة الجماهير المتبقية لها من المترددين عليها واغلبهم من الشباب والرجال فقط ..

ففى السنوات الماضية كانت المرأة تتردد على السينما مرارا . لتستريح من الابتسامة التى تظل مرتسمة على شفاهها طوال اليوم .. فكانت اليابانية تذهب الى السينما لتبكى .. ولهذا وجدت الافلام الكئيبة المحزنة اقبالا شديدا وحققت أرباحا طائلة .

واليوم تستطيع النساء البكاء وهن مستريحات فى البيت أمام شاشة التليفزيون الذى أصبح فى متناول الجميع .. حيث تمتلك ٨١٪ من الاسر فى اليابان جهاز التليفزيون .

لذلك هبط عدد المترددين على السينما واقتصر على الرجال والشباب فقط ..

لماذا يدخل السينما

يقبل المتشرد اليابانى على الافلام العنيفة المرعبة وخاصة أفلام الاجرام التى مازالت تحتل مكان الصدارة ليس فقط فى السينما وانما فى جميع وسائل الاعلام .

وليس هذا غريبا فى اليابان .. فان عدد المتشردين فيها يصل الى ٢٠٠ الف متشرد .. والجميع منظمون فى جماعات .. كل جماعة تحتل أحد الاحياء .. وبعد غروب الشمس يتحكمون فى جزء كبير من طوكيو .. وخاصة الاماكن التى يكثر بها الكازينوهات والكباريهات .. ويدفع أصحابها اتاوات لتلك العصابات حتى لا يتعرضون لاخطارهم .

وحياة الممثلين فى اليابان تختلف كثيرا عن حياة نجوم هوليوود .. وبينما يصل أجر النجوم فى أمريكا واوربا ٢٠٠ الف جنيه عن الفيلم .. نجد ان أجر الممثل الاول فى اليابان لا يتعدى ٧ الاف جنيه عن الفيلم الواحد ..

مثل الممثل اليابانى الشهير « هيكتوتاكامين » الذى بدأ حياته الفنية وعمره سبع سنوات .. ومضت عليه ٣٠ سنة من الخبرة العملية .

أما الممثل « توشيروميفن » الذى يأتى فى المرتبة الثانية فيصل اجره من الفيلم ٤ الاف جنيه فقط . والمغنية الشابة معبودة الجماهير « شيكويا هولما » لا يتعدى اجرها ٢٠٠ جنيه فى الفيلم الواحد .

وهذه المرتبات الضعيفة توضح سبب رخص الافلام اليابانية .

وفى العصر الذهبى للسينما سنة ٦٠ كان الفيلم ينتج خلال شهر ويدر أرباحا كبيرة بمعدل ١٠٠٪ مثل فيلم « وراشومون » الذى اخرج الانتاج اليابانى الى العالم الخارجى وبلغت تكاليفه ٢٠ الف جنيه فقط .

● **المسرح التقليدى والنفوذ الامريكى من اكبر العوامل المؤثرة على المسرح والسينما فى اليابان .**

مسرح النوه

وهو من أقدم المسارح هناك وما زال كما هو منذ نشأته .. لم يتغير فى شكله أو فى برنامجه أو فى لغته القديمة التى لم تعد متداولة منذ القرن الرابع عشر !!.

وكان فى بدايته مسرحا للبلاط الملكى واستطاع مواصلة الحياة بفضل ست مدارس معاصرة فى طوكيو وكيوتو ..

وجمهوره من عامة الشعب .. من الافراد البسطاء والعجائز .. وحين ينفعل جمهوره يعبر عن سروره بالخبط على الركب !!

مسرح الكابوكى

ومسرح الكابوكى صورة أخرى من ((النوه)) ولكنه شعبى .. ولا يقدم الكابوكى الاصيل الا فى دار عرض واحدة فى كل من « طوكيو واوزاكا » .. ولكن توجد انواع اخرى كثيرة غير اصيلة من الكابوكى ورغم ذلك فجمهورها أكثر عددا .

وفى مسرح الكابوكى كما فى مسرح النوه تتوارث العائلات مهنة التمثيل أبا عن جد .. وغالبا مايكونون أبناء بالتبنى .. والممثلون لا يأخذون اجورا فردية .. وانما حين ينتهى عرض المسرحية .. يزور رئيس العائلة المنتج الذى يعطيه الهدية .. فيقوم بدوره بتوزيعها على افراد عائلته .

وتمتلك العائلة جميع الملابس الخاصة بالتمثيل وتتمثل ثروتها فى الملابس ونصوص المسرحيات والاقنعة بالنسبة لفرقة النوه اما الكابوكى فهى تستخدم الماكياج الكثيف بدلا من الاقنعة .

✻ مخرج يقوم بادوار النساء ويخرج ٢٠٠ فيلم

ولقد تركت مجموعة كبيرة من الممثلين مسرح الكابوكى وهى تسيطر الآن على السينما اليابانية .. وغالبيتهم من الممثلين الاوائل فى السينما .. مثل المخرج السينمائى « تائزول كيجازا » الذى اخرج حتى الآن ما يقرب من ٢٠٠ فيلم .. بدأ حياته فى فرقة الكابوكى وكان يقوم دائما بادوار النساء .

وخمسة آخرون كانوا من ممثلى مسارح الكابوكى وهم اليوم من اكبر المسيطرين على صناعة السينما والمسرح ودور الاوركسترا السيمفونى فى اليابان .

ومؤسسا شركة شوكيشيكو (احدى الشركات السينمائية الكبيرة فى اليابان) التوامان كانا من بائعى الجاتوه فى احدى صالات مسرح الكابوكى فى مدينة كيوتو واليوم يسيطر ماتسو احد التوأمين وعمره ٩٠ سنة على جميع دور عرض المسرح الكلاسيكى فى جميع أنحاء اليابان سيطرة كاملة .

الدموع كانت هى المفضلة

وقد صادفت هذه المجموعة الضخمة التى تركت مسرح الكابوكى لتسيطر على السينما متاعبا كثيرة خاصة بعد انهيار سينما الدموع التى كانوا يجيدون صناعتها والتى كانت مفضلة فى السنوات الماضية لدى جماهير الشعب .

وقد اضطروا الآن الى اغلاق استديو كيوتو وهبط الانتاج السينمائى الى الثلث .

٣ ملايين اسطوانة للخنافس

وبجوار سينما القسوة والشذوذ يباع أيضا ثلاثةملايين اسطوانة للخنافس! ولم تتعرض صناعة الاسطوانات فى اليابان لأية أزمة فقد انتجت اليابان سنة ٦٤ ، ٧٤ مليون اسطوانة « استريو » .. منهم ٥٠ ٪ من الموسيقى والاغانى الغربية . وبلغت مبيعاتها سنة ٦٤ ١٥ مليون جنيه أى بزيادة ٢٠٪ من السنة الماضية ..

وقد ضربت أغانى فرقة الخنافس رقما قياسيا فى التوزيع .. فوزعت ٣ ملايين اسطوانة .

✻ اليابانى مولع بسماع الموسيقى الكلاسيك

وبجوار الخنافس فى طوكيو ثلاث فرق سيمفونية .. وقد حققت نجاحا لا مثيل له .. ويتردد سنويا ١١ مليون فرد على صالات الموسيقى .. وهذا العدد يقارب عدد الذين يذهبون الى الاستاد لمشاهدة الالعاب الرياضية .

وفى طوكيو محل « شوبان » مخصص لسماع الموسيقى الكلاسيك المسجلة .. ويذهب اليه الفرد ليشرب القهوة ويسمع الموسيقى .. وفيه يجلس الشباب وينصتون فى سكون رهيب .

ويوجد فى طوكيو الكثير من الكباريهات وما يشبه الفولى برجيه بفرنسا وكازينو دى بارى الذى تعرض فيه الستربتيز والمشاهد الاستعراضية الفنية الضخمة وتسمى «ميكادو» و « الجولدن اكازاكا » .

عصر التليفزيون

ويحتل التليفزيون اليوم مكان الصدارة فى اليابان بعد ان مرت بعصر الكابوكى فى المسرح والعصر الذهبى للسينما .

ويتمتع مشاهد التليفزيون فى اليابان بالاختيار بين سبع قنوات منها ثلاث بالالوان .

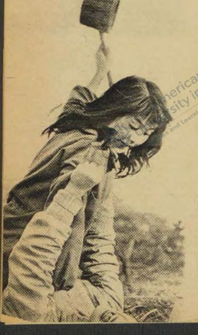
ولقد تطور التليفزيون خلال السنوات الماضية تطورا عظيما . ويشاهد اليابانى التليفزيون فى المتوسط ست ساعات ونصف ساعة يوميا .

وثمانى ساعات يوم الاحد .

وقد بلغت ايرادات التليفزيون من الدعاية سنة ٦٤ ، ٩٠ مليون جنيه أى بزيادة ٣٠٪ عن السنة الماضية .

ومازال السؤال .. كيف سارت السينما اليابانية من أول قبلة عام ٤٧ حتى وصلت الى افلام يعشق فيها الاخ اخته والاب ابنته .. الخ .

سامية عثمان



بالإجماع

المنظر :

احدى لجان الاستفتاء الشعبى لانتخابات رئاسة الجمهورية . الغرفة كانت فى الاصل فصلا دراسيا على جدرانه رسوم تلاميذ . فى يمين المسرح مكتب يجلس اليه رئيس اللجنة ، وعلى المكتب صندوق مثقوب . فى قاع المسرح ستار يملأ الناخبون بطاقاتهم خلفه . وفى يسار المسرح باب يفضى الى الخارج ، وكلما فتح يظهر من فرجته طابور الناخبين . الان يفتح عضو اللجنة الباب فيخرج ناخبون ثلاثة بينما يدخل غيرهم .. فى المقدمة فتاة يبدو من مظهرها انها موظفة وطالب وعامل . وفى وسط المسرح صحفى اوربى قد سدد الكاميرا الى الداخلين . فلاش . يغلق عضو اللجنة الباب ويستغرقه عمله مع الناخبين بينما يعود الصحفى الى كرسيه الى جوار رئيس اللجنة) .

الصحفى – انتهت جولتى ، وزغللت بالفلاش عيونا كثيرة . أرجو ألا أكون اثقلت عليكم أكثر مما يحتمل كرمكم الشرقى ..

رئيس اللجنة – بالعكس ، نحن سررنا بخدمتك . اشرب معنا القهوة أو أى شيء تطلبه .

الصحفى – أى شيء أطلبه ؟

رئيس اللجنة – أؤمر .. (**ثم يأخذ حذره**) مادام فى استطاعتنا ..

الصحفى – (**لنفسه**) لم لا ؟ ما المانع ؟

رئيس اللجنة – فى حدودها نستطيع لاتتردد ..

الصحفى – أمنية أعرف انها تراود الكثيرين من بنى وطنى وفى العالم كله .. ربما

رئيس اللجنة – (**يدارى حذره بالمداعبة**) ياه لاتبالغ فى طلبك أرجوك ..

الصحفى – أريد أن ادلى بصوتى فى الاستفتاء .

(**عضو اللجنة تلتقط اذنه الحديث فيرفع راسه فى دهشة بينما الناخبون منصرفون لعملهم حول الساتر**)

رئيس اللجنة – (**بعد لحظة**) تقصد .. ؟ يعنى .. ؟ (**ثم يدارى ارتباكه بضحكة**) نشكرك على شعورك بكل امتنان ..

الصحفى – أن صحف العالم تستفتى قراءها فى زعماء العالم كل حين ، ومن حقكم أن تفخروا بعشرات ملايين الاصوات التى ينالها الرئيس ناصر .. رغم أن العالم تظلله سحابة من من الدعاية المضادة لكم .

رئيس اللجنة – نعرف أن الشعوب ..

الصحفى – اليست هذه اشارة انسانية ذات مغزى ؟

رئيس اللجنة – نحن أيضا نهتم لسلام ورخاء العالم

الصحفى – (يقاطعه) ولكنى أنا حظيت بأكثر مما حظى به الاخرون من مجرد النظر الى بلادكم من بعيد أنا رأيت السد العالى . وفى كتراكت سمعتهم يقولون بكل لغات العالم : « البناء العظيم ! » « جيل من الشغل ! » .. « الماكينات الجبارة ! » .. « ياه » .. « ووه ! » .. وما الى ذلك . كلام عابر سبيل يرمى نظرة هنا ونظرة هناك .. ولكنى أنا ، الذى طفت بالدنيا أرقبها من خلال عدستى الصغيرة ، ورأيت المجاعات والتشرد والاستغلال الوحشى وجفاف الارض .. أنا ترقرق قلبى أمام السد . الجرانيت الهائل والماكينات الهدارة وحرارة الشغل ملأتنى حنانا .. فى عدستى السحرية رأيت البناء العملاق بيوتا صغيرة فى أقاصى الريف والصعيد تضاء غدا بالكهرباء وتشرق بروح أسرية وديعة حميمة فى المساء . رأيت جموع الفلاحين الطيبين يزرعون غدا بمرح حيث كانت الرمال خشنة آلاف السنين .. رأيت ملايين المسرات الصغيرة تتلالا فى القلوب البريئة بعد طول شقاء . صدقنى ياسيدى .. لو تصورت أنا السد تمثالا فلن يعبر عن خيره العميم الا تمثال للامومة الفياضة .

اقتربت الفتاة ثم الطالب (وقد التقط كل منهما طرفا من حديثه

الفتاة – أهو فنان ؟

الطالب – لماح . من يكون ؟

رئيس اللجنة – (بقلق) صحفى .

الفتاة – أوروبى ؟ من أى بلد ؟ ..

رئيس اللجنة – من الدانمرك ويريد .. اه !

الصحفى – وهدير المصانع .. أنا أغبطكم ..

الطالب – عندكم فى أوربا صناعة !

الصحفى – نعم .

الفتاة – وخير كثير ..

الصحفى – نعم . ولكن من حقنا أن نسأل : من أين الخير الكثير ؟ أمن فروق أسعار قطنكم وبترولكم وماتبتزه البورصات الشريرة ! ؟ ولمن الصناعة ؟ ألحلقات السادة الاحتكاريين الناعمين فى نواديهم الخاصة ؟ ! وعندنا فى أوروبا أيضا كلمات خبيثة كثيرة . ولى زملاء يتضاحكون فى تشف مغرور وهم يقولون : « مصر ؟ .. بلد فقير ! هه ! .. عندهم بلهارسيا وحكايات فساد » .. ثم يرتشفون الويسكى المثلج بضمير

+ واحد

مسرحية من فصل واحد

بقلم : الفريد فرج

هذه القصة لم تقع، ولكن كان من الممكن أن تقع !
الزمان : ١٥ مارس ١٩٦٥
المكان : القاهرة
الشخصيات :
- **صحفى دانمركى**
- **رئيس احدى لجان الاستفتاء لانتخابات رئاسة الجمهورية**
- **عضو اللجنة**
- **ناخبون .. من بينهم موظفة وطالب وعامل وآخرون ..**

نائم . ولكنى أنا أعرف ان عند لم انس مايحلم به الانسان . واقوله : الامل .

الطالب ـ صدروا لنا الفقر طوال مئات السنين ...

الفتاة ـ ولكننا نشتغل ..

الصحفى ـ الامل فى خير عميم ، وعدل عميم .. الامل حياة القلب والعقل . الضمير والارادة .. الكنز الثمين .. أنا أقول لهم : لن تجدوا فى كهوف الليل فى باريس ، ولافى أنات الفنانين التجريديين فى اوروبا .. لن تجدوا فى دهاليز الميكيافيلية السياسيه ، ولا فى شحنات الاسلحه المريبة، ولاتحت رايه العسكر المرتزقة فى الكونجو .. لافى مغاور البورصات ولافى خزائن البنوك السريه المظلمة .. ذلك الامل المشرق فى القاهرة وارادة التقدم وحب العدل والتصميم على السلام .

(اقترب العامل . لحظة ثم يطرق الباب وتتعالى وراءه اصوات المنتظرين : « نريد أن نذهب لمصالحنا : خلصونا » ..)

العامل ـ رجل امين بحق لا كالاخرين .. لومنه كثيرون فى أوروبا

رئيس اللجنة ـ (ضاق صبره) ياللا يا حضرات . ارجوكم .

الطالب ـ خلنى لحظة . أنا محرر فى مجلة الكلية وسأدون ماقاله بالحرف .

الفتاة ـ ونحن عندنا مجلة الحائط فى الشركه وسأعتبر هذا حديثا صحفيا لى ..

رئيس اللجنة ـ ارجوكم . التزاحم ممنوع (**ثم ينظر للصحفى فيتردد ثم يخاطب عضو اللجنة**) طيب : دخل ثلاثة آخرين .

(وبينما عضو اللجنة ينفذ الامر ويتابع عمله يستمر الحوار .

العامل ـ أين كنت قبل القاهرة ؟

الصحفى ـ فى غزة . وقبلها فى اليمن ..

الفتاة ـ (**بأسى**) رأيت اللاجئين .

رئيس اللجنة ـ (**باهتمام مفاجىء**) **فى اى جبهة فى اليمن ؟ ابنى هناك .. ارايتهم ؟**

الصحفى ـ كنت فى صرواح .

الفتاة ـ شهدت الموقعه ؟

الصحفى ـ أنا شاهدت حروبا كثيرة لم تعد تهزنى الانفجارات والقصف الشديد لاتثيرنى كثيرا . ولكن يثيرنى المعنى العميق .. المغزى البعيد لكل هذه التضحيات . البسالة الوحيدة التى عرفتها فى حياتى ياأصدقاء هى لمن يحارب تحت رايه شريفة أنا رأيت أولادكم يحاربون تحتها هناك .

العامل ـ رأيت كل شىء بنفسك. كتبت؟

الصحفى ـ طفت العالم ورأيت الحق والباطل فى صراع مرير .. شهدت أولاد آدم الشريرين وأولاده الخيرين .. رجال الحرب ورجال السلام .. سواعد للهدم وسواعد للبناء .. وكتبت (**لرئيس اللجنة**) ولكن لم يخطر ببالى أبدا ما طلبته منك الا الآن . اذ خطر لى أنه ربما .

(يفرغ الناخبون الثلاثة الآخرون من عملهم الواحد بعد الآخر ويقتربون)

الطالب ـ ماذا طلبت منه ؟ نحن فى الخدمة

الفتاة ـ طلبت منه .. ؟

رئيس اللجنة ـ (مقاطعا للصحفى) أرجوك . لا تكرر ما قلت . نشكرك على أى حال .

العامل ـ ما طلبك ؟

الصحفى ـ اريد أن أنتخب الرئيس ناصر

العامل ـ طلب عجيب .

الفتاة ـ لا عجب فيه .

رئيس اللجنة ـ (بضيق وسخط) ربما كان لا عجب فيه . نحن نسمعهم يتحدثون عن حكومات عالمية وما اليه . ربما بعدمائة سنة .. خمسين .. ولكن الآن . هذا يقتضى حصوله على الجنسية وهذه ليست ادارة جنسية ..

الصحفى ـ ولكنى لا اريد أن أنتخب الرئيس ناصر لا بصفتى عربيا ، بل بصفتى من مواطنى هذا الكوكب المهدد كله بالحرب والجوع والذل .

الفتاة ـ لم لا . أعطه بطاقة أى غائب . انه يعرف ان حيادنا يحميه من خطر الحرب .

رئيس اللجنة ـ اسمح لى ياسيدى ان اقول لك ان أى اقتراح كهذا يعتبر تلاعبا . فهنا بطاقات وقوائم وأسماء . هذا عمل رسمى .

الصحفى ـ ولكنى أنا يا سيدى حاربت فى أسبانيا ولست بأسبانى ، وأصبت بطلقة أتلفت كليتى مع أن اسمى لم يكن مدرجا فى قوائم المطلوبين للجندية هناك .

رئيس اللجنة ـ هذا لا يكفى ليعطيك الحق فى ...

الصحفى ـ حاربت فى الحرب العالمية أيضا ، وسقطت أكثر من مرة ووجهى فى الطين .. صدقنى يا سيدى لم يكن الطين فى كل مرة هو طين بلادى ..

رئيس اللجنة ـ نحن نثنى على بطولتك ، ولكن هذا شىء مختلف .

الصحفى ـ طفت العالم بعد ذلك . كوريا . فيتنام . الجزائر . الكونجو . اليمن . قبرص . وأديت خدمات أيضا صدقنى .. فهل سألنى أحد : بأى حق تقدم يدك . بحق ما أنا رجل شريف يا سيدى ، أعتقد أن لى فوق ما يمنحنى جواز سفرى من حقوق ..

الطالب : لا أعرف فى التاريخ سابقة ..

الفتاة ـ لم لا ؟ هذا شىء لم يكتب فيه الكتاب بعد ، ولكن ماذا يكتبون ...

العامل ـ رأى بنفسه ، وعنده شعور ..

الصحفى ـ أفهمتنى ؟ الذى يحمى سلام العالم ، يحمى أرواح أبنائى

(طرق على الباب)

رئيس اللجنة ـ (بضيق) من فضلكم .. ياجماعة . ورانا شغل

(وعندما يرى أن أحدا لا يتحرك يخاطب عضو اللجنة)

دخل ثلاثة آخرين ياسيدى وخل بالك .

الصحفى ـ كل طلقة نار للتحرير ، وكل حجر للبناء .. يحمى أرواح أبنائى ..

(يدخل ناخبان وناخبة فيلحظون الجمع)

احد الناخبين ـ ما الذى أخركم هكذا ؟ .

(يتعرف على العامل فيتقدم اليه) انت هنا ؟ ما الحكاية ؟

العامل ـ سلامات . تعال .. صحفى دانمركى كان يصور .

الناخب ـ انبسط من مصر ؟

الطالب ـ يريد أن يدلى بصوته ؟

الفتاة ـ يقول أن من حقه أن ينتخب الرئيس .

الناخب ـ ياه ! أصواتنا فيها الكفاية .

رئيس اللجنة ـ (بحزم) هيا هيا انتهينا . أرجوكم .

الصحفى ـ اعذرونى . جاشت نفسى اليوم فتجاوزت حدى . ظننت أنى أستطيع أن أضع صوتى لناصر فى الصندوق كرمز صغير لارادة الملايين الذين يتطلعون الى عالم جديد فاضل .

الناخب ـ والله هذا الرجل انسان . أعطه بطاقة ..

الطالب ـ الدستور ينص ..

الصحفى ـ أثقلت عليكم يا سادة . اشكركم وارجو المعذرة .

العامل ـ كان بودى أن أحقق طلبك .

(ثم فجأة يتشاور همسا مع صاحبه)

الفتاة ـ صحفى .. ولكنه رقيق المشاعر

عضو اللجنة ـ (**للناخب**) هيا يا محترم . لم يبق الا أنت . (**يسلمه البطاقة**)

الناخب ـ (**يتأمل وبيده البطاقة**) تسمح . طلبت أن تضع اسمك نيابة عن ملايين من غير المصريين ..

الصحفى ـ (مكملا) رمزا لأملنا .. فى هذا الصندوق جنب ارادتكم

الناخب ـ وما نفع ذلك ؟ ما فائدته ؟ لن تزيد الاصوات الا صوتا واحدا ..

الفتاة ـ باسم الكثيرين ..

الطالب ـ تعبير عما كان يقوله ..

الصحفى ـ وعن وحدة الارادة الانسانية للحرية والرخاء والعدل ..

العامل ـ (للناخب) أرأيت ؟ لاغرابة فى طلبه . لم لا ؟

الناخب ـ (**بصوت هامس**) سأرتكب مخالفة . لم ير رئيس اللجنة شيئا . هيا ياجماعة . اصنعوا ساترا حولنا ..

(يسلمه بطاقته ويتحوطهما الجميع ويتوجهون للصندوق بينما الصحفى يسلم الكاميرا للطالب الذى يضبطها خفية)

رئيس اللجنة ـ ماذا تصنعون . هذا ممنوع . ابتعدوا . سأستدعى البوليس ..

العامل ـ (**لرئيس اللجنة**) ـ ممنوع صحيح ، ولكنه يستحقه .

الناخب (**لرئيس اللجنة**) انت لم تر شيئا . (للصحفى) تفضل .

الطالب (**لرئيس اللجنة**) ـ لا تفسد ما هو جميل .

الفتاة (**لرئيس اللجنة**) ـ ليست بطاقة زائدة ..

رئيس اللجنة ـ تلاعب! (لعضو اللجنة) استدع البوليس !

(عضو اللجنة لا يتحرك)

الصحفى ـ (وقد ملأ البطاقة) قبلتها منك بكل سرور وارتياح .

رئيس اللجنة ـ (بينما يحاول عبثا **شق طريقه الى الصندوق**) هذه مخالفة . يا أسيادنا . مخالفة .

الفتاة ـ ولكنى سأصفق لهذه المخالفة .

(تصفق ، ويصفق معها الجميع بينما يضع الصحفى البطاقة فى الصندوق . يومض الفلاش فيثير فزع رئيس اللجنة من جديد)

رئيس اللجنة ـ صورته ؟!

الصحفى ـ أعدك أن أحتفظ بالصورة فى بيتى للاصدقاء ، لا للنشر .. واصفق معكم للأمل .

ستار





مغنية الأوبرا الأولى .. زوجها صعيدى !

ان رتيبة الحفنى سفيرتنا الى انحاء العالم المتحضر ! انها مغنية الاوبرا الاولى فى الشرق .. وهى تؤمن بان تكوين فرقة للاوبرا مكتملة من عناصر عربية ضرورة فنية ان الطريق الى تكوين هذه الفرقة هو البحث من المواهب الصغيرة وتعهدها بالرعاية ..

ان رتيبة الحفنى زوجة صعيدى كاد يقف فى وجه مستقبلها لولا انه هو الاخر موسيقى لا يستطيع ان يتخلى لحظة من عصا المايسترو ..

***

قالت لى رتيبة الحفنى بعد ان انتهت من اداء دورها الغنائى فى ((بلادى .. بلادى)) التى وضع الفنان عزيز الشوان موسيقاها :

– انى اعتبر بلادى أول محاولة موسيقية ناجحة فى التوزيع الاوركسترالى على المستوى الفنى الكبير . ان توزيع الغناء سواء للكورال أو الاصوات المنفردة شىء رائع . ان التوزيع الاوركسترالى تجاوز حد العمل الفنى الصغير وهو فى الحقيقة يناسب السيمفونية . فان القاعدة ان تخدم الاوركسترا الغناء ولهذا كان يجب أن يكون التوزيع أقل حتى لا يجور على نصيب الغناء فى العمل الفنى ..

بهذا النقد الصريح بدات رتيبة الحفنى حديثها معى . فان رتيبة الحفنى تعتبر مغنية الاوبرا الاولى فى الشرق . يؤهلها لهذا ثقافتها الموسيقية وتجاربها الكثيرة .. وشىء ثالث أصرت هى عليه حين قالت :

– ان وراء نجاحى ارادة من حديد !

وروت لى رتيبة الحفنى قصة الارادة الحديدية فقالت :

– انها تلازمنى منذ طفولتى ! فقد سمعت وانا فى هذه السن المبكرة ان جدتى لامى كانت مغنية أوبرا مشهورة فى المانيا .. ونظرت امى الى وجهى وقالت انت تشبهينها فهل تستعيدين مجدها ! وكانت هذه العبارة تعيش فى احلامى ولكن لم اكن أعرف الطريق الى تحقيقها . وكنت فى محاولات الغناء العادى أجد شقيقتى – التى أصبحت مهندسة – ارق صوتا منى ، وكانت المدرسات يعرفن هذه الحقيقة ويروينها ولكن هذا لم يمنعنى من التقدم للالتحاق بمعهد الموسيقى للتخصص فى الاغانى .. ورآنى مدرسة كانت تعرف صوت أختى فرفضت ان تمتحننى لاننى لا أصلح . وغلى الدم فى عروقى .. ولكن التزمت الصمت واستعنت بمدرسة اخرى لكى تعطينى فرصة دخول لجنة الامتحان مثل سائر الطالبات . وفتحت لى هذه المدرسة صدرها فأديت الامتحان امامها .. العجيب بعد ذلك ان المدرسة الاولى احتضنتنى وخصتنى برعايتها وصرت بالنسبة لها كابنتها تماما !

وقالت رتيبة الحفنى :

– ولكن وانا أواصل دراستى كنت احس ان فى داخلى شيئا ، سيحول بينى وبين العمل فى الفن . ذلك الشىء هو اننى شديدة الخجل . وقررت ان استعمل ارادتى الحديدية فى التغلب على الخجل فكنت امثل امام المرآة وازعج الجيران بغنائى الذى لا ينقطع . ورغم اننى كنت احس اننى تدريجيا اتغلب على هذا الخجل فقد كنت لا اتصور ان يجىء اليوم الذى اقف فيه امام رجل لا اعرفه على مسرح .. امام الناس يتطلعون الينا بفضول ثم اقول للرجل ((أنا أحبك)) ..

وأضافت رتيبة الحفنى قائلة :

– الى ان ساقت لى الاقدار تجربة ((الارملة الطروب)) . كان المخرج مقتنعا باننى أستطيع القيام بالدور . ووجدت نفسى فجاة أمام الامتحان الرهيب لاننى قبلت الدور . وكان ان بدات اعيش فى جو الارملة الطروب . استوعبت دورها جيدا ورحت اقلدها كما رسمها لى المخرج ... اقلدها فى البيت وفى البروفات . وكانت ثقة المخرج بى ، وعباراته السحرية التى تشيد بصوتى وشكلى وحركاتى شحنات للارادة التى جعلتنى أتغلب على الحياء ..

وسألتها :

– وهكذا مثلت اول دور فى حياتك ؟

فقالت رتيبة الحفنى :

– ليس بالسهولة التى تتصورين . انى تغلبت على الحياء ولكنى وجدت عقبة اخرى . زوجى الفنان احمد عبيد . فقد قال لى انه رجل صعيدى .. وان تقاليده الصعيدية لا تسمح له بأن يترك زوجته تمثل على المسرح وتغنى امام الرجال ! ولكنى كنت اعرف ان احمد فنان .. ومن هنا يجب ان اتسلل الى هدف عنده . قلت له : اننى احببت الفن . وان الذى سأعانيه اذا حرمنى الوقوف على خشبة المسرح هو نفس الذى يمكن ان يعانيه اذا وجد نفسه ذات ليلة وليس فى يده العصا التى يقود بها الاوركسترا ..

وقالت رتيبة الحفنى :

– هنا وافق زوجى وقال لى : اننى أوافق لسبب آخر هو اننى احس انك ستكونين ذات يوم سفيرة بلادنا فى فن الاوبرا . وانا منذ قال لى زوجى هذه الجملة احاول ان اكون عند حسن ظنه .

وسألت رتيبة الحفنى :

– ان الاوبرا عندنا فى اول الطريق . فهل تقولين لنا رايك فى المدى الذى وصلنا اليه ..

قالت رتيبة الحفنى :

– نحن بدانا من الصفر ولهذا فان اى جديد فى ميدان الاوبرا يعتبر تطورا يستحق الاشادة ويستحق التشجيع . لا اقول اننا وصلنا الى مستوى فرقة مكتملة العناصر تستطيع أن تتجاوز الحدود لتقدم لنا فنا مصريا أصيلا لشعوب العالم . ان كل

وسألت رتيبة الحفنى :

– وماذا عن جولاتك فى الخارج ؟

قالت :

– ساحيى بضع حفلات فى المانيا الديمقراطية مع عازف البيانو العالمي بيتر زنكا ، وساحيى حفلات اخرى فى يوغوسلافيا فسأغنى من أوبرات لابوهيم ولاترافياتا مع اوركسترا سيمفونى ميرابيفو ، وبعد ذلك ساحيى بعض الحفلات على مسارح ايطاليا والمانيا .

وسألتها وعلا وماجدة ابنتاها تدخلان الحجرة :

– وماذا اعددت لعلا وماجدة من مستقبل؟

فقالت :

– المستقبل لهما تفعلان فيه ماتشاءان . مع ان البداية تبشر من الآن بانهما سيكملان اسرتنا الفنية . فان علا لم تتجاوز الخامسة من عمرها ومع ذلك فهى تغنى الاوبرا بعدة لغات . وماجدة تلميذة مجتهدة فى الموسيقى . ولكن اعطى لكل واحدة منهما حرية تحديد مستقبلها وفقا لميولها ..

ايريس نظمى

يوميات

الثقافة

رايته أكثر من مرة وهو يواجه كاميرات السينما • وهو يواجه كاميرات التليفزيون •• وفى كل مرة لم يكن يضع الماكياج على وجهه ، لان الماكياج كما يقول يخفى الانفعال الذى يجب ان يكون طبيعيا !

وفى كل مرة أيضا لم يكن يحفظ دوره قبل أن يدخل البلاتوه • فقط كان عنده فكرة عن الشخصية التى يمثلها ، وقبل ان يواجه الكاميرات، يقرآ الحوار مرة ومرتين ، ومع ذلك لايخطئ • جائز جدا أن يتصرف فى بعض الالفاظ ، لكن فى حدود المعنى المطلوب ، وبدقة أيضا !

التليفزيون حول الكومبارس

حـرام أن "تحـرق" الوجوه الجديدة بحجة

ومعظم المرات التى رأيته فيها ، لم يكن يمثل الدور الذى طبع شخصيته زمنا طويلا ، بشخصية الرجل الذى تضاف اليه كلمة الشرير والشيطان والمجرم ، وغيرها من الكلمات التى تحمل نفس المعنى ، والتى تشير الى الاجرام .

كانت أدوارا انسانية ، كلها دموع ، وكانت دموعه حقيقية ..

ومن هذه الادوار ، دوره فى رواية يوسف السباعى « نادية » التى صورها فى حلقات للتليفزيون ، اخرجها محمود سامى عطا الله ..

فى الحلقة الخامسة من هذه الرواية ، كان دوره لا يستمر أكثر من ثلاث دقائق ، هى التى يظهر فيها فى شخصية استاذ الجامعة الذى أصيبت ابنته فى حادث ، واخفت عنه عاهتها حتى لا تصدمه وهو مريض بالقلب ..

وكان كل المطلوب منه أن يواجه ابنته التى يراها لاول مرة بعد الحادث ، وهو طريح الفراش ، ويتحسس وجهها فى حنان ولهفة ليطمئن ، ويستريح بعدها .. الى الابد . يموت !

واتجهت اليه الكاميرات ، وقبل أن تمضى الدقائق الثلاث كانت دموعه تجرى فى ألم ومرارة ، وقد تحشرج صوته ، بصورة أذهلت كل الحاضرين فى الاستوديو ، وكلهم من الممثلين الشبان ..

هذا الفنان هو : محمود المليجى

ومضت ربع ساعة قبل أن يفيق محمود المليجى ، ويعود الى طبيعته ، ويقول وهو يضحك فى اجهاد واضح :

– خلاص .. نستطيع الآن أن نتحدث فى كل شىء . ما هو الموضوع الذى نبدا به ؟

حكاية الدموع ! ..

قلت : لم اكن أصدق أنك تبكى بدموع حقيقية فى التمثيل ؟

قال : لم يحدث ابدا اننى وضعت «الجلسرين» لاستدر به الدموع ..

وقال المليجى أنه من السهل جدا على اى انسان أن يبكى ولو لغير سبب مباشر ، ويكون بكاؤه طبيعيا ، لكن من الصعب أن يضحك لغير سبب ويبدو طبيعيا . فى هذه الحالة يكون بالضبط كالمجنون !

قلت : وأيهما كان اكثر امتزاجا بحياتك .. الدموع أم البسمات ؟

وقال الرجل الذى لعب كل أدوار الشر على الشاشة ، والشرود يغطى نظراته ، ويكسو ملامح وجهه :

– الدموع ..!

قلت : ومتى عرفتها لاول مرة ؟

وقال : فى طفولتى ومطلع صباى ..

الصفحة الاولى .. فى مذكراتى !

وقال المليجى انه يكتب الآن قصة حياته ، وانه سيضمنها كل تجاربه ، وذكرياته الفنية طوال ٣٥ عاما ، منذ صعد على المسرح لاول مرة فى فرقة فاطمة رشدى عام ١٩٣١ فى مسرحية بعنوان « ٦٦٧ زيتون » ، وبأجر شهرى قدره أربعة جنيهات ، حتى سجل بصماته على اكثر من ٨٠٠ فيلم حتى الآن ..

لكن على أية صورة يبدأ محمود المليجى كتابة قصة حياته ؟

على هذا السؤال تجيب الصفحة الاولى التى كتب فيها يقول :

– كانت مريضة ، ولم يكن احد من الشبان الثلاثة الذين تقدموا يطلبون الزواج بها يعرف أن مرضها هو القلب !..

– وطال بها المرض ، وطال بهم الانتظار ، حتى سافر الاول ، وانتهى الثانى الى اختيار فتاة أخرى ، وبقى الثالث . كان هو الوحيد الذى علم بمرضها ، ومع ذلك لم يفكر فى تركها ..

قال لوالدها سأعيش عمرى انتظرها ، اذا تزوجت فلن تكون لى زوجة غيرها ، ولو قدر لى أن اعيش العمر كله بلا زواج ، فسأظل فى انتظارها ..

ووافق الاب ، وتزوجها ..

هذه الفتاة هى التى اصبحت فيما بعد امى . والرجل هو أبى !

فهل كان لى حق اختيار أمى أو ابى ؟

ولو قدر لى أن أرى الرجال الثلاثة يوم تقدموا يطلبون الزواج ، هل كنت اختار الرجل الذى اصبح والدى ؟

لا ادرى ..!

كل الذى اذكره للآن .. الذى مازال يملؤنى بالحزن ، ويرج كيانى كله ، ان أمى عاشت حياتها تعانى من القلب ، حتى ماتت .. وكنت دائما الى جوارها ، الا يوم وفاتها . ليلتها كنت على المسرح . كنت أمثل مشهدا اجلس فيه فى بار أشرب الخمر ، وعيناى على نعش يمر امامى ، ولم اكن اعلم اننى اعيش الحقيقة !.. وبكيت طويلا ، ومازلت أبكيها الى اليوم .. هى التى أحببتها ، وعشقتها ولم يكن لى فى الدنيا كلها سواها ..

ومات أبى يوم ماتت أمى ..

صحيح أنه عاش بعدها عامين ، لكنه لم ير فيهما النور ، ولم يكن يتذكر شيئا حوله لقد فقد بصره • واضطرب عقله • ومات بالجنون !..

ماتت امى وفى نفسى ان اقول لها الكثير ومات ابى هو الآخر .. وفى نفسى سؤال طالما تردد صداه فى اعماقى ...

هل ابى قتل الطبيب الذى قال الناس عنه انه اختفى ؟

***

على هذه الصورة يبدا محمود المليجى كتابة مذكراته ، وهو يبداها بالحديث عن حياته . من طفولته وصباه بين حى المغربلين ودرب الجماميز والحلمية والسيدة زينب ، قبل أن يبدا الرحلة الطويلة التى انتهت به الآن الى الحى الذى يسميه حى الغرباء . حى الزمالك !

اين ذهب الطبيب ؟

قلت للمليجى ، قبل أن نغير الحديث الى موضوع آخر . ما هى بالضبط حكاية الطبيب التى مازلت تتساءل عن حقيقتها ؟

وعاد المليجى الى شروده قبل أن يقول :

– هذه الحكاية حدثت قبل أن اولد . سمعتها من جدى ، وسمعتها من امى ، وناقشت فيها أبى . كانت لى شقيقة صغيرة ، اصيبت بالمرض الذي يصيب كل الاطفال .. « الحصبة » وذهب لاستدعاء الطبيب الذى يقيم فى الحى ، ولم يستجب الطبيب لابى بالسرعة التى كان ينتظرها ، مما اضطره الى أن يجبره على الحضور ، وجاء مرغما ، واعطى الطفلة حقنة ماتت بعدها . وقبل ان تمضى أيام

كان أجرى فى الليلة

إلى نجوم !

إعطائها الفرصة

كان الطبيب قد اختفى من الحى كله ، ولم يعد له وجود . اين ذهب ؟ لا احد يعرف !

وقالوا ان ابى قتله ، لانه قتل الطفلة ، او تسبب فى موتها بالحقنة التى اعطاها لها ..

ونفى ابى ذلك مرارا ، لكن والدتى لم تكن تصدقه ، وايضا كان جدى يسأله دائما وفى شك ..

وكبرت ، وسمعت الحكاية ، ونفاها لى ابى ، ولم تؤيده امى ، ولم يكف جدى من السؤال منها ، وامام هذا كله لم اصل انا الى اليقين !

فى احياء الشعب

وتختفى الابتسامة من وجه المليجى ، وفى هدوء الذى يتذكر شيئا عزيزا وغاليا ، يمضى المليجى يقول :

— رغم ماعانيته فى طفولتى ومطلع صباى ، فاننى اذكر ، اننى عشت تلك الايام البعيدة فى احياء شعبية اصيلة ، يشعر اهلها كلهم بالمحبة والالفة ، ويحس الانسان فيها انه واحد من اسرة كبيرة ، افرادها هم اهالى الحى كله..

حدث وانا فى المغربلين ان اوقع صاحب البيت الحجز على عفشى ، وتم الحجز ، وبدا البيع بالمزاد العلنى ، وكان المبلغ المطلوب هو ١٨ جنيها ، واخذ الرجل يدق الجرس على باب البيت ، وتساءل الحى كله كعادته ، من الساكن الذى يباع عفشه بالمزاد ، وعرفوا انه محمود المليجى وجاء كثيرون يستنكرون منى اننى لم الجأ اليهم ، وكان اكثرهم غضبا بائع الطعمية عبده بدرة ، والجزار عزو ، واللبان متولى ، واصروا على دفع المبلغ ، وعندما تركت البيت بعد ذلك ، لم يسكنه احد من اهالى الحى ، لانهم بداوا ينظرون الى صاحب البيت وكأنه ارتكب جريمة فى حق واحد منهم اسمه محمود المليجى ..

بداية الطريق ! ..

والفنان الذى منحته الدولة وسام العلوم والفنون ، ومنحه لبنان وسام الصداقة والتعارف ، ومنحه المركز الكاثوليكى فى مصر شهادة تقدير ، خلاف عديد من الجوائز بالنسبة للسينما والمسرح .. هذا الفنان كانت اولى خطواته دورا صغيرا ظهر به على المسرح ، وهو دور خادم !.. كيف ؟

عام ١٩٣١ ، ارتفع الستار فى مسرح فاطمة رشدى عن شاب صغير يلعب دور خادم فى مسرحية اسمها « ٦٦٧ زيتون » وباجر اربعة جنيهات فى الشهر هى كل مرتبه فى فرقة فاطمة رشدى ..

كانت هذه هى المرة الاولى التى يواجه فيها الشاب الصغير محمود المليجى جمهورا عاما من فوق مسرح ، لكنها لم تكن المرة الاولى التى يصعد فيها المسرح . لقد سبقتها محاولات ، فى فريق التمثيل بمدرسة الخديوية الثانوية محاولات طالب ثانوى ظل عامين يلح على فريق المدرسة ان يقبله عضوا ..

رآه احمد علام عندما زار المدرسة واستعرض فريق التمثيل وقال له : لا تصلح !

ورآه عبد الوهاب عندما ذهب الى المدرسة ، وشاهد فريق الموسيقى ، يومها اشار له بان يخرج من المجموعة ، وقال له نفس الكلمة : لا تصلح !

وبعد عامين كان الالحاح قد افاد فى التحاقه



مازلت اذكر



واعيش احلام



واشعر بقلق

بفريق المدرسة ، وفى احدى الحفلات المدرسية شاهدته فاطمة رشدى ، واتفقت معه على العمل فى فرقتها ..

وفى العام الاول لانضمامه بالفرقة كانت معظم الادوار التى تسند اليه هى أدوار الخدم ، وفى العام التالى بدأ يقوم بأدوار الفتى الاول وحصل على جنيهين علاوة ، فأصبح مرتبه ٦ جنيهات !

بعدها بدأ يصعد السلم خطوة خطوة ، فى طريقين هما المسرح والسينما ، وفى الطريق الاول امضى سنوات مع فاطمة رشدى ، بعدها مع اتحاد الممثلين وجورج ابيض ، ثم مع يوسف وهبى فى فرقة رمسيس ، ثم مع الفرقة المصرية، وانقطع عدة اعوام عن المسرح بعد ذلك ، قبل ان يعود وينضم الى فرقة اسماعيل يس عام ١٩٥٣ ، والى الآن ..

اول فيلم .. سقط !

اما فى طريق السينما ، فكان المفروض ان يكون اول فيلم له هو فيلم « ليلى » لكنه ضاع منه . كان قد ذهب واعطى صورته الى عزيزة امير ، وقالوا له سنرسل فى طلبك ، وسافر هو الى الاسكندرية ، وعاد بعد شهرين يسأل عن اخبار الفيلم فقالوا له انهم بحثوا عنه ولم يجدوه ، وان الفيلم قد انتهى تصويره !

ونفس الشىء حدث فى فيلم « العزيمة » .. وكان المفروض ان يقوم بالدور الذى مثله حسين صدقى ، لكنه طار منه هو الآخر !..

وجاءت اول فرصة فى فيلم اسمه « الزواج » واسند اليه البطولة ، واخرج الفيلم مخرج ايطالى اسمه « ماريو فولبى » ..

وسقط الفيلم ، وسقط المليجى ،

لكن التجربة الاولى لم تنته به الى اليأس، واخذ يحاول من جديد ، وباصرار راح يصعد السلم ، وكان قد برع فى ادوار الشر ، بدرجة دفعت كل المخرجين الى ان يسجنوه فى شخصية الرجل الباحث دائما عن الشر ، واستطاع هو ان يشد ملايين الناس الذين شاهدوا افلامه ، لان يروا من خلال هذه الشخصية الشر ، ويكرهوه !

حكايات زمان !

ويروى المليجى حكايات كثيرة ، هى رصيد رحلة بدأت منذ ٣٥ عاما ، ومازالت تمضى ..

— حكايات الفلس كثيرة ، والمطبات المضحكة اكثر ..

زمان .. وحنا نشتغل عند واحدة اسمها « سعاد محاسن » . كانت صاحبة كباريه ، وكنت انا وبشارة واكيم وعبد اللطيف جمجوم ، واتفقت معنا على ان نقدم فصل مضحك مقابل اجر كل ليلة وهو ١٠ قروش ، وكاس ويسكى ، وفنجالين قهوة !..

بعد تلت ايام قالوا مافيش ويسكى ..

وفى اليوم الرابع قالوا مافيش قهوة كمان ..

وخامس يوم رفضوا يدخلونا .. قالوا دمكم تقيل !

***

ويعلو صوت المليجى فى حماس وهو يقول :

— رغم الحاجات دى كلها ، كنا بنستمر .. كان عندنا رغبة واصرار . سنة ٤١ كنا فى فرقة اتحاد الممثلين اللى كونه جورج ابيض . وكان معانا حسين رياض واحمد علام وابراهيم الجزار ومدام دولت أبيض وعباس فارس . كنا بنقدم روايات عالمية زى « النسر الصغير » و « الحاكم بأمر الله » .. وغيرها .. وغيرها .. مفيش واحد منا كان يتأخر دقيقة . قبل رفع الستار يبجى بنص ساعة كلنا موجودين .. تفتكر كل واحد منا كان بياخد كام ؟.. يدوب يطلع له عشرة صاغ فى نهاية الاسبوع كله !.. ومع ذلك كنا فرحانين علشان واخدين الحكاية غية !.

الانتاج احسن !

وجاء الحديث عن الانتاج ، وقال المليجى ان له تجربة مع مؤسسة السينما منذ عام ونصف عام تقريبا ، وكان الطرف الثانى له وقتها هو المدير العام حلمى رفلة .. وعند التفاهم قال حلمى رفلة ان هناك شرطا هو ان المنتج اذا كان ممثلا ، يجب الا يشترك فى الفيلم .. وسأله المليجى :

— ليه ؟

ورد حلمى رفلة : هوه كده ..

وعاد المليجى يسأل :

— بتدوا المنتج كام ؟

— ٢٠٠٠ جنيه

— وانا كممثل اجرى كام ؟

— ١٢٠٠ جنيه

يبقى الانتاج احسن !

وقال المليجى لحلمى رفلة ، انه يرفض التعامل معه على هذا الاساس ، لان المنتج الذى يبحث عنه بالشروط التى وضعها هو مجرد

الذى لا يعرفه الناس ان الدموع اكثر امتزاجا بحياتى من البسمات

عشرة قروش وكأس ويسكى وفنجان قهوة !

سؤال مازال يحيرني:

هل قتل أبي.. الطبيب؟

بصمجي مقابل ٢٠٠٠ جنيه ، لانه لا يقدم شيئا على الاطلاق ، وهو يرفض ان يكون مجرد بصمجي ، ويرفض ايضا ان ياخذ ٢٠٠٠ جنيه سرقة تحت ستار كلمة منتج !

تسعيرة الرقص والاغاني !

قلت : ما هي اول تجربة لك في الانتاج ؟

ـ سنة ٤٦ .. وكان فيلم « الملاك الابيض » وكان موضوع الفيلم ممتاز ، وبعنا الفيلم ب ١٤ الف جنيه لسوريا وفلسطين ولبنان ، لكن الموزع اللبناني جاه يقول لي بعد ذلك انه يمكن رفع المبلغ الى ١٦ الف جنيه اذا أضفت للفيلم رقصتين وغنوة !

وطبعا اضافة رقصتين وغنوة لفيلم لم يكن اصلا قد بنى بحيث يستوعب هذه الاضافة ، تعتبر عملية مضحكة ، والنتيجة على حساب العمل الفني ، لكن الموزع لا يعنيه ان يكون الفيلم له موضوع . كل الذي يبحث عنه الرقص والاغاني ، وهذه كانت مشكلة المشاكل في السينما عندنا ..

واضاف المليجي وهو يضحك في سخرية :

ـ تعرف ان الجماعة اللي بيرقصوا واللي بيغنوا سعرهم ما ارتفعش الا من وراء الحكاية دي !

وتعرف كمان ان المطربين بتوعنا بيفتخروا انهم ميعرفوش يمثلوا ، لكن كفاية شكلهم في الفيلم علشان الموزع يشترى !..

وتعرف كمان مرة ان اذاعتنا ماشية على اساس تقييم المطربين بدرجة تجعل الممثل يضحك على خيبته مهما كان وضعه ..وبالمناسبة دي فيه حكاية :

سعيد ابو بكر كان في مرة بيمثل في الاذاعة وعملوا له على البرنامج اجر ممتاز كنجم .. حوالى ٥ جنيه ، بعد كده كتب مذكرة وقال انا غنيت في البرنامج كمان وعاوز اجرى كمطرب ، وفعلا عملوا له اجر ، وكان اجر المطرب سعيد ابو بكر ١٥ جنيه !

الوجوه الجديدة !

والحديث عن الوجوه الجديدة ياخذ اهتمام محمود المليجي ، وفي حماس يقول :

ـ نغمة « الجديد » هذه يجب الا نحملها اكثر مما تحتمل . يجب ان نقف عندها ، وان ننظر لكل مايقال فيها من خلال مصلحة العمل الفني ، وايضا مصلحة من يقال عنهم انهم من الوجوه الجديدة . هذه المصلحة المزدوجة تتطلب ان يولد هذا الجديد ، وان ينمو ، وان يكبر وسط ظروف طبيعية ..

والظروف الطبيعية ليس معناها اتاحة الفرصة بغير عقل ، وغير تنظيم ، وغير اسس . ابدا .. في هذه الحالة تكون بالضبط قد اعددنا خطة محكمة لحرق كل جديد اولا باول ، وتحت ستار يخفى كل الهام وهو « اتاحة الفرصة » !

الكومبارس .. والنجوم !

وقال المليجي وهو يضحك : ان التليفزيون قادر جدا على أن يحول الكومبارس الى نجوم ، وقد فعل ذلك ، وصار هدف كل نجم هو ان يسجل « العدد » الذي قرره له التليفزيون كل شهر وهو اربعة برامج ، اجرها ١٦٠ جنيها ، بواقع ٤٠ جنيها عن البرنامج الواحد الذي مدته نصف ساعة .. ولو ترك له الفرصة دون تحديد لوجدنا في مقدوره أن يعمل في اربعين تمثيلية ، وليس لاربع فقط !.. لماذا ؟.. لانه نجم .. في التهريج ! بالضبط زي المؤلف اللي بيقدر يكتب كل اسبوع رواية !

وقال المليجي انه لا بد من اعادة النظر في تقييم الممثلين ، بحيث نضع كلا في مكانه المناسب ، وباجره المناسب ، وان نعرف ونحن نعيد النظر انه يستحيل الحصول على عمل فني سليم من ممثل يقدم كل اسبوع تمثيلية !

كانت غلطة !

وسالت المليجي عن حكاية زواجه من فوزية الانصاري الممثلة بمسرح اسماعيل يس ، والتي انتهت بقضية في الاحوال الشخصية ، تطالبه فيها بمؤخر صداق قدره ٧٠٠٠ جنيه ، ونفقة شهرية قدرها ب ٢٠٠ جنيه !.. كل ذلك عن زواج لم يدم اكثر من ثلاثة ايام !..

وقال المليجي في اسى ومرارة :

ـ كانت غلطة .. او بمعنى ادق ، كان مقلب ، وشربته !.

سعيد ابو العينين

الشيخ زكي يغني لبتهوفن الأرمن

سيغني الشيخ زكي خطاب للراهب « كوميتاس » المؤلف الموسيقي والشاعر الفلكوري الارمني ، في الحفل الذي تقيمه جمعية الثقافة الارمنية يوم الاحد القادم بالاسكندرية . سيردد اغاني كوميتاس الذي يسمونه بيتهوفن الارمن ، الى جانب تقديم مقطوعة بالشعر والموسيقى بعنوان « الارض السليبة » .. وهي ترمز لكل قضايا الشعوب التي سلبت اوطانها ، والتي سلبت حريتها وامنها ..

وسيقدم الشيخ زكي في الحفل الذي سيضم ثلاثة الاف من بين الجالية الارمنية «لودفيج فيلوبسيات» مؤسس كورال كوميتاس الشهير ، وستصاحبه على البيانو مدام سوزان توريان الاستاذة بالمعهد العالي للموسيقى ..

والشيخ زكي خطاب تخرج في الجامعة الازهرية .. في كلية اصول الدين ، وحصل على دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية ، وايضا دبلوم معهد الموسيقى العربية ، وكان ترتيبه في التخرج هو الاول على دفعته في المعهدين ..

وقد بدات قصة الشيخ زكي مع الموسيقى في مسجد الحسين ، عندما كان يجلس يرتل القرآن الكريم في « القراة » .. وهو المكان الذي كان يرتاده الشيخ الصيفي والشعشاعي وعلى محمود .. وهناك ايضا تعرف على الشيخ درويش الحريري عندما قدمه احد تلاميذه وهو الشيخ عبد السميع البيومي ، وبدأ يتصل به وياخذ عليه الموشحات ، وعرف انه استاذ الموشحات بمعهد الموسيقى العربية ، وبمساعدته التحق بالمعهد ..

في ذلك الوقت كان الشيخ زكي خطاب يدرس في جامعة الازهر ، وجمع بين الدراستين ، وحصل على دبلوم معهد الموسيقى العربية ، ثم اتجه للمعهد العالي للموسيقى المسرحية ، ليدرس فيه الغناء الاوبرالي ، وقبل ان ينتهي من دراسته في المعهد الاخير ، كان قد اتم دراسته في كلية اصول الدين ..

وفي عام ١٩٥٧ وقف الشيخ زكي على مسرح الاوبرا لاول مرة ليشترك في اوبرا «عايدة» الايطالية وبعدها اوبرا « بوريس جودونوف» الروسية واوبرا «البرنس اوجور» اليوغوسلافية واوبرا «الاختطاف من السراى الالمانية» ..

شيء آخر ياخذ اهتمام الشيخ زكي الذي جمع بين الدراسة الدينية ودراسة الموسيقى ، وهو الشعر ، وقد حصل على جائزة الشعر الاولى عام ١٩٦٠ من اللجنة الموسيقية الاولى بدار الاوبرا ، وذلك عن النشيد الذي وضعه للجمهورية العربية المتحدة ، وكان مطلعه يقول :

حلم العروبة قد تحقق بالاخا — فاليوم ارسينا القواعد للغد

أكثر من فكرة

غربة المفكر..



تكتبها هذا الأسبوع

هالة الحفناوي

قال احدهم : "هذا القلب داخلي ، انا استطيع ان اشعر به وان احكم بانه موجود بالفعل . وهذا العالم ، أستطيع أن المسه وبالمثل احكم بانه موجود . ولكن .. الى هنا تنتهي جميع معرفتي والباقي ليس الا تاليفا لانني لو حاولت ان امسك بهذه النفس التي انا متاكد بانني اشعر بها ـ وحاولت أن الخصها ، فلن تكون الا الماء الذي يتسرب من بين الاصابع .

وبين (اليقين) الذي لدى عن وجودي و(المحتوى) الذي احاول ان امنحه لهذا اليقين لن تملأ الهوة ـ ساظل الى الابد غريبا عن نفسي !

قيمتي ..

لا ابكي انا .. وان كانت حرارة البكاء ومرارته في احساسي .. !

دموعي لا تتساقط فوق خدي ،

لكنها .. هناك .. في اعماقي تنهمر!

اتمزق انا ،

واريد ممارسة اي شيء يمنحني متعة . متعة قوية . جبارة . وحشية متعة . متعة . متعة مطلقة !

واركع لاكتب ،

اسجد للحرف ..

يوما قال لي ان قيمة الانسان من قيمة الشيء الذي يلتزم به وينتمي اليه .. !

اسجد للحرف ،

الحرف . هذا الحرف ، هو كل ما بقى لي . أمامي ،

هو جذوري بعد أن اقتلعت نفسي من كل جذور .

هو مرفاي الذي يلملمني من ضياع رحب .

يلتقطني من بين امواج ظلم . واضطهاد .

ستفيئني متعة خلقه ، عن كل شيء ، سانسى اني وحيدة .

ساسجد للحرف ،

هذا الحرف هو الذي ابثه احزاني . واوجاعي . وتمزقاتي ، فيحنو .. بصدق . باخلاص !

الحرف .

هذا الحرف ،

هو الذي انتمي اليه .. !

وباء من الانغام !

شيء خطير هذا الوباء الذي نسميه غناء ومواويل طويلة . هذا الغناء الذي يسلب من وقتنا ساعات كثيرة . ويدعونا الى الاسترخاء ! هذا الغناء كان يصلح في عهد التراخي والكسل . عهد النراجيل والجلسات الطويلة .. في المقاهي . عهد التعاويذ والبخور .. عهد زيارات قبور الاولياء لاستجداء مطلب ..

عهدنا الان عهد عمل ، نريد اغنيات توقظ النائمين ، لا اغنيات تخدر المستيقظين !

اسئلة :

اجمل الابيات ؟ اجمل الموسيقى ؟ اجمل الاوتار ؟

انها بالترتيب :

كلمات حبيبي .. لي ، موسيقى ضحكته ، نبرات صوته .. حين يحدثني .. !

انا .. واكثر من فكرة ؟!

البيت يخيم عليه الهدوء ،

مضى اخوتي جميعاً للعب .

وانا اجلس امام اوراقي استلهم افكارا جديدة ،

فعلى اليوم ان اكتب: اكثر من فكرة!

تتراقص الافكار في ذهني وتتمايل ، استجديها ان تثبت . فتغيظني وتبالغ في تراقصها .

الساعات تمضي . وافكاري مازال في تخبطها .

اتوسل اليها ان تكف ،

اريد انا : اكثر من فكرة !

ولا جدوى .

واحس بالاجهاد وانا انظر الى سلة المهملات

واراها مكدسة بالاوراق الخالية الا من حرف

او اكثر . لا معنى له ..

وتسكن الاوراق . ويغفو القلم فوق المكتب .

ثم ...

يرن جرس الباب .

يهل موكب اخوتي بالضجيج والصخب

وهنا ،

وهنا ،

هنا فقط . تكف افكاري عن التراقص والتمايل

وتطل بجدية : اكثر من فكرة !!

مازلت اذكر احزان طفولتي

***

واعيش احلام صباي

***

واشعر بقلق نحو المستقبل

الذي لا يعرفه الناس ان الدموع في حياتي اكثر من البسمات

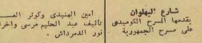
هاله الحفناوي

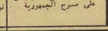


دليل القاهرة

ـ محمود حجازى .. أو (كمال) صاحب المبادئ

	مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما	امراة شالة سينما ومسيس	شون كونرى وليبى هيدرن	تعودت (مارنى) أن تغير اسمها مع كل سرقة جديدة .. تحولت الى انسانة معقدة ـ تكذب باستمرار .. وتكره الرجال .. ولكن (مارك) أحبها بصدق .. وأراد أن يخلصها من متاعبها وأن يحطم الجدار الذى يفصلها عن الرجال ، فاكتشف أن سبب كل متاعبها وعقدها حادث وقع لها فى طفولتها .. وينجح فعلا فى تحويلها الى انسانة جديدة .. لا تكذب .. ولا تسرق .. ولا تكره الرجال ..	ليس فى الفيلم ذلك الرعب الذى تعودناه من هيتشكوك .. ولكن فيه قصة انسانية بسيطة ... ولكنها مدروسة ومقنعة ..	
	ألمظ وعبده الحامولى سينما ميامى	عادل مامون وردة الجزائرية وشكرى سرحان وحسين رياض اخراج حلمى رفلة	قصة الحب التى جمعت بين اسمين شهيرين فى عالم الغناء .. والعقبات التى تقف فى طريق ذلك الحب .. خصوصا اذا كانت تصدر من قصور الحكام .. حينما كانوا يتصورون انهم يملكون الفن والفنانين أيضا .. لاغراضهم الخاصة ـ ولكن الحب ينتصر رغم كل شىء .		
	اليوم .. والساعة سينما مترو	سيمون سينوريه وستيوارت ويتمان اخراج بيير كليمنت	(ألبير مورلى) الطيار الامريكى ـ أصبح هدفا لمطاردات الالمان فى باريس ـ أثناء الاحتلال النازى .. ولكن (تيريز) الفرنسية التى أحبته حاولت أن تحميه .. وتحملت كل المتاعب .. وهربت معه الى مناطق الوطنيين الذين ساعدوه على الهرب الى اسبانيا .. بينما ظلت هى فى انتظاره ـ بعد أن أعطاها وعدا بالعودة .. بمجرد أن تتبدل الظروف ..	احسن ما فى الفيلم سيمون سينوريه	
مسرح	الاحمق يقدمها المسرح العالمى على مسرح ميامى الصيفى	محمود التونى ورءوف مصطفى ومحمد رضا وصفاء أبو السعود وعبد البديع العربى وشوقى بركة تأليف موليير واخراج محمد مرجان	(سيليا) فتاة رهينة عند تروفالدان .. يقع فى غرامها السيد (ليل) . ثم يكتشف منافسة ليناندر له فى حبها .. فيلجأ الى خادمة (ماسكاريل) ـ ليدبر له خطة ليتزوج محبوبته .. ولكن غباء سيدة (ليل) وتهوره وحمقه ـ يفسد كل خططه .. وتتدخل الاقدار فتكون الخطة الناجحة على يديه هو .. ويتزوج (سيليا) .	من الكوميديات التى كتبها موليير فى المرحلة الاولى من حياته .. مجهود طيب للمخرج محمد مرجان .	
	شارع البهلوان يقدمها المسرح الكوميدى على مسرح الجمهورية	امين الهنيدى وكوثر العسال تأليف عبد الحليم مرسى واخراج نور الدمرداش .	زوج يطلب من صديقه أن يكتب خطابات غرامية لزوجته .. ليتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. كنوع من الامتحان لعواطفها .. وزوجة الصديق تتلقى نفس النوع من الخطابات .. يلتقون جميعا فى نفس الوقت .. وفى نفس المكان ، تحدث مفارقات مضحكة .. ويتأزم الموقف .. ثم تظهر الحقيقة ..	كوميديا خفيفة ..	







كتب :

* من روائع المسرح العالمى

مسرحية (هو الذى يصفع) تأليف الكاتب الروسى اندرييف وترجمة سعد زغلول نصار ومراجعة عادل سلامة . ومسرحية (قواعد المبارزة) تأليف الكاتب الايطالى بيراندللو .. وتقديم سعد أردش ـ ومسرحية (فتى الغرب المدلل) تأليف الكاتب الايرلندى سينج وتقديم الدكتور على الراعى .. ثمن النسخة خمسة قروش)

* النهر الحى

(ليس نهرا تجرى فيه مياه .. ولكنه نهر من الدم .. والكتاب يحدد صورة لمجرى الدم .. وهو من تأليف اسحق ازيموف ـ وترجمة الدكتور محمد صدقى عبده ـ محاولة تبسيط المعلومات العلمية والطبية عن هذا الموضوع . الناشر سجل العرب ـ الثمن ٢٠ قرشا) .

* خيال الظل : تاليف الدكتور عبد الحميد يونس

كيف نشأ فن خيال الظل ؟ وما هو موطنه الاصيل ؟

يقال انه قد نشأ فى الهند .. والبعض الاخر يقول انه نشأ فى الصين .. ولكن الباحث يستطيع أن يرجع نشأته فى الشرق الاقصى .. واتخذ الزى الفارسى .. وساير الحياة الاسلامية ـ وعملت الطبقات الشعبية على اثرائه .. واستقر آخر الامر فى القاهرة ـ ولكن هناك حقيقتين .. ان اليونان والرومان لم يعرفا خيال الظل فى العالم القديم ـ وأن هذا الفن لم يصبح له وجوده المستقل فى التأليف والاداء والتذوق الا فى العالم الاسلامى بصفة عامة ـ وفى مصر بصفة خاصة ..

وقد كان لابن دانيال الموصلى دور هام بالنسبة لفن خيال الظل .. الذى جاء الى مصر عام ٦٦٥ هجرية ـ فقد كان مؤلفا تمثيليا بارعا .. ولقد عكس فن خيال الظل مشاهد من التاريخ وصورا للحياة الاجتماعية .. فقد عثر على تمثيليتين تصور احداهما حالة الفلاح فى مصر الى أواخر القرن السابع عشر ـ وتصور الثانية مشهدا من مشاهد الجهاد ضد الحروب الصليبية وهما تنسبان الى ثلاثة آخرين هم الشيخ مسعود على النحلة وداود المنادى أو العطار الذى أسندت اليه رئاسة فرقة خيال الظل المصرية التى سافرت عام ١٦١٢ بعد أن أقيمت لها الحفلات الكبرى فى بولاق والاسكندرية الى اسطنبول ..

وجمهور فن خيال الظل ـ لا يمثل طبقة خاصة .. أو فئة معينة .. وانما يمثل الشعب .. بكل طبقاته ـ حيث كانوا يشاهدون هذه العروض فى الاعياد وموالد الاولياء ومواسم الحج ـ يضاف الى ذلك النساء ـ فقد سمح لهن بمشاهدة العروض .. من خلف المشربيات أو فى مجالس خاصة ـ ورغم ان بعض السلاطين قد اضطهدوا العاملين بهذا الفن ـ وحاولوا ابعاد الجماهير عنه ـ الا أن هذا الفن لم يفقد روح النقد الاجتماعى .. وذلك واضح عند محمد دانيال مثلا !!



ـ شون كونرى .. احب اللصة الجميلة ..



اخترنا لك :

الكتاب ذو الغلاف الجميل اخراج ابراهيم الشقنقيرى

(كمال) انسان شريف .. يحاول أن يعيش محتفظا بكرامته وانسانيته .. ولكن تمسكه بالشرف والمبادىء ، يكون السبب فى طرده من عمله .. لقد حاول أن يدافع عن زميلته فى العمل .. أن يحميها من اطماع المدير .. فطرده المدير .. واصبح فجأة عاطلا بلا عمل .. عمله الوحيد هو البحث عن عمل .. يسير فى الشوارع طول النهار بحثا عن وظيفة .. ومن هنا يبدأ الفيلم ..

ومن طريق التداخل المباشر بين الماضى والحاضر ـ نعرف قصة طرده من العمل .. وقصة الكتاب الذى أهداه له عمه ـ المدير السابق ـ فهذا الكتاب فى رأيه دليل العمل والنجاح .. وسيفتح أمامه كل الابواب المغلقة .. والقلوب الجامدة .وسيحقق من طريقه كل اهدافه فى الحياة .. وفى اسرع وقت ممكن .. لو فهم معانيه وتأملها بهدوء .. ولو التزم بكل النصائح التى يضمها هذا الكتاب ذو الغلاف الجميل .

ويفاجأ (كمال) بأنه احد الكتب الرخيصة التى تعلم الانسان كيف يكون منافقا ومخادعا ومزيفا .. وطرق التقرب الرخيصة للمديرين ..

المهم ـ يصل (كمال) الى شركة التجارة الحرة .. التى نشرت اعلانا عن حاجتها الى موظفين جدد . وهناك يجد مجموعة كبيرة من طالبى العمل .. ولكنها مجموعة غريبة .. كل منهم على استعداد لعمل أى شىء من اجل ارضاء المدير .. وكسب عطفه واعجابه .. أو حتى لفت نظره ..

ويشعر (كمال) بالضيق .. يشعر بأنه غريب وسط هؤلاء الناس .. ولكنه يتذكر زوجته وهى تسأله كلما عاد الى البيت ـ هل وجدت عملا !! ويتذكر وجهها الحزين كلما أجابها بالنفى .. ويتذكر طفله الوحيد ومطالبه الكثيرة البسيطة ـ التى لا يستطيع تحقيقها ..

ويسمع (كمال) مع باقى المجموعة المنتظرة ـ صوت المدير وهو يحادث ابنته الصغيرة ـ التى تطلب منه أن يحضر لها قطة بيضاء صغيرة .. وتصدر تعليقات سخيفة من مجموعة المنافقين ـ تعبر عن اعجابهم وحبهم وتقديرهم لابنة المدير الصغيرة التى لم يروها قط ..

ولكن (كمال) لم يستمع اليهم .. ولم يشاركهم فى نفاقهم .. فقد كان مشغولا بشىء آخر .. لقد اتخذ قراره .. ـ فانطلق يجرى فى الشوارع حتى وصل الى بيته ـ ويختطف القطة البيضاء الصغيرة من يد ابنه العزيز .

ويعود ليجرى نحو الشركة ليلحق بالمدير قبل أن يشترى القطة لابنته !!

لقد قرر (كمال) أن يتخلى عن مبادئه مرة واحدة فقط .. ليعيش .. ومن أجل زوجته وابنه الوحيد .. ويصل الشركة مجهدا لاهثا يتصبب بالعرق .. ويجد نفس المجموعة من طالبى العمل جالسين فى أماكنهم ينتظرون .. ولكن كل منهم يحمل فى يده شيئا .. نفس الشىء الذى اختطفه من ابنه العزيز ـ قطة بيضاء فى يد كل منهم .. والاختلاف الوحيد بين قطته وقططهم .. أن قطته حقيقية وليست صناعية مثل قططهم .. لقد كان (كمال) صادقا حتى فى نفاقه وريائه !!

ولقد لعب الممثل محمود حجازى دور (كمال) ـ فاثبت تفوقه ومقدرته .. وان كان المخرج لم يستفد بتعبيرات وجهه بما فيه الكفاية ـ خصوصا فى حالات التذكر .. وقصة الفيلم كتبها جلال الغزالى ـ والفكرة جديدة والمعالجة فيها ذكاء .. والفيلم من اخراج ابراهيم الشقنقيرى .. سيعرض فى مهرجان التليفزيون القادم !!



ـ سيمون سينوريه .. ضحت من اجل الحب



هذه الأندية مرشحة للعودة إلى الدورى الممتاز

الكرارتى نجم دمياط ... اذا ترك سمير زاهر دمياط فسوف اتركها انا الآخر ·

مــــاذا يجرى فى أنديـــة : دمـيـاط

دورى الدرجة الاولى ·· اتسعت دائرته · ! امتدت هذه الدائرة لتشتمل أغلب محافظات الجمهورية العربية ·· فى الوجهين القبلى والبحرى ·

هل أصبحت مهمـــة الاندية المرشحة للعودة الى الدورى الممتاز صعبة · ؟ قطعا أصبحت شديدة الصعوبة ! ·

ان أندية دمياط ، وطنطا ، ودمنهور ، والسويس الرياضى ، والسواحل ·· كل هذه الاندية مرشحة للصعود الى الدورى ·· الممتاز ! ويمكن القول أن واحدا على الاقل منها سوف ينجح فى مهمته ·· ربما تحدث مفاجآت جديدة فتقلب كل التوقعات رأسا على عقب · لكن هذا لا يمنع المعلقين الرياضيين من ترشيح ناد من هذه الاندية للعودة

ان هنـــاك شبه اجماع على أن نادى السويس الرياضى سوف يعود ··

مبررات هذا الحكم تتلخص فى الآتى :

✵ ان نتائج السويس الرياضى فى نهاية الموسم الماضى كانت طيبة جدا · وقد تدخل الحظ فعلا فى عديد من المباريات لينهى النتائج فى غير صالح النادى المكافح

✵ أن السويس الرياضى يضم عددا من اللاعبين البارزين المجتهدين أمثـال حمد الله ، وسمير عبـاس ·· وقد تم ترشيحهما للفريق الاهلى ··

ومع هذين اللاعبين هنـــاك عدد آخر لا بأس به من الناشئين الذين بدأوا يأخذون طريقهم فى نهاية الموسم الماضى

✵ الى جانب كل ذلك ·· هناك الادارة الحكيمة التى تغلبت على كل المشـاكل ، وتعاونت مع المدرب الاجنبى الى أقصى الحدود حتى ان « ماتيا بيرلتيش » كان المدرب الاجنبى الوحيد الذى أشاد بالتعاون بينه وبين اللاعبين والاداريين ··ومن دلائل هذا التعاون حرص الاداريين على طلب استبقاء بيرلتيش رغم هبوط النادى ·· محمد البرقى سكرتير النادى ومدير الكرة يؤكد أن كفاءة هذا المدرب قد خلقت من فريق السويس فريقا متكاملا ، ولهذا سنعود بفضل جهوده

✵✵✵

دمياط ·· وسمير زاهر

كان فريق دمياط مرشحا فى الموسم الماضى للصعود الى الدورى الممتاز ولكن هذا لم يتحقق · ان عددا من المشاكل التى عانى منها النادى فى الموسم الماضى وقفت حائلا دون تحقيق أمنيـــة أهالى وعشاق الكرة فى دمياط · يقول جلال رخا ، المشرف على فريق الكرة فى دمياط :

✵ ان فى مقدمة هذه المشاكل الناحية المادية ··

اللاعبون لم يصرفوا مكافآتهم بصفة منتظمة · بعض اللاعبين كان يتأخر له أكثر من مرتب ثلاثة شهور !! السبب ان النادى ليست له ميزانية محددة ثابتة يمكن على ضوئها تسيير أمور النادى واللاعبين !

فى السنة التى لعبنا فيها فى الدورى الممتاز ·· زاد ايرادنا على أربعة آلاف جنيه ·· فى السنة التى لعبنا فيها فى الدرجة الاولى انخفض الايراد الى أربعمائة جنيه ·· تصور !!

المشكلة الثانية التى واجهت الفريق فى موسمه الماضى هى مشكلة سمير زاهر وعبده الكرارتى : فى بداية الموسم امتنع اللاعبان عن الاشتراك فى احدى المباريات · أصدر النادى قرارا بوقفهما ·· ثم عاد فاصدر عفوا عنهما !

المشـــكلة الثالثة ·· هى عدم وجود احتيـاطى لدينـا ، ولذلك واجهنا أكثر من مشكلة بسبب اصابات بعض اللاعبين لم تجد من يحل محلهم ·

المشكلة الرابعة · · استقالة بعض أعضاء مجلس الادارة ·· أدت الى بعض التفكك !

× سألت مدير الكرة الذى أشرف على منتخب دمياط الذى فاز ببطولة الوجه البحرى وحصل على كأس الرئيس جمال عبد الناصر : **وهل تستمر هذه المشاكل فى السنة القادمة ؟**

– ربنا يسهل ·· نحاول بقدر الامكان حلها · وان كانت هناك بعض المشاكل المستعصية ·

× زى ايه ؟

– الفلوس ·

× ومشكلة سمير زاهر :

– فى طريقها الى الحل

× ازاى ؟

– نحن أعطينا وعدا لسمير زاهر بأن نعطيه استغناء · ولكن المادة تقف حائلا · اتفق معنا النادى الاهلى على اقامة مباراة يخصص ايرادها لنادى دميـــاط على الا يقل هذا الايراد عن ٥٠٠ جنيـه ! الى جانب ذلك طلبنـا من النادى الاهلى أن يعطينا اثنين من لاعبيه الذين لن يقيدهم فى الموسم القادم

× وهل وافق الاهلى على هذه الشروط ؟

– المفاوضات ما تزال جارية

عندما قابلت سمير زاهر قلت له :

× هل عنـــدك امل فى « الفوز » بالاستغناء ؟

– السيد المحافظ وعدنى فى السنة الماضية باعطائى استغنـــاء كما وعدنى السيد مدير الامن بنفس الشىء · وهذا هو مايجعلنى أثق فى الحصول على الاستغناء

× لـكن لماذا تريد ان تترك نادى دميـاط ؟ لماذا لا تحـاول ان تبقى معه حتى يعود بفضل جهودك وجهود زملائك الى الدورى الممتاز ؟

– اذا بقيت فى دميـاط ·· فسوف أنتهى كلاعب كرة

× ازاى ؟

– أولا ·· انا لا أتدرب مع دمياط مطلقا ·· تعلم أننى ضابط وأننى مقيم فى القـاهرة ·· حاولت المستحيل مع ادارة النـادى لينقلونى الى مكان قريب من دميـاط ·· لكن مافيش فايدة ·· والكل يعلم مدى بعد المسافة بين القاهرة ودمياط

× هل تعتقد ان نادى دمياط سيعود الى الدورى الممتاز ؟

– ليه لا ؟ بس لازم يكون فيه لاعبين من نفس المحافظة ·· لازم يكون مدرب متفرغ من دمياط أو يقيم فى دمياط

✵✵✵

بصراحة ·· وبعد العودة من دمياط ·· وبعد لقاء سريع مع الكرارتى نجم دمياط ·· أستطيع أن أقول ان فرصة النـادى فى العودة الى الممتاز أقل من الاندية الاخرى · ولنذهب الى طنطا ··

✵✵✵

الجشع ·· والخلافات

أول ما يقابلك فى طنطا هو الخلاف القطيع بين اللاعبين والاداريين وأعضـاء مجلس الادارة ·· حتى الجمهور نفسه منقسم على نفسه ·· حتى روابط المشجعين يوجد بينها خلاف طاحن ··

اللاعبون ·· يضم نادى طنطـا عددا لا بأس به من نجوم الكرة (السابقين) : حسن سـالم · زقلط · رضا سامى · ابراهيم توفيق · حسنى عايد ·· أين ذهب هؤلاء الذين رشحوا أكثر من مرة للمنتخب الاهلى للكرة ؟ تطحنهم الخلافات والصراعات المنتشرة بين أروقة النادى ·· وخارج أروقة النادى ··

حسنى عايد ·· مضى عليه حتى الآن أكثر من خمس سنوات وهو عاطل ·· خالى شغل ·· لا يتقـاضى من النـادى أكثر من تسعة جنيهات شهريا ! ذاق حسنى خلال هـذه الاعوام مرارة الفشل والتردد على الابواب ·· دون فائدة

حسن ســـالم ·· يكاد يبكى وهو يتحدث عن مشكلته ·· ياريت يشوفوا بيتى ·· أمى واخويا وأختى ·· يصرفوا عليهم ·· مش عاوز ولا مليم أكثر من أن أمى وأختى يعيشوا حياة كريمة بعد موت أبويا

فيه كتير من المسئولين وعدونى بحل المشكلة · وأدى وش الضيف ! ·· بذمتك ألعب كورة ازاى ، وأهلى مش لاقيـين القوت الضرورى !

رضـا سامى ·· يشكو مر الشكوى من طريقة صرف المكافآت ·· يخصمون من المكافآت – بلا وجه حق – أموالا هم فى أشد الحاجة اليها ·

مجلس الادارة : يقول اللاعبون انهم ليس من بينهم من يعرف شيئا عن الكرة ·· يكفى انهم ألغوا عقد فرتير المدرب الاجنبى وجعلوه يهرب الى بلده كافرا بالتدريب ··

شباب على طول

امسك الخشب وانت تنظر الى هذه الصور : ٦٥ سنة ــ ٥٥ سنة ــ ٤٥ سنة ... وانظر فى المرآة وقارن بين عمرك وعمرهم ٠٠ بين نشاطهم وحيويتهم ٠٠ وامراضك وهمومك ..... انت السبب ٠٠ والفرصة ما زالت امامك لتعيش شباب على طول ...

فى المصانع دائما قسم صيانة ٠٠مهمته تزييت الالات وتشحيمها ، حفظا لها من التلف وضمانا لاستمرارها فى العمل مدة أطول ٠٠ ان عملية تزييت الآلة وتشحيمها تزيد من طول عمرها وقدرتها على الانتاج ٠٠ وليست الالات وحدها هى التى تحتاج الى تزييت ٠٠ الانسان أيضا الذى يدير الالة ويشرف على تشغيلها فى حاجة الى عملية تزييت.. وتزييت الانسان يختلف عن تزييت الالة ، وان كان يؤدى نفس الغرض. وفى الصين توصلوا الى طريقة بسيطة وعملية لتزييت الانسان ٠٠ ان المصانع تتوقف هناك عن العمل لمدة عشر دقائق اثناء اليوم ويتجمع كل العمال فى ساحة المصنع ويمارسون تمرينات رياضية معينة تزيل الرواسب التى تتجمع فى الجسم وتنشط الدورة الدموية وتمنح العضلات قدرة أكبر على الاستمرار فى العمل . فان الالة اذا لم يتم تشحيمها باستمرار تضعف قوتها على العمل والانسان اذا لم ينشط الدورة الدموية ويحرك جميع أجزاء جسمه وعضلاته يحس بثقل فى جسمه وخمول فى اعضائه ٠٠ وتزييت الالة وتشحيمها صيانة لها من الصدأ والانسان أيضا يصدأ انما ليس نتيجة تفاعل كيمائى بين الماء والاوكسجين انما نتيجة ترسب الجير والاملاح فى الجسم ٠٠ وكشط الصدأ من على الانسان يحتاج الى بعض التمرينات الرياضية لاذابة هذه الاملاح وخروجها من الجسم على هيئة قطرات من العرق .

ان تزييت الالة وتشحيمها باستمرار صيانة لها والرياضة أيضا وقاية للانسان ٠٠ انها تحميه من الامراض وتمنحه قدرة ومناعة اكبر وبهذا نوفر ملايين الجنيهات التى نصرفها على الادوية ونكتسب طاقة اكبر تساعدنا على العمل وتزيد من فرص استمتاعنا بالحياة

ان الصور المنشورة مع هذا المقال دليل حى على ضرورة عملية التزييت والتشحيم للانسان ٠٠ محمود فهمى ٦٥ سنة وعبد الباقى حسنين ٥٥ سنة وتوفيق فودة ٤٥ سنة وكلهم متزوجون وعندهم أولاد ٠٠ وكلهم اتفقوا على الايمان بالطبيعة والرياضة ٠٠ محمود فهمى كان موظفا حكوميا يعمل للثانية ظهرا كل يوم أما باقى اليوم فتجده بالمايوه فى الملاعب لدرجة ان ايمانه بالطبيعة والرياضة بدأ ينتشر بين أعضاء النادى الاهلى وكونوا فريقا أطلق على نفسه فريق الشمس يضم مختلف الاعمار ويؤمن بالطبيعة والرياضة .

نهاد رجب

محمود فهمى ٦٥ سنة

محمود فهمى ٦٥ سنة .. عبد الباقى حسنين ٥٥ سنة .. توفيق فودة ٤٥ سنة





حسنى عابد .. وزقلط .. مشكلة حسنى لا تـزال قائمة بلا حل ..

فريق دمنهور ٠٠ ومحاضرتهن ابو غنشة



.. وطنطا .. ودمنهور؟

ليس هذا فقط ٠٠ طلب أحدهم اختيار الفريق بالطريقة الآتية : نخل الاثنين وعشرين لاعب يجروا قصاد بعض ٠٠ الـ ١١ اللى يسبقوا ٠٠ يبقواهم الفريق الاصلى !

***

والاحزاب ٠٠

ليست هذه هى كل المشاكل التى يعانى منها الفريق الاصفر ٠٠ فريق طنطا الذى كان له صيت ٠٠ والذى هدد أكبر اندية الجمهورية ٠٠ ان الاحزاب تكاد تفتك بكل القيم الرياضية الموجودة ٠٠ هناك من يتهم سيد زين مدرب الاشبال بانه يحاربهم اذا لعبوا مع الفريق الكبير وانه يرفض أن يتعاون مع النادى فى كل المحن التى مرت به ٠٠٠ فى بعض المباريات كان الفريق يلعب ناقصا لان السيد زين يرفض أن يسمح للاعبين الصغار باللعب مع الكبار

سيد زين يدافع عن نفسه قائلا : اللاعبين الكبار انهوا ويجب أن يتركوا الفريق ٠٠

والاشبال ٠٠ بعضهم يقول ان السيد زين لم يفعل شيئا من هذا ٠٠ والبعض الآخر يقول انه يفعل أكثر من هذا

والحقيقة بين الفريقين ضائعة ٠٠ وضائع معها مستوى الفريق الذى كان له شأن

واحد من اعضاء مجلس الادارة ، وهو أنور العبد ، اجتمع باللاعبين أكثر من مرة ٠ وحثهم على بذل الجهد ٠٠ ووعدهم بحل مشاكلهم ٠٠ كان هذا فى اجتماع حضرته « آخر ساعة »

أبو عياش ٠٠ سكرتير الكرة فى نادى طنطا ٠٠ قال ان مشاكل اللاعبين كلها ستحل ٠ وان بعضها فعلا فى طريقه الى الحل ٠ انه يطالب بابعاد مدرب الاشبال ٠ ويطالب بايجاد وظيفة محترمة لكل لاعب فى الفريق الأول ٠ وهو مصر على أن يستمر سمير مصيلحى وابراهيم توفيق فى تدريب الفريق الكبير

أما ابراهيم توفيق اللاعب الذى عاصر فريق طنطا فى عز مجده ، فيقول :

ــ ان هناك رجلا واحدا يستطيع أن يحل كل مشاكلنا ٠٠ انه عبد القادر أبو فريخة : هذا الرجل صنع فريق طنطا ٠٠ ثم تخلى عنه ٠٠ كان يفعل المستحيل من أجلنا ٠٠ ثم تركنا الآن ٠٠ لكثيرين ممن لايفهمون ألف باء الكرة

بعد كل هذه المشاكل ٠٠ هل يمكننا القول بأن فريق طنطا سوف يفعل شيئا فى الموسم القادم ؟ من المؤكد أنه اذا استمرت هذه المشكلات فان هذا الفريق الذى كان كبيرا سيظل كما هو ٠٠ قابعا فى أعماق النسيان ٠٠ ووعود أبو عياش فى حل مشاكل اللاعبين تثير فى النفوس بعض الأمل ٠

***

دمنهور ٠٠ والعودة !

أرجو أن يرفع القراء أيديهم الى السماء طالبين أن يعود محافظ دمنهور الى بلده سليما معافى ٠٠

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى دمنهور فوجدتها راكدة نائمة ٠ لان الرجل المريض لم يكن هناك ٠ شفاه الله ٠٠

هل تصدق أن نادى فريق دمنهور كاد يعتذر عن مباريات دورى المحافظات وأنه لولا برقية من وزارة الشباب بضرورة الاشتراك فى الدورى ، ما تمكن الفريق من المساهمة بجهود لاعبيه فى انجاح هذا الدورى ٠٠

سألنا عن السبب ٠٠ قالوا : ان المحافظ غير موجود ٠٠ مافيش فلوس !

وعندما التقت آخر ساعة باللاعبين ٠٠ قالوا : اننا اتفقنا على أن نجمع من بعضنا مصاريف السفر ، حتى لا ننسحب من الدورى ٠٠ السبب هو حبنا للمحافظ ، الذى لم يبخل علينا باى شىء ٠٠ حتى وهو يعالج فى لندن ٠٠ لم ينس واحدا منا ٠ انه يكتب الينا بانتظام يحثنا على التمرين ، ويطالبنا بالاستعداد للموسم الجديد ٠ وسوف نفعل المستحيل لنعود

مطالب لاعبى دمنهور : ليست لهم مطالب مادية ٠ المحافظ « باسطنا » والحمد لله ٠٠ أعطى كل واحد « كسوته » كاملة ابتداء من البدلة الى الملابس الداخلية

فقط نريد مدربا ٠٠ وليكن عبد العزيز أبو عياشة ٠٠ انه شاب مخلص ويريد أن يفعل شيئا

قال لى البسوسى : مشكلتنا الاساسية هى مشكلة معظم أندية الاقاليم : مفيش ادارى فاهم ومتفرغ ٠

وقال القزاز : عدم وجود مدرب كفء أدى الى هبوط مستوانا ٠٠ كثيرا ٠

رغم كل ذلك فنحن مجمعون على العودة فى الموسم المقبل

***

كان الله فى عون لاعبى الدرجة الأولى فان الدورى العام الخاص بهم سيكون فى السنة القادمة صراعا مريرا على حد التعبير الكروى ٠ سيكون ٠٠ حريقة !

محمود عبد الهادى



قصة صورة الغلاف

بعد ٣٦ ساعة فى البحر وسط امواج وعواصف هبت فجاة بعد منتصف الليل اطل من وراء الافق اول زورق بخارى من الزوارق التسعة التى استقلها المتسابقون فى مباراة صيد الاسماك بالغردقة .. كانت السقالة الممتدة فوق مياه ميناء الغردقة مزدحمة بجمهور غريب .. اصدقاء المتسابقين والمسئولين عن المسابقة واهل الغردقة والصيادين المحترفين .. اعمار مختلفة من الجنسين تجمعهم اللهفة على معرفة نتيجة الصيد .. لمن يكون الزورق الفائز ؟.. ويرسو المركب وتخرج حمولته من الاسماك تتابعها العيون والقلوب وهى توضع فوق الميزان وتتعلق الانفاس بشفتى الرجل المسئول وهو ينطق الرقم ١٥٠ كيلو

ويتتابع وصول المراكب .. ويصل نائب الرئيس السيد زكريا محيى الدين وينزل الى مياه البحر الاحمر يسبح جوار السقالة ويتابع من مكانه وسط الماء مهرجان صيد الاسماك الذى تعيشه الغردقة .. وسيد مرعى وكيل مجلس الامة فوق السقالة مع اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية ومعهم عادل المستكاوى مدير عام المؤسسة .. وسيد مرعى ينتظر النتيجة ففى احد زوارق الصيد خرج مصطفى مرعى ومرعى مرعى

وصلت ثمانى زوارق وباق من الزمن دقائق ويعلن انتهاء المباراة بعد مضى ٣٦ ساعة من لحظة الصفر .. الزورق التاسع يطل فجاة من وراء الافق وقبل الدقيقة الاخيرة يرسو على السقالة وتخرج الاسماك من قاع المركب الى الميزان وتتابعها القلوب .. الكل يتجمع حول الميزان .. الصمت يخيم على السقالة .. الانفاس كلها معلقة بشفتى الرجل الذى يشرف على الوزن .. وفجاة تقطع الصمت صيحات فرح ناعمة ويتناثر الجميع فوق السقالة يحملون الاسماك الملونة .. لقد فاز الزورق التاسع فى آخر دقيقة .. ولمحتها فوق السقالة انها من مشجعى فريق الزورق التاسع تمسك بسمكة ملونة تداعبها فى دلال لانها من محصول صيد الزورق التاسع .. الزورق الذى فاز بكاس صيد اكبر كمية من السمك

نهاد رجب

بص .. شوف ..!



احسن سباح وسباحة .. مروان غزاوى بطل سباقى ١٠٠ و٢٠٠ متر حرة وسحر منصور بطلة سباقى ١٠٠ متر فراشة و٤٠٠ متر حرة الاثنان من النادى الاهلى

بص .. شوف .. الاهلى عملك ايه .. نداء كرة القدم التقليدى انتقل من ملاعب الكرة الى حمامات السباحة .. امتلأ حمام النادى الاهلى بآلاف المتفرجين الذين تابعوا مسابقات بطولة الجمهورية لالعاب الماء خمسة ايام كاملة .. ورغم ان مسابقات ومباريات البطولة كانت تستمر حتى الساعة الواحدة صباحا فان احدا من المتفرجين لم يكن يبارح مكانه حتى نهاية مسابقات اليوم ، لقوة المنافسة التى سادت مسابقات البطولة ..

لقد استطاعت السباحة ان تجتذب جزءا كبيرا من جمهور الكرة .

● **الاهلى استعاد بطولته :** بعد خمس سنوات طويلة .. استطاع النادى الاهلى أن يسترد بطولة الجمهورية التى كان قد فقدها منذ عام ١٩٦٠ لاعتزال معظم نجومه الكبار مرة واحدة .. وضع المسئولون عن الفريق خطة طويلة الاجل لاستعادة البطولة ونجحوا فى تطبيقها ، رغم الصعوبات التى كانت تقابلهم ... من الاسباب الرئيسية لفوز الاهلى بالبطولة تجاوب آباء واولياء أمور السباحين مع مدربى الفريق .. شجع أولياء الامور ابناءهم السباحين على المواظبة على المران ، بل كانوا يحضرون معهم التدريبات اليومية طوال العام ، لافرق بين الشتاء والصيف .. لقد بلغ متوسط الايام التى تدربها سباحو الاهلى خلال العام الحالى ٣٠٠ يوم ، وهو رقم قياسى فى الملاعب المصرية .. كذلك ساعد على نجاح الفريق

حرام ..
٣ جياد حزينة ستعدم بالرصاص



الجياد التي قفزت «قفزة الموت» .. احسن جياد الفروسية في العالم .. ستموت .. سيحكم عليها صاحبها بالاعدام . سيرميها بالرصاص ليتخلص منها نهائيا ، حتي يستريح ..

يقول صاحب الجياد انه فاز بالجياد في سباقات العالم للفروسية ، وحقق بها ارقاما قياسية .. بعد كل هذا .. طردت خيوله من الملاعب !!

هذه هي القصة .. علي لسان صاحب الجياد .. قباري حماد . الفارس العالمي .. والمظلوم كانسان !!

انه يصرخ : مشمش . ارتوس . جان دارك احسن جياد .. سأطلق عليهم الرصاص .. لا يمكن أن يكون مصيرهم داخل «اسطبل للخيول» بسبب نادي سبورتنج الاسكندرية .. طردوا الجياد من ملاعب النادي . لا اعرف لماذا .. ما هو السبب .. كانت الخيول موجودة بالنادي .. فجأة .. تقرر طردها من الملاعب .. طردوها فعلا .. طلبوا مني ٥ جنيهات كمصاريف عن كل حصان عربي و ٧ جنيهات عن الجواد الانجليزي .. لو اعتبروني مشرفا للفروسية بالنادي ، فانني سأتقاضي ٣ اضعاف هذه المبالغ .. ولكنها الجياد الاصيلة ..

الجياد الحزينة !

أن الجياد «مشمش» ارتوس . وجان دارك » ابطال .. لهم سجل حافل في تسجيل الارقام القياسية :

× مشمش .. احسن جواد عربي في العالم دفع فيه ٧ الاف جنيه في فرنسا .. سجل ١٨٠ سنتيمترا في فرنسا في مسابقات التحمل .. عمره ١٦ سنة ..

× ارتوس .. احسن جواد عربي في الجمهورية العربية المتحدة . سجل رقما قياسيا لم يسجله أي فارس منذ ٥٠ سنة .

ويقول قباري حماد :

أنا معذور حينما اقرر اعدام هذه الخيول .. حرام أن توضع في اسطبل ..

وقصة اخري .. في مسابقات الجمهورية حصلت علي كأس هيلتون .. لم اتسلمها حتي الان .. ومبلغ ١٢٠ جنيها قيمة جائزة لم اتسلمه ايضا .. انا فارس .. حزين .. وصاحب جياد حزينة !!

واخر قصة .. لم تحدث لي ، بل حدثت لطفل .. اصغر فارس في العالم .. انه ابني .. طارق حماد .. اشترك في مهرجان الفروسية بالمنتزه ، الذي اقيم في اعياد الثورة .. قفز سدود ارتفاع ٨٠ سنتيمترا ومتر و ١١٠ سنتيمترات . اهداه حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ورئيس اتحاد الفروسية كاسا تذكارية .. بعد فوزه بـ ٢٤ ساعة .. منعه نادي سبورتنج من التدريب بملاعبه علي الجواد «هشام» الذي فاز به .. وحكايات اخري حزينة .. لن اقولها .. لانني بطل .. وفارس .. وحزين .

(الاسكندرية ـ حمدي ياسين)

الأهلى عمل لك إيه ..

التعاون التام بين مدربي النادي محمود حسن وعبد الفتاح احمد .. قسموا اليوم فترات بينهما حتى يأتي التدريب مركزا .. وبتركيز التدريب تهاوت الارقام ، واكتسح سباحو الاهلى المراكز الاولى فى معظم مسابقات البطولة .

● **الجزيرة .. وموجة الجزر :** ونادى الجزيرة بطل الجمهورية خمس سنوات متتالية .. اخذته الانتصارات .. فاعتمد على النجوم ، ولكن موجة النجوم بدأت فى الانحسار ليفاجأ المسئولون بالنادى بعدم وجود صف ثان خلف صف الابطال الاوائل ، فخسروا البطولة بعد ان تعودوا الفوز بها كل عام .. العلاج الوحيد للجزيرة حاليا .. (روشتة الناشئين) .. الاهتمام بالناشئين من جديد سيعود بالنادى الى مكانه القديم .

● **هليوبوليس .. كرة ماء وباليه :** ونادى هليوبوليس .. اختفى من بطولات السباحة ، بعد ان كان منافسا خطيرا للاهلى والجزيرة بعد ان حول كل سباحيه وسباحاته لكرة الماء والباليه المائى .. أصبح فريق السباحة معمل تفريخ لفريقى كرة الماء والباليه .. هذا التركيز ، وان كانت فيه الفائدة الكبرى لهاتين اللعبتين تتمثل واضحة فى تسيد هليوبوليس لبطولاتها ، الا ان العناية بفريق السباحة امر واجب ايضا .

● **السباحة .. والعائلات**

والسباحة من الالعاب التى تحتكر بطولاتها بعض العائلات .. منذ سنوات عديدة ماضية .. عائلة زين بابطالها كاميليا وكمال ويحيى واحمد زين ابطال الجمهورية ونادى هليوليدو .. عائلة المعلم وبطلاها ابراهيم وعادل .. عائلة رشيد بالثنائى ممدوح ومدحت .. الشقيقان واصف ورياض غالى .. زاد اهتمام العائلات بالسباحة هذه الايام فدفعت بأبنائها الى البطولات .. عادل ونورا وياسمين أمين بطلا نادي الجزيرة

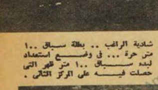
.. أما النادى الاهلى فتتركز فيه العائلات بصورة أوسع .. عائلة منصور وابناؤها ياسر وهانى وسحر وجرير ابطال الجمهورية ومحطمو الارقام القياسية .. عائلة الراغب : محرم وحسين وشادية .. عائلة جاد ببطليها الناشئين منير ومجدى .. لقد ساهمت هذه العائلات فى نهضة السباحة الحاضرة بنصيب كبير .

● **الاقاليم .. منافس خطير :** أصبحت أندية الاقاليم تشكل خطرا كبيرا على أندية القاهرة .. سجل سباحو الاقاليم نتائج طيبة فى هذه البطولة .. اشترك نادى هيئة القناة فى البطولة بفريق قوى ظهر منه السباحون غريب عطية واحمد عطية ومحمد عثمان .. ونادى سبورتنج اشترك بنجميه المعروفين اسماعيل قابيل وكمال سليمان ، وسجلا نتائج طيبة ايضا .. كما اشترك النادى الاوليمبى فى البطولة لاول مرة ، ففاز سباحه مصطفى جمال بمركز طيب فى التصفيات ولو انه تأخر فى السباق النهائى .. ان اندية الاقاليم تدق ناقوس الخطر لاندية القاهرة .. ولو توافر لهذه الاندية مايتوافر لاندية القاهرة من حمام مقفل وامكانيات فنية ومادية ، فلا نستبعد ان يتحول هتاف هذا العام لصالح أحد اندية الأقاليم فى العام القادم .

● **السابحات الفاتنات :** وفى مسابقات السباحة النسائية تقاسم الرباعى سحر منصور وسهير العطار ومنى الصاوى وشادية الراغب المراكز الاولى فى البطولة .. ظهر واضحا ارتفاع مستواهم . ويرجع هذا لمواظبتهن التامة على تدريب الشتاء .. أما باقى السباحات فقد اشترك معظمهن دون تدريب جدى ، فخرجن من حدود جدول النقط ولم تستغد بهن الاندية .

مصطفى عبيد





شادية الراغب .. بطلة سباق ١٠٠ متر حرة ... فى وضع استعداد لبدء سباق ١٠٠ متر ظهر التى حصلت فيه على المركز الثانى .

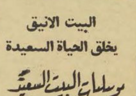


احد اداريى النادى الاهلى يخرج من الماء بعد ان القاه السباحون بملابسه فى الحمام فرحة بالنصر .. تقليد معروف فى ميدان السباحة .



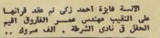


شهد المجتمع فى دمياط وراس البر فى هذا الاسبوع حفل زفاف الاستاذ محمد زكريا الشامى السكرتير العام المساعد لمحافظة دمياط على الآنسة ملك محمود خفاجى كريمة السيد/ محمود خفاجى حضر الحفل كبار الشخصيات براس البر فى مقدمتهم محمود طلعت محافظ دمياط وعبد السلام خفاجى محافظ الشرقية وفتحى رضوان سفير مصر فى تونس واعضاء مجلس الامة ورؤساء مجالس المدن كما حضرها اكثر من الف مدعو من رواد المصيف •



تمت فى حفل عائلى بهيج خطبة الآنسة رجاء زكريا امين كريمة السيد زكريا امين الى السيد / اسماعيل المحقق بالنقل البحرى . العروس ثقافتها مصرية ومن حى الحلمية الجديدة .. الف مبروك ..

الآنسة فايزة احمد زكى تم عقد قرانها على النقيب مهندس عمر الفاروق اقيم الحفل فى نادى الشرطة . الف مبروك ..

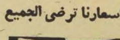




فى حفل بهيج تم عقد قران الآنسة ليلى حجازى بشركة النصر للتصدير والاستيراد على الاستاذ يحيى حمزة رئيس قسم الصحافة بالشركة •• آخر ساعة تهنىء العروسين .. الف مبروك ..



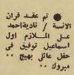




يسرية محمود ، وكمال نعيم .. بطلا الفرقة القومية للفنون الشعبية تمت خطبتهما بعد قصة حب استمرت ثلاث سنوات ! ...



● من الطلبة الاوائل فى شهادة الاعدادية العامة «سامح فخرى يونس» نجل المرحوم محمد فخرى يونس وحفيد محمود طلعت محافظ دمياط •• مبروك •



● تم عقد قران الانسة / نادية احمد على الملازم اول اسماعيل توفيق فى حفل عائلى بهيج •• مبروك ••

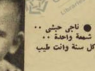
● تم فى حفل عائلى خطبة الآنسة / اخلاص محمود الميهى. الى السيد / نبيل الميهى الف مبروك



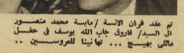
تم زفاف الآنسة لوسى كرم الى السيد/ وفيق قصبجى وذلك فى الاسبوع الماضى • سيسافر العروسان الى المانيا حيث يعمل العريس .



● ناجى حبشى •• شمعة واحدة •• كل سنة وانت طيب

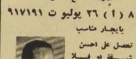


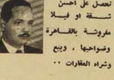
● يس عبدالعزيز يس •• نجح فى الاعدادية بتفوق •• اصغر تلميذ فى الجمهورية بمحافظة الدقهلية •• من مواليد ٣٠-١١-١٩٥١ •• مبروك ••



تم عقد قران الانسة /مايسة محمد منصور الى السيد/ فاروق جاب الله يوسف فى حفل عائلى بهيج ... تهانينا للعروسين ..









من يوميات واحد مستأجر جدًا !

الاثنين

يا رب ؟

طول النهار وانا اردد هذا الدعاء حتى يوفقنى الله غدا فى العثور على شقة فاضية وتنتهى مشكلتى .

سنة بحالها - بعد زفافى الى طاطا - وانا ابحث عن شقة . دخت مع أصحاب البيوت والاعيبهم . طلعت عينى . مت . والنتيجة اننى متزوج مع وقف التنفيذ ، أنا أعيش مع اسرتى ، وطاطا فى بيت اسرتها منذ ليلة الزفاف .

واليوم فقط تذكر عمى ان له صديقا قديما من ايام التلمذة اسمه غازى بيه ، يمتلك تسع عمارات ويبنى العاشرة ، فأعطانى خطابا له ، يرجوه فيه أن يجد لى شقة مناسبة فى عمارته الجديدة .

الثلاثاء

يا سلام !

والله الدنيا بخير يا ناس !

ذهبت الى غازى بيه . رجل ضخم بارز الكرش فخم الملبس ، على وجهه تكشيرة صارمة افزعتنى فى البداية ، انتهى من قراءة خطاب عمى دون أن يعلق عليه . وكانت لحظة رائعة من لحظات عمرى عندما قال لى أنه لم يبق فى عمارته الجديدة سوى شقة واحدة مكونة من غرفتين وصالة ، يمكننى أن اعتبرها شقتى من الآن ، مقابل دفع مبلغ خمسة جنيهات فقط من باب ربط الكلمة ليس الا

- ومفيش خلو رجل ؟؟

وتمتم الرجل مستغفرا الله العظيم ، لاعنا أصحاب البيوت الضلالية الذين يقبضون خلو رجل .

لم أتمالك نفسى من الفرحة وانا اسمعه يقول هذا الكلام الشريف المفيف . فبكيت فى تجعير شديد من فرط انفعالى .

دفعت الجنيهات الخمسة على ان اذهب معه غدا ليرينى الشقة . واحسست بنذالتى وانا افكر فى أن اطلب ايصالا من هذا الرجل الشهم ، فلابد انه لم يكتب الايصال من باب السهو . وخرجت من عنده ولسانى لايكف عن الشكر والدعوات . وطرت الى طاطا ازف اليها أسعد خبر فى الدنيا ، فأغمى عليها من الفرحة

الاربعاء

يوم شاق .

ذهبت مع غازى بيه الى عمارته الجديدة . اصابنى وجوم عندما تبين لى ان العمارة لاتزال هيكلا من الاسمنت المسلح . غير أن وجومى بدا يتبدد عندما رأيت العمل يجرى فى همة ونشاط . كان هناك مجموعة كبيرة جدا من المهندسين يعملون بأيديهم ومعهم عدد كبير من طلبة الهندسة ، وصعد بى غازى بيه الى الدور الاول على السقالة بين تحيات المهندسين وانحناءاتهم ، وأرانى الرجل مساحة فسيحة لم تقم حوائطها بعد ، قائلا أن هذه هى شقتى . وتبدد وجومى تماما ، فقد رأيت ساعتها انها شقة لقطة فعلا ، فان مساحتها كبيرة جدا بالنسبة لشقة من غرفتين وصالة .

سألت غازى بيه عن موعد الانتهاء من بناء العمارة ، فأجاب فى اقتضاب :

- والله بقى انتم وشطارتكم ..

ولم يكد غازى بيه ينتهى من عبارته التى لم افهمها ، حتى رأيت أحد المهندسين يقبل نحوى وبيده مقطف أعطاه لى بينما غازى بيه يقول :

- ياللا وربنا الهمة ..

قلت فى دهشة : ايه ده ؟

قال غازى بيه : مقطف علشان تشتغل معاهم فى العمارة .

- انا ؟؟؟

قال فى لهجة جافة : امال ابويا ؟.. ما هو كل اللى بيشتغلوا قدامك دول سكان العمارة اللى عايزين يأجروا عندى .. ولا عايزنى يعنى اجيب لكم عمال على حسابى ..

وقبل أن يترك لى غازى بيه فرصة للكلام بعد أن عقدت الدهشة لسانى ، مضى يقول :

- وفيها ايه لما تشتغل فاعل .. ؟

ثم اشتدت لهجته حدة وهى يفهمنى اننى سأتعامل مع ناس محترمين ، وأراد أن يدلل على ذلك ، فأشار الى رجل يحمل قصعة مونة ويصعد السقالة قائلا :

- أهو ده مثلا شفيق المناديلى .. راجل مدير حسابات أد الدنيا .. ح تكون أحسن منه ؟

وأعقب ذلك مناديا :

- واد يا شفيق .. خد هنا ...

فعاد شفيق يهبط السقالة مهرولا . ثم وضع قصعة المونة على الارض واقترب من غازى بيه فى خطوات سريعة ، انه رجل تعدى الخمسين ، أصلع ، وقور المظهر ، يضع على عينيه نظارة طبية سميكة ، وقف أمام غازى بيه يلهث من التعب ، رأسه الى الارض فى احترام ويده مرفوعة بالتحية لغازى بيه :

- نعم يافندم ..

وجذبه غازى بيه من قفاه وهو يسأله :

- قوللى يا واد .. انت صنعتك ايه ؟

- مدير حسابات شركة الشمس يافندم

- وطالب منى ايه يا واد ؟

- شقة .. الهى يطول عمرك .

- وبتعمل ايه هنا ؟

- باشتغل فاعل أنا واولادى عصام وممدوح ومجدى وشريف .

- وشغلك فى الشركة عامل فيه ايه ؟

- واخد كل اجازاتى السنوية والمرضية والعرضية علشان أقدر اشتغل هنا والعمارة تخلص ونسكن ..

ومد اليه غازى بيه يده قائلا :

- طيب بوس ايد سيدك يا واد ..

واسرع شفيق المناديلى يقبل يد غازى بيه قائلا :

- ربنا يخليك ويطول لنا فى عمرك يا راجل يا طيب ..

وبعد أن قبل شفيق المناديلى يد غازى بيه ، قال له حضرة صاحب العمارة :

- اعجن عجين الفلاحة يا واد ..

وعلى الفور ، شمر شفيق المناديلى بنطلونه ثم قرفص على الارض وراح ينط مقلدا صوت القرود ، ثم نظر الى غازى بيه وهو ما زال يعجن عجين الفلاحة ، قائلا فى عبارة تقطعها النهجان :

- ان شاالله تكون مبسوط يافندم ..

وهنا قال له غازى بيه فى لهجة صارمة :

- قوم يا واد شوف شغلك خليك تسكن ..

فنهض شفيق المناديلى وأنزل بنطلونه ، ثم هرول مبتعدا ليلتقط من الارض قصعة المونة ، حملها على كتفه ، ومضى يصعد السقالة وعندما هممت بالكلام ، فوجئت بغازى بيه يتطلع ببصره الى بعيد وقد انقلبت سحنته وهو يصيح :

- خد يا واد هنا .. أيوه انت .. تعال ..

وتقدم رجل أشيب ، يرتدى قميص لينو وبنطلون موهير ، ويحمل على كتفه صفا مرصوصا من الطوب الاحمر ، وضعه على الارض فى حرص ، ثم وقف أمام غازى بيه فى خوف شديد ، هامسا :

- نعم يافندى ..

- اسمك ايه ؟

- حامد أبو دقة يافندم - مدير المستخدمين فى آل ...

قاطعه غازى بيه صارخا فى عصبية :

- انا موش قلت ستين مرة ممنوع التدخين ساعة الشغل ..؟

اعتذر الرجل متوسلا الى غازى بيه أن يقبل اعتذاره ، بينما غازى بيه يهدده بأنه لن يؤجر له الشقة البحرية فى الدور الخامس ، فانحنى حامد أبو دقة على يد غازى بيه يقبلها متذللا :

- اعمل معروف يابيه .. دى آخر مرة والله

ولم يهدأ غازى بيه الا بعد أن فتش المستأجر ، واخذ علبة السجاير من جيبه ، ثم اخذ السبعة جنيهات التى كانت فى محفظته - غير الفكة - حتى لا يشترى سجاير يدخنها أثناء الشغل فى العمارة ، وانهال عليه بعد ذلك بالصفعات والشلاليت ، ثم طرده من أمامه مع انذار بحرمانه من استئجار الشقة اذا كرر ذلك مرة أخرى .

التفت الى غازى بيه يسألنى فى عصبية شديدة رأيى النهائى حتى يتصرف فى الشقة . لم يكن أمامى خيار . فاما أن أدفع خلو رجل بالالف والالفين عند الآخرين ، وهذا غير ممكن ، واما أن اشتغل عند غازى بيه وهذا ممكن وأمرى لله .

عندئذ أمرنى غازى بيه أن احضر فى الصباح واسلم نفسى للمعلم حودة اللومانجى مدير اعمال غازى بيه .

الخميس

حصلت على اجازة طويلة من عملى ثم توجهت الى العمارة . سألت شفيق المناديلى اين أجد المعلم حودة اللومانجى ، ففزع الرجل وهو يستعيذ بالله من مجرد ذكر الاسم ، ثم قرأ آية الكرسى حتى لا يطلع له ، وأسرع مبتعدا ، واخيرا عثرت على المعلم حودة واقفا بين لوريات الرمل والطوب . رجل طويل عريض ، له شنب ضخم منكوش ، وفى عينيه نظرة مخيفة تنذر بارتكاب جناية قتل .

قدمت اليه نفسى كمستأجر فقال لى :

- يعنى فاعل جديد ؟

هززت راسى ، وهنا دفعنى المعلم حودة بأصابع يده دفعة كادت تحطم ضلوعى وهو يقول فى قرف شديد : قدامى ... جتكو البلاوى وهم .

مشيت امامه صاغرا وهو يسبنى ويلعننى بلا سبب ، ثم زغدنى فى ظهرى قائلا بنفس القرف الشديد : جتكو المصايب مستأجرين عرة .. انا عارف انتو بتحدقو علينا منين ..

على هذه الصورة مضى اللومانجى يزغدنى ويشتمنى حتى سمعته فجأة يقول لى :

- هس اقف .

وقفت . وبكف يده ضربنى على ظهرى قائلا : طاطى ..

احنيت ظهرى ، فالقى فوقه بشكارة أسمنت ، ثم شكارة ثانية فوقها ، وبدأت أتنفس بصعوبة من الثقل الرهيب ، وعندما القى بالشكارة الثالثة وقعت على الارض ، فصاح المعلم حودة يلعن المستأجرين الخرعين ، وكانت كارثة .

السبت

حملت الى غازى بيه الانتهازى خطاب توصية من عمى يرجوه فيه أن يعفينى من حمل شكارات الاسمنت على الطريقة الحميرية ، على أن أحمل بدلا منها الرمل بالمقطف . قال لى غازى بيه أن هذا الطلب سيكلفنى ثلاثة جنيهات زيادة فى أجرة الشقة كل شهر . سألته عن أجرة الشقة التى لا أعرف قيمتها حتى الآن . غضب غضبة مخيفة ، فرحت أتوسل اليه أن يسامحنى . انذرنى بالا اسأل هذا السؤال مرة أخرى والا ضربنى وحرمنى من الشقة .

قبلت زيادة اجر الشقة مقابل أن أحمل الرمل بالمقطف .

الاثنين

على حافة الدور الثانى جلس غازى بيه أغلب الوقت ممددا ساقيه فوق مقعد آخر وقد خلع الحذاء والجورب وعلى الارض أمامه ، جلس الاستاذ نظمى نظيم - أحد المستأجرين - يطرقع له صوابعه .

غازى بيه كان فى حالة عصبية اليوم ، اذ كان يطل برأسه على الشغالين بين حين وآخر وهو يصيح :

- اعمل لك همة يامستأجر يا حمار منك له

الخميس

رأيت شفيق المناديلى ينادى ابنه الاكبر عصام ويأمره بأن يذهب الى والدته بسرعة حتى تتوجه الى السيدة نفوسة هانم حرم غازى بيه لان نفوسة هانم عندها غسيل النهاردة ، وغسالتها عطلانة .

تلكأ عصام فنهره شفيق المناديلى وهو يستحثه على سرعة الذهاب لان غازى بيه أمر بأن تكون حرم شفيق المناديلى عند نفوسة هانم فى ظرف عشر دقائق .

الخميس

ما الذى جرى ؟

المساحة التى أراها لى غازى بيه الانتهازى على انها مساحة شقتى ، أقيمت فوقها الجدران والحوائط ، واتضح انها تضم ثلاث شقق ، كل شقة منها مكونة من ثلاث غرف وصالة ، وكل غرفة فى حجم كشك السجاير ، لتسع - بالعافية - لوجود شخص واحد فيها .

توجهت الى غازى بيه لاستفسر منه عما جرى . غير أننى عدت على الفور ، فقد رأيته فى حالة هياج شديد وهو يضع أحد المستأجرين فى الفلقة وراح يضربه ضربا عنيفا بخرزانة فى يده ، بينما وقف الى جواره اربعة مستأجرين آخرين ووجوههم الى الحائط وأيديهم مرفوعة الى أعلى ، فى انتظار دورهم لوضع اقدامهم فى الفلقة .

•

سرا ، استفسرت عن سبب عقاب هؤلاء المستأجرين ، فعلمت انهم حاولوا مناقشة غازى بيه فى حجم الشقق والغرف التى لا تسمح بدخول مقعد . عدلت نهائيا عن سؤاله .

السبت

استمعت الى مناقشة بين غازى بيه ومهندس العمارة . قال المهندس ان مساحة الحمام فى الشقق ذات الخمس غرف لاتسمح ابدا بدخول البانيو أو تركيبه لان الحمام عبارة عن متر فى نص متر .

اقترح غازى بيه أولا - وهو يتحدث فى قرف شديد - الاستغناء عن البانيو ، لاعنا منسفيل المستأجرين الذين لا تنتهى لهم مطالب ، وبعد حديث من المهندس ، عاد غازى بيه يقترح تركيب البانيو فى الحائط بالطول ، اذا كان ارتفاع الحمام يكفى . قال المهندس ان ارتفاع الحمام متر ونص وهو نفس طول البانيو ، غير انه اعترض على الاقتراح لان الماء لن يستقر فى البانيو لو وضع البانيو فى الحائط بالطول . بعد مناقشة صمم غازى بيه على رأيه وعدل اقتراحه بتركيب باب للبانيو يمنع نزول الماء منه ، يغلقه المستأجر على نفسه عند الاستحمام ، على أن يوضع الدش والحنفيات فى أعلى البانيو من ناحية سقف الحمام . وانهى غازى بيه حديثه باستدراك هام وهو أن باب البانيو وتركيبه يتم على حساب المستأجر وبمعرفته .

لفت المهندس نظر غازى بيه الى ان البانيو اذا امتلأ بالماء واغلق بابه فان هذا سيؤدى الى موت المستأجرين غرقا ، فصاح غازى بيه بمنتهى القرف :

- ما يغرقوا يا اخى ويريحونا .. جتهم شوطة .

انتهت المناقشة باستسلام المهندس لاقتراح غازى بيه .

الخميس

توجهت الى مكتب غازى بيه الانتهازى لكتابة عقد الايجار . فالعمارة فى التشطيب . دخلت الغرفة دون أن ينتبه غازى بيه لوجودى . فقد كان منهمكا مع أحد المستأجرين فى كتابة عقد ايجار ، قائلا :

- شوف يا سيدى .. أوضتين وصالة ايجارهم خمسين جنيه .. تخفيض خمسين فى المية حسب القانون يبقى ٢٥ جنيه ونص .. ميه جنيه ونص .. يبقى ٣٧ جنيه . نور سلم اتنين جنيه يبقى ٣٩ جنيه . استعمال أسانسير اتنين جنيه يبقى ٤١ جنيه . اتنين جنيه استعمال سلم لما يتعطل الاسانسير يبقى ٤٣ جنيه . اتنين جنيه بدل استهلاك عتبة باب العمارة فى الدخول . يبقى ٤٥ جنيه . اتنين جنيه بدل تلف بوية الشبابيك من الشمس . يبقى ٤٧ جنيه . جنيه عشان خاطرك بدل استعمال اكر الابواب والمفصلات . يبقى ٤٨ جنيه . اتنين جنيه استعمال صندوق بوسطة فى بهو العمارة . آدى خمسين جنيه . خمسة جنيه جراج . آدى ٥٥ جنيه ..

هنا قال المستأجر :

- لكن أنا ما عنديش عربية ..

وابتسم غازى بيه وهو يكتب :

- بكره تجيب يا أخى .. والخمسة جنيه اللى ح تدفعها دى ح تصون الجراج وتخليه كويس لغاية ما تجيب العربية باذن الله ..

واستأنف غازى بيه قائلا :

- .. قلنا ٥٥ جنيه . وخمسة جنيه جناينى .. يبقى ٦٠ جنيه

قال المستأجر :

- لكن العمارة مافيهاش جنينة يا بيه ..

ابتسم غازى قائلا :

- يا راجل أنا ح احط لكم قصرية زرع على باب العمارة .. دى موش عايزة حد يراعى الزرعة اللى فيها عشان ما تموتش .. موش لازم تنسقى يوماتى وياخد باله منها ..

- البواب يسقيها يا غازى بيه ..

- يا حبيبى أنا راجل باحترم التخصص . بواب يعنى بواب . ما يسقيش زرع . وجناينى يعنى جناينى . يسقى القصرية ومالوش شأن بالبوابة .. ماتفهموا يا حمير .

سكت المستأجر ليستأنف غازى بيه حسابه قائلا :

- نرجع للشقة .. ٥ جنيه بدل تبويظ الحيطان بالمسامير . يبقى ٦٥ جنيه . جنيه استعمال سيفون ٦٦ . جنيه استعمال دش ٦٧ جنيه ..

واستمر غازى بيه يحسب بدل استعمال واستهلاك كل جزء فى الشقة حتى وصل ايجار الشقة ذات الغرفتين الى مائة جنيه ، وتعجبت عندما احتج المستأجر بانه دفع الف جنيه خلو رجل ، لكن غازى بيه اسكته مهددا بعدم توقيع العقد .

وفجأة أخرج كمبيالات بمبلغ ألفى جنيه طلب من المستأجر توقيعها ، فلما سأله المستأجر عن تلك الكمبيالات قال له غازى بيه :

- افرض انك اتمسكت بالقانون ومارضيتش تدفع الا بالقانون .. أعمل ايه انا ؟؟ دى حاجة احتياطى .. امضى امضى

تقدمت بعد ذلك لكتابة العقد مع غازى بيه بعد انصراف المستأجر فنظر الى فى قرف قائلا :

- اجرى يا واد العب بعيد ..

تبين لى أن غازى بيه قد أجر كل شقق العمارة لناس غير الذين اشتغلوا فى بنائها ، بعد أن تقاضى من كل منهم ألف جنيه خلو رجل !..

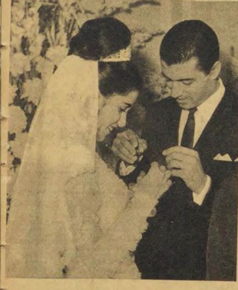
•

احمد رجب



تهنئة من الاب .. للابنة التى
ستخرج الى بيتها .. لاول مرة

حاتم وهدى ينقلان الدبلتين من اليمين
الى اليسار ... بفرحة وسعادة





احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة هدى كريمة الرئيس جمال عبد الناصر الى حاتم صادق . أقيم الحفل فى بيت الرئيس بمنشية البكرى ، وحضره افراد الاسرتين و عدد من اصدقائهما ، كما حضر عدد من رجال الدولة الذين عملوا مع الرئيس جمال عبد الناصر عن قرب . كما دعا الرئيس عددا من ضباط الصاعقة الذين عادوا من اليمن ..

وحتى يتم اعداد بيت هدى ، الذى يتكون من خمس غرف ، فقد قرر العروسان قضاء اربعة ايام فى فندق سيدى عبد الرحمن ثم قضاء بقية شهر اغسطس فى عمارة القوات المسلحة على شاطىء جليم بالاسكندرية ..

فرح هدى ..



تصوير حسن دياب

حـوار

الأسبوع

الاخ الكريم الاستاذ وجيه ابو ذكرى

تحية طيبة . بمناسبة موضوعكم العظيم عن توسع اسرائيل ، اخبركم ان **خريطة اسرائيل** ليست فى لندن فحسب . بل فى الكتاب المقدس **هنا** توزعها المكتبة الامريكية طبعة جماعة التوراة البريطانيين بكامبردج . وتحت يدى نسخة عربية .

كذلك قرأنا عن **تحريف** اليهود فى افريقيا لبعض آيات **القرآن** الكريم ، وقد اخبرنا السيد الاستاذ حسن صبرى الخولى بوثبة الازهر لرد العدوان . وقد دمغهم الآية الكريمة : « فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هذا من عند الله . » ـ ومصداقا لقولكم فقد وجدت فى كتابهم ما ينم عن تخطيط قديم لعدوان أثيم . وان النسخ الحالية بدات مع الاستعمار ونسبت لتاريخ الاولين الابرار .

ونحن نؤمن بكل كتب السماء وبرسل الله الانبياء . وقد اعددت بحثا لهذا عن « تحريف الكتب واستغلال الدين فى تخطيط الاستعمار لتهويد فلسطين » وسياسة المراحل التى تحدثت عنها وردت فى كتابهم : « الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا ، لا تستطيع ان تفنيهم سريعا » ...

ونستحلفكم ان تساعدونا بمناشدة السيد مدير الجامعة الازهرية ليتكرم باطلاعنا على اسلوب تزييفهم وتحريفهم وما نستطيعه لمكافحتهم ومتابعتهم للقضاء على خطتهم وحركتهم . وليكون الكفاح بالعقيدة قبل السلاح .

وصدق الله العظيم . « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . « ولا مبدل لكلمات الله » .

اخوكم المحامى

عبد اللطيف الحسينى
المحامى امام النقض

اسرائيل .. فى جنوب السودان

لقد كانت وما زالت رغبة الصهيونيين هى تكوين دولة لهم كما جاء فى بروتوكلات صهيون . ولقد بداوا يخططون فى هذا المشروع الاجرامى الجبار فى القرن التاسع عشر . وكانوا يشيرون باصابعهم القذرة الى ارض فلسطين التى يطلقون عليها ارض الميعاد . وكان سبيلهم فى ذلك هو طرد العرب وقتلهم وتشريدهم .

وكانت سياستهم المجرمة هى تسميم وتحطيم كل المثل العليا والاخلاق باكثار وتهريب جميع المواد المخدرة من حشيش وافيون وكوكايين ونساء عاهرات ، وكل ما من شانه تحطيم القوى الانسانية وابادتها حتى يستطيعوا تحطيم قوى الشباب . ومن هم يا ترى اولئك الصهيونيون الذين اتخذوا المال الها معبودا واحتكروا بيدهم الجشعة اكثر شرايين الاقتصاد العالمى ؟ انهم مسيطرون تقريبا فى امريكا على اكثر الاقتصاد الامريكى ، الاذاعات ، الصحف ، التليفزيون ، وتحت سيطرتهم عصابات جبارة ترعب كل شىء حتى اصبحت امريكا دولة تحكمها العصابات . وان جرائم القتل لكل ذى ضمير فى امريكا شىء اكثر من عادى ، وليس قتل الرئيس كنيدى ببعيد عن الاذهان ، وقد استطاع الصهيونيون بمكرهم واساليبهم القذرة تنفيذ جزء من مخططهم الخطير وهو اغتصاب فلسطين .. ولكنهم لا يكتفون بارض فلسطين . فمخططهم الجبار يشمل كل البلاد العربية بما فيها السودان نفسه ..

وليست مؤامراتهم المتفشية فى ارض السودان خافية على احد . فلقد ظهر جليا ان كثيرا من المتمردين والخارجين على القانون والقتلة والسفاحين والمتآمرين على امن السودان وسلامته من الجنوبيين الذين تلوثت اياديهم القذرة بدماء الابرياء ، والذين مازالوا يمارسون عمليات القتل والنهب وهتك الاعراض وتقطيع الاوصال وبقر البطون وانتزاع القلوب من الاجساد وحرق الدور وسلب الممتلكات والتحدى السافر والتهديد بالموت ، واتهام الشماليين بانهم مستعمرون سفلة ، وبان ((الاستعمار العربى)) يجب ان يختفى من الجنوب .. هؤلاء السفاحون الذين لم يتورعوا عن ذبح الاطفال وحرقهم يوم زيارة رئيس الوزراء السودانى الى الجنوب ، ظهر انهم يتلقون تدريبا منظما فى اسرائيل ولقد وجدت بايديهم اسلحة اسرائيلية تهرب اليهم بصورة منظمة عن طريق اليوبيا ، حيث الاسرائيليون يمرحون ويسرحون بلا رقيب ، بل بتشجيع عجيب ويهددون لا امننا الجنوبى فحسب ، ولكن الشرقى كذلك .

وهكذا يمضى الاسرائيليون فى مخططاتهم الخطيرة لابتلاع كل البلاد العربية .

ولكن الله سبحانه ـ بالمسلمين رؤوف رحيم فلقد سلط عليهم عبد الناصر . ولولا خيانات بعض العرب لانتهت هذه المهزلة التى تدعى اسرائيل مهما كانت قوة من يقف وراءها .

ان الثورة التى تتفجر فى شرايين عبد الناصر هى نفس الثورة التى اشعر بها وتتفجر فى شرايينى بقوة جبارة ، وكانت تتفجر فى دم ابى واجدادى . لقد كان تأميم القناة هو الانطلاقة الكبرى . وكانت حرب السويس نقطة التحول فى تاريخ العرب جميعا . فلقد كنا نشعر ان قنابل الاعداء ورصاصهم لا ينطلق فى القاهرة او فى بور سعيد بل كان ينطلق فى الخرطوم وام درمان بل وفى بيوتنا .. وفى حجرات نومنا .. واهتز السودان جميعه اهتزازا لا تصفه الكلمات ، لان الكلمات اشياء محنطة لا يمكنها ان تصف المشاعر والعواطف الملتهبة بالشجون .

لقد كان السودان دائما بلدا ثائرا وعربيا فى ثورته . وهل ننسى ثورة الجبابرة العمالقة عام ١٩٢٤ عندما ثار على عبد اللطيف ، وعبد الفضيل الماظ ، وعبد الرحيم ثابت ، والبنا وغيرهم من الخالدين ، واستشهدوا بعد ان ابلوا بلاء لا استطيع وصفه ! لقد استشهد العمالقة بعد ان ابادوا ٧٠٠ جندى من جنود الاستعمار وكان عددهم لا يتجاوز الخمسة والثمانين جنديا . ولمن ثاروا ؟ لوحدة وادى النيل ، ولم يكن هذا اليقين يعنى فى حقيقته الا وحدة القومية العربية .

ثم هل ننسى المجاهدين الابطال بقيادة الرجل العظيم عبد الله شولى الاسد ؟ هل ننسى اشبالهم الجبابرة فى فلسطين ؟ لقد كانت معسكراتهم محظورة على جنود اسرائيل ، وكانوا يحتلون مدن اليهود بالرغم من اسلحتهم الفقيرة ، ويدفعون الصهاينة امامهم الى الفرار يقفزون من ميادين القتال كالنساء ، بينما ابطالنا يتضاحكون كانهم فى ليلة عرس .

فليعلم هؤلاء السفلة ان ذلك الجندى السودانى العظيم سوف يحضر لهم هنالك فى اسرائيل ، ليلقى عليهم الدرس الاخير . ولن يخدموا احدا هذه المرة . فلقد وضحت معالم الطريق وسوف يتحد العرب وسوف يندثر الخونة امثال بورقيبة وما شاكله . وسوف نقاتل باسم الله وسوف نعلن الجهاد المقدس . وسوف نجند كل شبابنا العربى ونقضى على كل المؤامرات وسوف نربى الشباب تربية صحيحة . وسوف نتسامح فيما بيننا . فويل لكم ..

والله اكبر فوق كيد المعتدى

عبد السلام القوصى
ام درمان ـ السودان

فى العدد القادم من

آخر ساعة



الجلاء عن باريس

تعرف القارئة العربية باريس مدينة للموضة ، ولكنها لا تعرف انها فى اغسطس تتحول فجاة الى شىء آخر .. الى مدينة للغرباء !
ففى هذا الشهر يكاد يجلو عنها كل سكانها ، ليحل محلهم السائحون الاجانب من كل بقاع الارض .
ولكن لماذا فى اغسطس بالذات ؟ جواب هذا السؤال - بالصور الملونة - فى العدد القادم .

أول صور لحكومة الثوار

الم يخطر ببالك ان تسال : من اولئك الرجال الذين تقرا كل صباح من انتصار جديد لهم ضد قوات امريكا الجبارة فى فيتنام ؟
انهم يشكلون الان حكومة ، لها علم ، وطوابع بريد ، ونقود . واخر ساعة تدعوك فى العدد القادم الى التعرف اليهم . فهى تنشر اول صور لهم . واول معلومات عنهم ، وخريطة كاملة للمناطق التى يسيطرون عليها .. وهى تقريبا - كلمة فيتنام !

أسرار المخابرات الأمريكية

ما ذلك الاخطبوط اللعين ، الخفى الذى يسمونه المخابرات الامريكية ؟ ما هو دوره ! ما هى أسلحته ! ما هى رسالته الظاهرة والخفية ؟ والى اى حد يبسط شبكته فى العالم ، وفى الشرق العربى بوجه خاص ؟
ان العدد القادم من اخر ساعة يضع امامك صورة كاملة لهذا الجهاز العالمى الخطر ، يجيب على كافة الاسئلة التى قد تخطر ببالك عنه .

مليون جنيه فى الطريق العام

هل تتصور مليونا من الجنيهات مبعثرة امامك على الارض ؟
عند اخر ساعة صورة هذا المليون وستطلعك عليها وعلى قصتها فى الاسبوع القادم .

آخر ساعة

انشأها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - عبلة محمود - « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت .
القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشات - فاروق عبد السلام - مرسى طنطاوى - محمود ادهم - نهاد رجب .
« الاخبار » طارق فودة - احمد شريف - بهيجة نجاتى - ثروت فهمى - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام - زايد على سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمه سعيد - محمودعبدالعزيز - « المحرر العسكرى » فاروق الطويل - « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد .
القسم الثقافى
نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سهير كامل - عزيز سيداروس - مامون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادى - نبيل بدران .
هى + الحيــاة هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الملك - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال منير - كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقس - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .
سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

(البريد العادى)
ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق٠ل٠ - سوريا ٦٠ ق٠س٠ الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا